

١١٣

كتاب
في الصبوح

٨١٠
ك

كتاب في الصبوح ، كتب في سنة ٦٨٨ هـ .

٨٩ ق ٢١ س ١٨ × ١٢ سم

نسخة حسنة ، أوراقها مرممة ، بها آثار تلويث ،
خطها نسخ معتاد .

٤١٣

١- أدب اللغة العربية - تاريخ النسخ



Copyright © King Saud University



٢١٤١٠
١١١٢
١١٩٩

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	كتاب في الصبغة
اسم المؤلف	الرقم ٤١٢
تاريخ النسخ	٦٨٨ هـ
عدد الأوراق	٨٩
ملاحظات	(أرجو) هذا نص ١١٠

٥

1957

حرم

وامه الجواهر والدون بما يملك فقال له يا بني ان نفسي مطمئن وان
عنت عليها فوفى الحمد وطلعتها وزحمة الازاد وذلهم السلم
لا ينبغي للادامل ان يحكي نفسه في ثلث عده لمعاده وصلاح
لعاشه ولزده في غير محرم يستجيز بها على الحالين وقال
الماسون تمام المستره في حشر العشره والاحاطة من ذوي
العقول فاكهم الحكمة وختم العلماء والافسان ان انا اخذ
اخذ نفسه في كل اوقاته بالحد وان يعجزها في جميع احوالها من
النصب في الهدى حشرها والكلها واضعها واملها فانه يفتقد
الحاجة الى انفساطها وكسلان او ان افتقارها الى نشاطها واذا
روحها تلهو ابد من الملل والى الذي لا يسامع عليه فيما كان
منها في ذلك الرعام وصار في مني استنساخها في ابد
رخصام وقال نسر في القلب كمن تغفل فاحبوا طاعة
الاخبار له حيا بانه لم يفرق بينها في
في الظرفا في الشرب فانه يفتقد في
الاسترخاء في الشرب في الالقاء
الكلوب لبرر في
لا يحد في



Copyright © King Saud University

والشراء المستقر من ان الصبح الذواته والطيب ساعا
 وافضل او انه رالمزم ازمانه فقد سال تبصر ملك الروم
 فسنبر ساعده حلم العرب عن الاشرب موصف له انواعها
 واجناسها وفسا قعها ونفا رها الى ان قال له فما الذي يد
 يا مخوم عند الشراب قال جوهر فيه لا تبلغه عقول العباد
 قال فما اهل اوقات الشرب قال اول النهار الا ترى الدرا
 بكرة في المسافر يد له الحاجة لان العقول اول النهار اذكي
 والقدح صح واقوي ولم نرو ان احدا من الملوك والسياده المنفرد
 والحلم الاولين والاخرين حث على التخلس بالطعام ولا اللباس
 ولا شي مما يستلذونه غير الشراب فانهم راوا الماشرب ومي سرب
 اخر الليل غنا حاضرا والصبح حظا وافر وامر وابدلك
 واستطروا اهما وسبوا مستعمل الى الموده ووصفه بال
 شرب من اول النهار قبل ان تصافه فهو صبح وانما الشرب
 الشراء من العلم والاسلام من مبادنه الصبح دون غيره
 من الشرب وحسن عليهم ليسبقوا من بعد لم قبل ان تصافه
 من من شرب الاول ان يسبق على من يربى عندهم الشرب
 من وقت صبحه واقافته من سلمه فاستقبلوا قسما
 من رماز ان عودا من رمد فمهم ندما

لم احفل من علم
 في الامم

فمن ستر العاذلات بشرهم كجيت مني ما فعل بالملأه نريد
 نبراء بها لفضلها عنده على جميع لوائه وقال الفطامي
 افرا اذا اصحت من كل عاذل وامسى وفدها نيت على العواذل
 وقال علي بن ريد الحادي
 بكر العواذلون في وجه الصبح يعولون الى لا تستفيق
 وهذا كثر في اشواقهم وفرد ربنا هذا الحجاب على ثلاث طبقات
 فالطبقة الاولى نذكر فيها الملوك ومذاهيهم في الصبح واخلعهم
 والطبقة الثانية نذكر فيها وزراء الملوك وخواصهم رايراهم
 ومن ثباتهم والطبقة الثالثة سوت الناس وعوامهم ونذكر
 في كل طبقة ما يستدل به على همها واحوالها واختلاف احوالها
 وشهواتها وتباين طبائرها وتركيبتها ثم ننتهي الى طبقة
 الشعراء ومن اخبر منهم الصبح على البسائير والازهار وشروط
 الملوك والانهار ونجترى من ذلك الى السير القليل مخافة للاطوار
 والتطويل وحسبنا الله ومع الوكيل

الطبقة الاولى

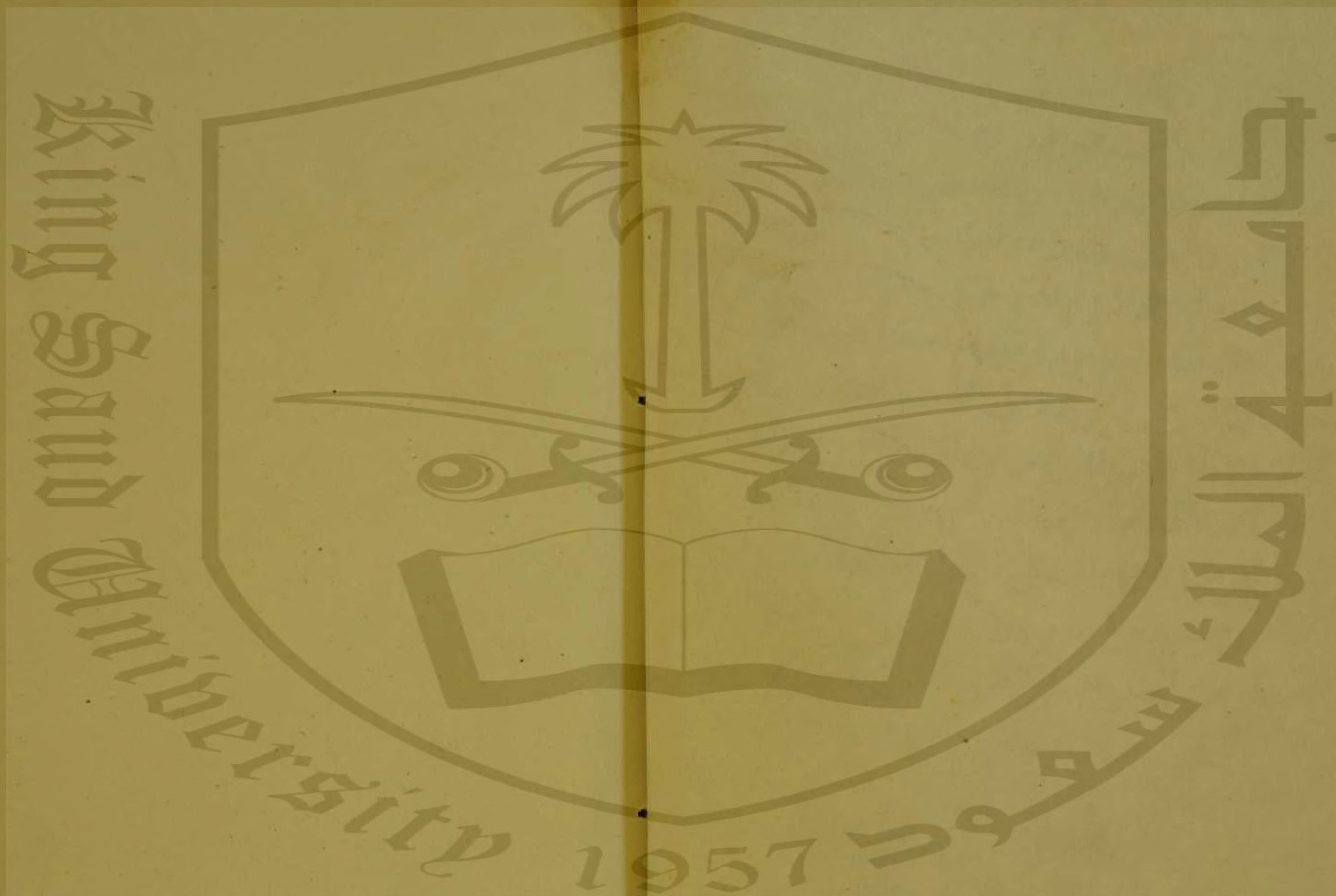
فما جاء في الصبح عن الملوك الذين يمكن الله نوالهم في
 وجواهر رعاه عماده وعطر شائهم وانقد قد رهم وسما
 وساعفهم دينهم فيهم
 بنديهم ورايم والامم
 وعادته الاشرا وعادته

Copyright © King Saud University

فقال يوما وانه لم يتفضل عند الملك في هذا اليوم لا يتفضل
ابدا فانه علم ما في نفوسهم فاحضر الحاجب وقال الكذب
بسم الله الرحمن الرحيم من عند الله عند الملك امير المؤمنين الى
عمر وبن سعيده اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين ما كان منك والى
اخر جيل اليه حب الدنيا وحرصك على الاموال وقد راى امير
المؤمنين ان يوليكم دمشق مستخفا لك على حزبا وخرابها تنفذ
فيها امرك وتبسط يدك وكوز حكمت فاقبل ما صير اليك
امير المؤمنين ودع ما سوى ذلك ولا تخرج الى قطيعة المرحوم
ومفك ما كان امير المؤمنين موف بما بذل لك ان شاء الله
فلما وصل الحاجب الى عمر وبن سعيده قال صدق امير المؤمنين ما دعا
الى ذلك الا الحرص على الدنيا والرغبة في جمع المال وخلع نفسه
ودعا لعبد الملك هـ ثم قال للحاجب بسم الله الرحمن الرحيم
من عند الله عند الملك امير المؤمنين الى الجماعة من اهل مصر اما بعد
فانه رغب الى امير المؤمنين ما كان من خلعتك اباه ودعا بك الى عبد
ابن الزبير واخر اهل عالم عنكم فغلب امير المؤمنين ان الذي اخرجكم
الى ذلك سوسيره الحال فقام معكم خراجكم وقد راى امير المؤمنين
ان يحب الخراج فليخرج وان يعزل عنكم عالم ويولى عليه
فما قبلوا واقبلوا واستدروا الدية وما اخرجوا الى بلاد
من الزبير الى بلادهم وخلعوا ابن الزبير فان ذلك

لهم عاجل الامر واجله فلما وصل الحاجب اليهم قالوا صدق امير
المؤمنين ما اخرجنا الى خلعتك الا سوسيره الحال فبينا تجرى الامور
المؤمنين خراجهم رفقة بنا واحسانه اليها افضل ما جازى به امام
عدل ودعوا لعبد الملك وخلعوا ابن الزبير ودعوا لعليهم رجلا
منهم هـ ثم قال للحاجب بسم الله الرحمن الرحيم من عند الله
عند الملك امير المؤمنين الى فلان عامل الثغور اما بعد فقد بلغني
كتابك بما ذكرت من امر الطائفة واتباعه الى دار الاسلام فاذا
نظرت في كتابي فوجدته اليه رجلا من الثغور من ترصني عقولهم والسننهم
فليعرضوا عليه ان ينصرف وله تخليص فلان امير في دار الاسلام واداعه
شيتن ومما به النور بنار هرقلية غلب اليه فلما ورد الحاجب على عامله
خير رجلا وجههم بما امر فلما قرأ الحاجب للداروم شاور بطارفة
فاشاروا عليه بقبول ما عرضوا لانهم عنده تفعل فترق هذه
التقوى العظيمة بلطيف تدبيره وقضى صبوحة ودر الى دمشق
فلحقه عمر وبن سعيده فقايلوا بما جال في قلبه ولم يزل يعمل الحيلة على
عمر وبن سعيده حتى قتلوه في دارهم وادعوا لغري مسلمة ابنه بلاد الروم فوصل
الى مسططية فقتلوا امير المؤمنين مسجد اهل فيه الجمع واشترط
على بلاد الروم انه ان سقطت منه شرفة فهدم كل كنيسة في الاسلام
فلما علموا هذا الوقت حاله كنه المسلمين في رقتهم وادعوا
الى مقتنم الرشيد فقام يوما وقد اقترح فضايله
رجلا ادوا فانه ر

بذل ان سره للروم ضربت على هذا القرفعت ربيته وكان فيها
سبعة املاء هاشمية فخرت وصاحت واعتصماه فوضع الرطل
من دله اعطاه عند ديل ووثب وهو يصيح يا لبيك يا لبيك وركب
من ساعته وخرجت مضارب وناصية فحوشه وعساكه فلاح
به وسارت الى بلاد الروم ففتح عمو ريم وقتل من الروم مقتله
قتلوا مثلها قطا وسبي سبيها عطيها واستبقدا الهاشمية وعاد الى
دار ملك بصرى راني ودخل مجلسه وكشف المنديل عن رطل
وشربه وقال الان طار شريك فصا والملك مثلها وما اضر
اصطبا حه ملكه وهذه عزيمته واتقته لا كما يروي عن ابن
محمد بن الرشيد ما حياه الفضل بن الرمع فقال لما ضلع اخاه الما
والمامون حينئذ خراسا زبعث علي بن عيسى ما فان لما ربه
تلقته طاهر الحسين قتله وهزم عسكره واخنوك على الامراء
الكليلة التي حملت منه فدخلت الى محمد فوجدته مصطفي خالسا على
البركة ومنه كوبر الحادوم ومع كل واحد منها قسم وها يصط
السك نلار ابيه قلت لا اقلع له لونه حتى يفرغ واتصل الامر
على مثل الجرح حتى زالت الشمس فقلت للمودين اذنوا فاذنوا
ما تحرك نقاي اذنوا بالصلاة فما تحرك فقلت فصلت وما اذرت
اصلي وركبت وخرجت من يدية فالتفت الي فقلت للمودين اذنوا
فواظمت فقلت اذنوا بالصلاة وسلموا اذنوا بالصلاة



Copyright © King Saud University

King Saud University



جامعة الملك سعود

1957

Copyright © King Saud University

فقال له هذا الذي كنت تسمع في الصوت الذي اسمعته
 فقال له نعم امثلي بعلم بهدراي الطريق قال فما اصنع قال الحقني
 الى الدار وحرك ابن عايشة بخلته لينقطع عنه فوافي الباب الى
 وهو معه ففرسي رهاق قد دخل ابن عايشة فمكث طويلا لمعاينة
 ان يخرج فبصرف فلم يفعل فلما اعياءه قال له قد ادخله قد
 فقال له ريك من ابن صبيك الله علي قال انا رجل من اهل ادي
 القرى اشتهى هذا القفا قال فمكث له فيما هو اتفق له منه قال
 فما ذاك قال ما يتبادر اذني عشرة اوثوب تنصرف بها الى اهلك
 فقال له جعلت هذا والله ان لي نية ما في اذنيها خلقه من
 الورق ففلا من الذهب وان الزوجه ما عليها يشهد الله فبصرف وواعظيتني
 فبمع ما امر لك به امير المؤمنين على هذه الخلة والفقير اللدني عثرت
 بها واضعفت لي ذلك كان الصوت اعجب الي وكان ابن عايشة
 ما يملكها لا يعني الما حليته او الذي قد رجليه من اخوانه
 فتعجب ابن عايشة منه ورسم وغناه الصوت فطرب له طربا شديدا
 وجعل يحرك راسه حتى ظن ان عنقه سيقطع فخرج من
 عنقه ولم يدره شيئا وبلغ اليه الوليد بن يزيد فاعطاه
 عنه جعل يلوذ عن الحريش ثم حدثه الوليد به فصادقه
 فطلب الرجل فطلبه حتى اخضر فوصله بعلمه سيفه
 وما لم يزل معه حتى قتله الوليد قال ع

حكمة الدنيا
 57

يوم فذعابنا وقد اخذ منه الشراب وبيعه بدينه كبر وعقد جوهرا عليه
جبه وشي ورواوشي فقال من غنا في ما اشتهى فلم ما على وما بين
يدي فغنى لهم فلم بطريقا قال لي غنى بلعك م ركنك اعرف م
في الاخراج فغنى في شعر مطيع بن اباس

الكليل الوان ووجهها قتان
وخالها فريد لسر لم جرات
اذا مشت تفتت كأنها عنان
بالعقد والكسر وفيه الف دينار ولما دخل وجهه الي ما عليه
قالوا ولما استخلف الوليد بن يزيد كنت الي عامل المدينة ان يحل
اليه عطر ك المعنى علي البريد قال عطر د فاقرا في الي ما
ورودني بعقد وان شغني الي فذلت اليه وهو كاس في قصه
اصطلم من سحر علي شغري بركة عرصه ملوكة حرا فوالله
نركن اسلم حتى قال يا عطر د فلت نعم يا امير المؤمنين قال لقد
اليك فشاوا فغني حتى المحول بجانب المعزل اذ لا يلا

اني بحللك اصل حيلي وبرش سلك
وتسالي ما تدعالي وما يفتي في طاف
لله ما انتمه في شق حله ورس كانت علي
عنا يا واره احد فالتاها فغنى

بنفسه في البركة ففعل منها حتى تقيت علم الله انها قد تفتت
نقصا طاهرا فاخرج منها وهو كالميت سكر افاضه وعطى فاف
الحله وفتت فوالله ما قال لي احد دعها ولا خذها فانصرفت الي
منزلي متعجا بما رايت من قوله وطرب لهما كان من غنا في رسول
في مثل الوقت فلما دخلت اليه قال لي عطر د فلت لي بك يا امير المؤمنين
قال غني ايدع من حركها كرام الله في المس في شق في قلم احد
وقالوا انداد في ان في الطب واحد ففعلت نفسي بالمدوا في حدي
فغنى اباه فشق حله ورس كانت علي ما بالذهب التام لا تحرق
والله الاولي عندها هم التي بنفسه في البركة ففعل منها حتى رايت
علم نفسي ما را اخرج كالميت سكر افاضه وعطى ونام فافخر اليه
فوالله ما قال لي احد دعها ولا خذها وانصرفت فلما كان اليوم الثالث
جاني رسول فدخل اليه وهو في هو قد القيت سنوره فكلني من
رأيت السور وقال يا عطر د فلت لي بك يا امير المؤمنين قال كان في
الان في فدايت المدينة فغنى في السباي وقد في ذلك دعاني
امير المؤمنين فدخل اليه فاقسح علي فغنى واطر به شق ما به
راحت تسليم وفعل وفعل ووالله لير حرك شق ما به شي ما
جرك وبلغني لا ضرر في شق ما به علم اعظم الف في شق ما به

والفقر في المدينة ففعلت ان في امير المؤمنين في ذلك
تقبل به ويزدني ففعل منهم واعني صوتا فقال في شق ما به

بل الى ذلك لما عرف قال عطر فخرجت من عنده وما علم الله اني ذكرت
شيئا ما جرى حتى مضت من في دولتي هاشم بنده وحلي ابن عباس عن
حامد الرازي قال دعاني الوليد بن معاوية اليام وقد اصطحب فقال
اشدني في السيف فحملت اشده حتى طرب فرقع راسه الى
علام كانه الشمس فادعى اليه مكشف ستر اخلف طهره فطلع منه اربع
وصفا ووصيفه كانهم اللولو المشهور بابداهم الا با ريق والمنا
فقال اسقوهم فما بقي احد من الندماء الا سقى فما زال يشرب والظلم
يسقوننا بغيره انما رنا ريلنا الى طلوع الفجر فلم يخرج عن جفنه حتى
حملنا الفرائشون في البسط فالفوننا في دار الضيافة فما انقيا الا
انقضاف النهار ثم عدنا الى الجالنا بالامير فاقمنا بزلد اباما ثم اخبر
جائز في انصرف هـ ولما راجع الوليد بن معاوية اخرا بامه الى معبد
الى عامل المدينة فاحمله باهله وولده فوصل ومعه ابنته فردد
وابنته انيسه وكان يقال لها عروس القبار بار الواع
حتى ماتت معبد فخرج الوليد بن معاوية اخوه الغر فميت في كل
جنازته حتى برز من القصر واصطحب الوليد بن معاوية فقال لا انيسه
قلت معبد انعز بن صوتا كان ابي يقتلوه على ابيك لانه
لبا به فقاتلهم وخنقه
وجع لبابه قبل ان يتركه واسل وقل لم ينف ان يسالا
واذنت لغيرك ساعه فمات بها فلول ما خلعت به ان شهد لا

حتى اذا ما المليل من طلامه ورجونه فخله حاورا واخفلا
فخرجت فاطمة القبار كانهما ايم سيبه على ثقب احميلا
فطرب الوليد بن معاوية هو هو وواله عليه الصبح نسيم ايام بامر
فيما كل يوم لا ينسبه بالف دينار ولا تغيبه الا اصوات ابيها
معبد ثم امر ان يخرى بزلد المال وتزوج رجل شريفا موريا
فزوجت رجلا من رجوه اصحابه هـ ربي وري من حامد الرازي قال
قلت محبا للوليد بن عبد الملك فلما انقضت الخلافة الى يزيد بن عبد الملك
فخرجت هاربا حتى اقبلت الكوفة فاني لفي مسجد هاربا لا عظم اذ اناني
رسول محمد بن يوسف الثقفي فقال اجبت الامير فنهضت فركضت اليه
تقال ان كتاب امير المؤمنين ورد على بامر من عجل اليه وبالباب
حيث ان لاريك اصدها ودفن في كيسة الف دينار وقال بكون
هذا نفقة لئلا لك جعلت اسير الليل والنهار حتى واثبت اليوم الامير
مدنيهم دمشق فدخلت اليه وقد اصطحب وهو جالس في دار مسطحة
بالرخام الاحمر وفرشها وعلما فيها من القبا من خز احمر على راسه
جارتان عليهما ثياب حمراء فخل واحد منها ابريق بلور في احداهما
فبيد احمر ربة الاخر فبيد ابيض فلما واجهته سالت عليه بالخلافة
فرد على وقال ادن يا حماد اندري بنم بعثت اليك قلت لا فقال
يا بنته شعر ذهبي قلت وما هو وما لي بغيره فاني فاضيه
قال لا ادري الا اني بعثت اليه ابريق فقلت اني لا اقبله
يومانا لان رجلي فكري ساعه ثم قلت نعم يا امير المؤمنين

قوله تشع البياض حيث يقول
بشر العاذلون في وضع الصبح يقولون لا تسفوق
وبلوسون منك يا ابن عميد الله والقلب عندكم مولود
كنت احدى اذكرك واللوهمي اعدو بلوسني ام صلات
ثم نادوا الي الصبح فقامت قبيته في يمينها ابريق
قال فخر يرمي زفال هو والله الشجر بعينه وشرب
يقال يا جاريه اسقيه فسقني كاسا ذهبت فقلت
ثم استواد الشعر فاعذته فشرب وقال احسنت والله
يا جاريه اسقيه فسقني كاسا ذهبت فقلت
قال اعدو فاعذته فشرب وقال احسنت والله يا
جاريه اسقيه فقلت يا امير المؤمنين قد والله ذهب
فلما عقلي سلحجكم فسلح من يذهب الناس الا
فقلت احدى الجاريتين يا امير المؤمنين فقال لها
وما عليها وما لها وما به القلوب كمن
ثم نادى الجاريه كاسا فشربها فقلت
عن اخره فقلت في الى دار الضيافة فلما انتهت
اخر الليل از شمع تنوقه والجاريتان
المتاع والبغال تحمل ما لها من ثياب وغیره

فقبضت المال وانصرفت وانا ابصر اهل الكوفة فقلت
انت الذي تنزل الالبام من لها وتنقل الدرر من حال الحال
وما مددت مدي طرفي الى احد الا قضيت بارزاق واجال
بروم سخطا فخصي السور واضيعة وشتمت مثلي اعين المال
وعن التبرير بما ران يزيد من غير الملك قال كجابه دان
يوم الغرير احدا هو اطرب مني فالت نعم مولاي الذي
يا عني قال واز هو فالت في سجنك في علمه مال اعقل
نيم فامر يا شيا صم حمل اليه مقبدا فامر يا دخاله
على حاله وجابه به رسلا فقتل بلح الغرير
يا الهف نفسي كيف تقوى حمل ما لو ان شيرا وانه لنهذ ما
وباوح غير انقذ الحزن معها فامر من دمع غبار ندرى الدرا
نظرب ووثبت برقص في بيوده ثم غشه جابه كحراين
سرح الانسار انتقص عن سواد وتنهي القلب عن هذا الشاكر
الايات لاهل سواد اهل رليت لا ادها كانت بالهوك
فربت وحمل يحمل يا بيوده ويقول هذا راسها يا لا
سبر علمه حتى دنا من السعدوم ووضع لحته عليها فاضوت
اجولت فصبغ الحريق الحريق ففك برمله وقال هذا
والله اطرب الناس حوا وقاله ثم بقي ليك ما

والله يمشون في الدنيا فاما قورنكاهما لك لطريقك وامر بك
ويروى وسماع عليه ووصله وكان يورثها دمه واصطاح المهدي
محمد بن ابي جعفر المنصور يوما فقناه فليجزل الحورا
بيضا واضحه الجبين كأنه خمرها نهار
تتفتح برقتها السقم كازرقتها الخوار
المفك قلبه وهو عند الهاشميه مستوار
تقال من يقول هذا الشعر فالواطيع بزبابس اللبي تقول
كتبني اشيا صه فاراد بعض الندها ان يوديه فقال يا امير
المومنين فانه الذي يقول

خفي الرحمن يا بربو فقد افضت من البصر
بدخ المسك العنبر وطرف فاقرا حور
ولا ر الله ما المهدي اول ملك بالمعبر
فان شئت معي فنيك طلع ابن ابي جعفر

فان فضحك المهدي هذا الثاني هذه الزائنه والاحلوا وولاهما
وقال الربيع الملجأ اراد المهدي الصبح يوما فقلبه
مركب الى بعض فنتزهاه ثم طرد صيدا فاقطع عن عنقه
فدفع الى اخيه اعرابي فندفبه ليل فوقف به وقال يا
اعرابي هل من مريه فقال اي رايبك فانزل اذا شئت

قال ابن جعفر

نزل فاتاها بفضله مله فاطها وقال هل من شراب فخرج
له فضله شرابا زكره فسقاه فعبا واحدا فلما شرب قال يا اعرابي
انعرفني قال لا رايبك ولكن اري منظر احسن وشابا وشابه
جميل وراحم طيبه قال انا من خاصه خدم امير المومنين قال
حيال الله ثم سقاه اخر فقال يا اعرابي اتدري من انا قال
ومن انت قال انا قايده من قواد امير المومنين ثم سقاه اخر
فلما شرب قال يا اعرابي اتدري من انا قال ومن انت قال انا
امير المومنين المهدي فاراد في الاعرابي الزكره وقال حرم الكلام
معك فضحك المهدي وقال ولبي ذاك سقيتك واحدا
فزعمت انك من خدم الخاصه ثم سقيتك اخر فزعمت انك من
قواد الخليفه ثم سقيتك الثالث فحيت بالطامه فان سقيته الرابع
قلت انا رسول الله قال رطلت الجبل المهدي فلقوه وسلموا بالسلامه
فقال اهلوا الاعرابي فقال الاعرابي صدقتني والله يا الله
والله شربت الرابع وقلت اليوم لحسنك ضادا فضحك المهدي
وامر له بكسوه وجايزه سنيه وضمه الى الهادي فقال انا
الموصل وكان الهادي يوسى للمهدي شك الا حلال من
عزنا خلاقه وساسه فماتت ما اهل وادى اهل وادى
الطرح والمعادده ودخل هاشم بن سليمان مولد بني امير علي بن موسى

واحصر عند النفس صبيحة بوصول الممشي اليك قريب
 فقال لقد صادفت شيئا كان في نفسي واعجبه وطرب علمه
 السرور واستغاده مرارا يشرب في كل مرة اوطالا ثم قال
 سلني واشيت فقال ضيقا في المدينه فقال لها زبان وقال
 فاقطعه اياها ووقع له بها فلما خرج التوقيع بذلك الى ابي عبد الله
 وعمر بن بزيع راجعا اليه فقال ان هاتين المشغرتين لم يمل
 قط الا خلفه وقد رغب فيها ولاد الهوى من بني اميه فلم
 يعطوها فقال والله لا ارجع فيها فاشترى ما منه وارضوه
 عنها فضا الحوه على عشرين الف دينار ومثل ذلك ما جلي عن ابي
 الموصلي ان موسى الهاذي اصطبغ يوما فقال له يا ابراهيم عشت
 من القضا الذو اطرب له ذلك حكيم قال يا ابراهيم موثني ان
 يتقابلني رجل سرده رجوت ان اصيب ما في نفسك ان تباله
 قال ابراهيم رشت لا اراه يصغي اليه شيء من الاغاني اصفا الى
 السيب الرقيق وكان يذهب سر سرج عنده احمد بن محمد بن
 واني لتعروني لداك ان تراه كما اتفضل العصفور بللم القطر
 ففرب يده الى جيب دراعته فخطها ذراعا فقال احسن

ردي في غيبته
 فاجها ردي في جوار كل ليل وباسلوه الايام موعود الحشر

ففرب يده الى دراعته فخطها ذراعا اخرى وقال ردي في رايك احسن
 والله ورجعت حبل غيبته

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزيل حتى قيل ليس له صبر
 عجب لسبح الدهر يني وبها فلما اتقني ما بيننا سكر الدهر
 صرخ صوته وقال احسن لله ابوك وايرك هات ما تريد فقلت يا سيدك
 عمن مروان بالمدينه فوارت عينا به راسه حتى صارتا كانهما جمران ثم
 قال يا ابن اللخا تريد ان تشربني بهذا المجلس فيقول الناس اطر به فحلم
 ففعلني سمر احدينا اما والله لو لا بادره عملك التي غلبت على عمالك
 لفرقت الذب في عيناك ثم اطرق ساعه فزابت لك الموت بيني وبينه ففعل
 امر ثم قال يا ابراهيم الخاني خذ بيد هذا الجاهل ادا كنت فادخله الى
 بيت مال الخاصه فان اخذ كل ما فيه فحله واياه قال فدخلت فقال لي
 ثم فاحترقت ما به الف دينار قال حتى او امر ففعلت ما اراد فقلت
 حسون النبال وعشرون الفا لك قال الان جيت بالحق فحلت عشرين الف
 دينار وانفرت قال علي بن سليمان النوفلي غني دحان الاشقر الرشي
 وهو مصطفي

اذا نحن اذ الجنا رانت امامنا كفي لطا يا ابا نبال هاديا
 اعد الببال للبعد ليل وقد عشت دهرا لا اعد الببال
 ذر لك العبر من يومنا فاشرت بنات الهوى عن بغير الزايقا
 اذا ما الهوى الدهر يا ام مالك فشان المنايا القاضيات وشاينا

فاطمة واستعاده مرارا ثم قال له احكم قال الهني والمرير رحما
بالرقة عليها اربعون الف دينار فامر له بها فلما صفا من سكره قبل
له يا امير المؤمنين ان حاتم الصبيح من جلالتهما وعظم غطرهما
لا يحب ان يسمي بمثلها قال الرشيد لا سبيل الى استرداد ما اعطيت
ولكن احتملوا في اشتراها منه فساموه بها حتى وقفوا معه على
ما به الف دينار فرفض بذلك راجرا والرشيد فقال ادفعوها
اليهم فقالوا يا امير المؤمنين في اخراج ما به الف دينار فرفض
لمن اشنوعه ولكن تقطعها له مكان يوصل بحسنه الف وثلثمائة
حتى استوفاهما واما ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن
ابن عبد الله بن العباس فكانت فيه فضيلة لم ينقد به بها احد من الملوك
لا ينصرف عنه نديم ولا مغرب ولا مله به يوم مجلس فيه لم الا ان
بالجاء الجزيل او القليل لا بد لم من ذلك ولا يوافق احد من
لقد يقول ان لا يجي من انسان يفرحه انسان فيمكنه ان يوافق على
ما ادخل عليه من السرور فيجعل ثوابه فتوبقا وعدة كان شرب
يرمى به الجعة وكان ابو العباس حلي من صفوان اقرب الناس
من اهل البيت فناداه وبسامه اطول لسانه وبلغة عنه وتفتت
واكثره روايته وكان ابو العباس قد تزوج قبل خلافة ام سلمة
بثلاث بنات من حريمه واجماها شديدا وحلف لها الا ينزل
عليها امراه ولا يتخذ معها سريرة فزير لها واصطلي يوما ودعا

خالها وحده دون سائر النساء وقال باطلا قد فرمت ان حريمك
وما احببت ان يكون لنا اليوم ثالث واخزيه حديثه فانما له
ابو العباس ورا قبل بوجهه عليه واصغى يسمع اليه الى ان جرى
ابو العباس ذكر النساء فقال له خال له من صفوان يا امير المؤمنين
لقد ذكرت به امرك وسعه ملكك وانك قد ملك نفسك امراه واحدة
وانتصرت عليها فان مرصفت مرصفت وان جانت جنت وحرمت
نفسك التلذذ باستظاف الجوارى ومعرفة اختلاف حالتهن
واجناس التمتع بما تشتهن منهن يا امير المؤمنين ان منهن الطويلة
البضة البيضاء والعقيقة الادرما والذهبية السرا والبربرية
العجرا والمولدات المدهنيات الراقي بفتن عجا ورتن تخليهن
مكاتبهن وامن انهن يا امير المؤمنين عزيات الاحرار والنظر بما عذر
من الحياء والتخف واللال والمقطر وعن الجوارى الصغار اليانبات
كان من سبابك اللذيق مخروطات مدهفات علبات واطنك
خلد ملسانه فلما فرغ من هذه استعاده ابو العباس وحسن موقعه
وتشوق الى ما سمع من الوصف ثم قال انصرف وبقى ابو العباس تغفرا
بما سمع ودخلت عليه ام سلمة فذكرت ما رأت من ذكره وقله اقاله
وبشره فقال يا امير المؤمنين اصططحت على غايه النشاط والسرور والارال
بفردك من الاطراق والتفكير مثل حدث امر فخره او انما جرى
الفتنة له قال لا الحمد لله فلم يزل به حتى اخبرها بما خالها فكان

وما كنت لابن الزانية فقال لا ينبغي تشمينه وخرجت فارسلت الى موالها
فقال ان رايتوه بالباب فاضربوه ونكلوا به وراح خلد مسرورا
بحسن موقع حديثه من ابي العباس ولم يشك في الصلة فيها هو اليها
اذ اقبل الخلفاء يسألون عنه قال خلد نقلت هاتذا نسبق الي بعضكم
عقبت كانت عبيد فابقت بالشرب ورافقت برذوني ففرب كقله
فكاد يسره وتعادى الباقون في طلبى فقتلهم وما لذت
فاستحقت في منزل اياما وعلقت ابنت من قبل ام سلمه
وطلبني امير المؤمنين بعد ايام فلم اشعر الا بقوم قد عجموا علي
فقالوا ايج فقلت انا لله وانا اليه راجعون لم اردم سح
اصبح من دحي فركبت الى دار امير المؤمنين فاصبته خاليا
لرجع الى عفتي وبنو المجلس باب علم ستور رقاق فقال له يا
خلد امير المؤمنين ارجع ان نعيد عليه ما وصفت له بنو افرج ليس
دخلت اليه من وصف النساء سمعت هريرة خلف الستة فقلت انه
امر مصروع فقلت نعم يا امير المؤمنين حدثتك ان الحرب اشتقت
اسم الضم من الضم فان احدا لم تكن عنده امر انا ان الاكار
وتعقبه قال لم يكن هذا في حديثك قال وحدثتك ان ثلثا من
النساء كالا تاتي نعلي عليهما القدر ايها قال يربف من قرأتني من
رسول الله ان كنت سمعت هذا منك فقلت نعم يا امير المؤمنين وارجو
ان الاربع شر مجموع لم يكن عنده يشينه و بهر منه و برضه

ويستقنه قال لا والله ما سمعت هذا منك قلت نعم واجرته ان اكل
الاماء رجال الا انهن لبيت لمن حضى ثا اكله منقوصا ورا
الستر فقلت نعم والله يا امير المؤمنين ان الملك ان بن مخزوم رحانه
قرش واز عندك رحانه الرباحين وانت تطعم بعينك الى حرام
النساء وغيرهن من الاماء قال اتكلم في قلت اتقطني فقول
ابو العباس ربي ل من رار الستر صدقت والله يا غما
ل بعد احديثه والكنه غير حديثك و رطق عن لسانك فقال ابو
العباس فانك الله يا خلد فاسلكت و نزلت بها برو و هذا امر
فوجدت الى ام سلمه عرس الاف درهم و تحت ثياب باخه و طيبا
نفسا وكان ابو العباس بعد اذ اراد ان يقسمه واصطلم الرشيد
يوما فقال للفضل بن الربيع من الباب من المفضين قال جماعة
نهم هاسم بن سليمان حويل بني اميم و امير المؤمنين بشي غناه قال
نعم فاذا له وجه فغناه به شعر جميل
اذا ما ترا جعنا الذي كان بيتا جرس الومع من عيني يقينه بالحال
تبا و يح نفسي حب نفسي الذي بها و با و يح اهل يا اصيل به اهل
خللي فيما عشتما اصل ما ايتها قتل بها من حب قاتل قتل
فلو تركت عقل مع ما طلبتها ولكن طام بها لما فات من عقل
وطرب الرشيد و شرب و قال ربي الله ادر ل غناه و هو اليه
ما جرت خطره على القلب من ذرا الى الاستتار من محاي

من دموع تجري فان كنت راحلي خاليا اسود الدرع اتقاي
تقال احسنت و اعجب نعمانه وتلقه عقدا نفيسا فبلى هاشم
تقال له الرشيد ما يبكيك قال نعم يا امير المؤمنين ان هذا القدر
حدثنا فان اذن لي امير المؤمنين حدثته به قال له هات قال
عذرت على الوليد بن يزيد وهو في حجر طبريم قد عبر الى
جانب منها وسعه قفنا من حطبتان عنده فلما وقعت عنده
علي قال هذا امر ابي ادعوا به لنفسي به فصر البوم ولم
يعرفني فتغيت احدي الجاريتين بصوت لي فاحفظات في نفسي
لها اخذت يا جاريم ففوت ثم قالت يا امير المؤمنين اني سمعت
هذا الامر ابي يعجب غدا انظر الى كالمعك فقلت يا امير المؤمنين
ابنه ذلك فلتعلم ونر كذا ونر كذا ففوت رعت الصوت
فقلت استاذي هاشم رب الحق وقال الوليد اهاشم راحلي
مولانا فقلت نعم يا امير المؤمنين هاشم مولاي ولست عرفت وجهي
واقمت معه سائر اليوم فاسر لي بلس الف درهم فقالت الجارية
يا امير المؤمنين ابذل لي يا بر استاذي فقال ذاك الهك خل
هذا العقد من عتق امر وصفته بعنقي ثم قربوا اليه السفينة
ليعبر الى موضع فدخل دحان الجارية وابتعتها صاحبتي
فجاءت فرفعت وطابت فلم يقدروا ان يمشوا جزع الوليد
لها هاشم ما ترجع عليه فها هو هناك والحاج ان يكون

العتد عندنا ذكرها به فبعض اياه فغوضني منه طمرا فدرهم ثم قد
رهبه امير المؤمنين لي فقال الرشيد يا هاشم لا تنجي فان الله تعالى
ورثنا ما هم ورثنا اموالهم وكان المدينة فجنون طبع مع الصبا
ويستغي المالا منه فاذا ملك البحر وحملها على راسه قال ابنت صغيري
ابنتي فيك يا حرمي برسلها عن راسه فاذا انكرت في حرمي الما قال يا
حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ الرشيد انه يعني اصواتا لا يسمعها
فبعت اسماعيل بن جافع الى المدينة حتى اخذها منه بالخدمة ثم ارسل
اذا اصطحب وطابت نفسه قال لا يجر جافع غشي باليه ميل من اغاني
الجنون فبعينه



رايت عرس لما قضيت وحي وشيت اجعنا نركي وحراني
عما فلانا ان لما بعلا خلقي وبات شاب على سبيي نزل ان
يقول زدني فبعينه هذا
ولم انس يوما بالعقيق تحبك ضواء وطابت بالعيش اصايه
رزقنا به الصيد الغرور لم تكن كمن يناله فخر ومه وجايله
قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني دبر العالم الاقصي على شالي
الغرات بطريق الرقة والقام الاقصي فرب كان بين زهر الروم
دار من فارس اعنه دبر طيلد ومريه الرشيد بن طيلد
فاستحسن الموضع واستطابم وكان الوقت ربيعا وكانت المدة
التي حرم ملوه بالشفاين والنوار واصناف الرباحت

والا زعموا فنزل به واقام ثلثة ايام قال عاشق بن محمد الخزازي فقلت
 اللير اراه واطوف فيه فرائض ربه دروايه حيرتني ثدياها
 لم ارا حسن مهادجها وزاد ملاحه واقولا وكان الله المسود
 عليها حلي يضي ويبر قد عوت بمن جاني سرابا فقلت اشرب على
 وجهها واستمتع من محاسنها وقلت فيها هذه الايات
 بيد القاييم الاقضي غزال شاذن احوي
 في جبي له حسي ولا بدري بما القى
 واخفي حبه جدي ولا والله لا تخفي
 ثم دعوت بالعود فاصحفت وغنيت فيه لحنا ملجيا ولم ازل اذكر اثر
 على حسن وجهها وملاحه مواهبها وهي تفعل من فعل حتى غلبت على
 رقت في موضع هنال فلما كان من الغد دخلت على الرشيد وانا
 صرا ارفع طرفه الي وقال وحك ابن شربت فاخبرته بقصتي
 وما كان مني ولم اكتم واستدته ما قلت به اللير اياه فقال
 طيب والله حسن ودعا بالشراب اغنيته الصوت فشرب عليه
 يومه فلما كان العشي قال قم بنا حتى اري اللير وانظر اليه صلاته
 فخر بها صه وركب عمارا وجرنا الى اللير فطاف فيه وانا
 في امانها فاجالها فاني قد قال ليهم روي الكيم واما باحضار العود
 والشراب واستعاد الصوت وشرب عليهم اوطالا واحول بعض
 بالثمن

٢

امر

درهم واللير ربه بحسه الاب وقال سقط الخراج من مزارع هذا
 اللير وكان كلامه اقام فيه اياما قال ابو الفرج ودبر مران هو
 فاجهم من دمشق فوقف ثلثة مشرفه على مزارع وراغبان ورياح
 نزهه بهيم نزل به هرون الرشيد وقصفت فيه اشرب وكان مع الرشيد
 حين نزل به الحسن بن الهلال الخليلي فقال له عجايب في قلبي فتمت
 فقال ابا قاسمها

بادبر مران لا عريت من سر قد هجت لي شجنا يا دبر مرانا
 سقيا ورجبا المران رساله واجد اقا طين اللير من كانا
 تحت المدام فان الكاس مترعة بما تبيع دواعي السور احياها
 راس الرشيد عمر بن بانه ان يغني فيه تغني لحين احدهما خرج الآخر
 رطل هرهلي استحق الموصل عرابيه قال مر الرشيد بدبر مران
 فاستحسنه واعجبه اشرافه على بساين حسنه ورياح موقفة بهيم نزل
 واهران في لوتى بطعام خفيف فاكل وشرب ودعا بالنداء والمغني
 وخرج اليه صاحب اللير وكان شبي كبراهما فوقف برديه
 ودعاه واسا ذنه ان ياتيه بطعام اللير فاذن له بذلك
 فانا به بالمعظم لطيفه محضه في ابيه نظيفة كان ذلك القاييم
 الحسن بن الحسن بن ابي نافع بن علي الرشيد برجه وساله فحدثه
 واستقر في حديثه ثم قال هل نزل لك في هذا اللير احد من
 اصيه قال نعم اصله الله بولانا المورث قد نزل به هذا الوليد

ابن يزيد ورواه اخوه الخمر فجلسا في هذا الموضع الذي يسمى
بولاي امير المؤمنين وقد من لها طعاما فاكلوا وشربا وغنما
فلما اخذ منها الشراب وشب الوليد الى ذلك الحوض فله شرابا
ولمعه فيه ففعل مثل ذلك اخوه الخمر حتى سكر او ناما اما
فلما افاق الوليد من سكره امر بالحوض فلي في دراهم ثم انصرف
فقال الرشيد ابي بنو امية الا ان يسبقونا الى اللذات اسقنا
بجاريهم بنه احد ثم امر برفع الشراب وركب من وقتة واضرب
وامر للدبراني بجائزة سديته واما بدير عبدون فهو بطن
المطيرة بفسطاطية وسط نهر ومياه وبساتين كثيرة حسنة
يقول عبد الله بن المعتز

سقى المطيرة ذان الظل والشجر ودير عبدون هطال المطر
نظال ما ينشئ للصبح بينا غره الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رجان ديرة صلاتهم سود المدارع تغار
من ترين على الاوصال قد جعلوا على الرووس كالبلاء والشعر
وكان الرشيد كثيرا ما يبره ويضرب فيه واستظلمه قال قتادة
ابن جعفر حدثني ابو عبد الله بن عبدون السدري قال كنت مع الرشيد
وقد خرج من دمشق الى رصافه عشام بن عبد الملك وقد اصاب
في ارضه قصور واما بنه ثم فرس لم يزل يطل دبره الى بئر بدير
وربما صر موقفة اطباء تغرد فاعجب طيب المكان وحسنه فلهذا

والشراب فاكل وشرب ثم رفع راسه الى جدار الدبر فاستطو ركنوه
فامر من طلع اليها وفراها فاذاه

ايا منركا بالدير اصبغ خالبا تلعب فيه شاك ودبور
كأنك لم تملك اطلاق دولم صغيرهم عبد الاقام كبير
اذا البسوا اذراهم فصر اغم وان لبسوا ايجانهم تبدور
فلوبهم يوم اللقاء فخور وابدلهم يوم الطاء الحور
اذ الدهر غرض والكلاية لونه وعيش بنهم وارضيل نصير
بلي فسقاك الله صوب غمامه عليك لما بعد الرواح بثور
تدرك قومي خالبا فيكيتهم ومثلي عليهم بالسكاه جدير
لعل زما نجا ربوا عليهم لهم بالذي تموي القوس يلاور
بفرج مخزون وبغيم بايسر يطلق من صنف الثمان اسير
وكان بنه بدير رطل تقربه به الارض وركب من ساعته الى دمشق

واما بدير مارت مرم فقال ابو الفرج هذا بدير قديم من ديار ان
الشام الا انهم ذكره بعض الشعراء المنقذين فقال رغبني بدير
نعم الحبل المصعبي الذي به دير لم يرم فوق الظاهر معمور
طل طليل وماء غزير في اسن وفي فاصرت كاهن الدجور
قال اسحق بن ابراهيم اللصاحي حدثني ابي قال نزلنا مع الرشيد بدير مارت
بعض اسفان الى القام فزاني منه من صنف حسنة ومجرا مشررا راضا
نصيره فامر باحضار الطعام والشراب فاكل وشرب وذا اليل

غنى صوابا 2 معني موضوعا هذا تغنيته صنعة ابن محرز في البقيع
المتقدمين وهو في القيل الثاني في شرب عليم وطرب وقال هذا
لك يا ابراهيم قلت هو لا ابن محرز يا ابراهيم المومنين قال وعلى انك انت
تودي ما سمعت قلت فانا اصنع الآن لخيرنا وانصرفت فصنعت لنا
طربا وغنيته وهو

وما يعني التذمان والليل عليم جز غارت وتلك في جوارها التي
تنبهت واسرعت لما هو التذمان ثم سقت كرام الشرب ما تمر الخمر
فطابت اطلت وطرب طربا شديدا وافرحت في الموت بالحق دينا وقبض
رسم من وافر دبر قدم كان الرشيد كثيرا ما يتبعه اليه ويشرب فيه
وكان في دبر اي طريق وكان هذا الدبر يسمى دبر العذارى فقال
الرشيد الدبر اني لم سمى بهذا الاسم فقال يا ابراهيم المومنين كان في
من الضار في شالف الرمان اذا رقت نفسها لله سلك في هذا
الدبر فرفع الي بعض ملوك الفرس انه اجتمع فيه عذارى في تمام
الحسن والجمال لم يزلوا احسن رحوها منهن توجه الى عالمه بتلك
الناجيه ان يحمل جميعهم اليه وبلغ من ذلك في عمن وقلق وبنين
تلك فاحببها صلاه وتقديسا وتضرعا وماء ودعاء اليه
الله ان يغفر له ما فعله من افعال رقيقه في حاله فاصبح صا
شكر الله عز وجل جعل الضار في صياح ذلك اليوم فترضا واما
نصونه من كل سنة وقد ذكرت الشعر وهذا الدبر

فمنهم ابو الحسن جحط البرملي قال ابو الفرج انشدني لنفسه
الاهل الى دبر العذارى ونظره الى من به قبل الممان سبيل
وهل له يوم ما من الدهر سكره تغلل نفسي المشور عليل
اذا انطق القيسين بعد سكونه وشمل سطران راج تغيل
غدرنا على كاس الصبح سمي فدارن علينا فهو وشمول
شربنا انصبا بالهدام بزعمنا وبرعشنا ادما نمانا فتيل
سقى الله عيشا لم نكن فيه دولة لم ولم ينكر على عدول
قال ابراهيم المومنين قال في الرشيد عليم بكر يا ابراهيم لنضبطك
نعم يا ابراهيم المومنين وادخلت اليه فوجدته قد تاهب الصبح وبن
بلديه جاريه يهجرها عود ما رايت في النساء اجل منها فقال
له اتغني فاندعوت تغني

يقولون سائرنا الهوى لا تبع به وكيف رد معي الهوى متعلم
الظلم قلبي ليس قلبي بظالم ولكن من الهوى تجور ويظلم
شكوت اليها جها فتبسمت ولم اريد راقبها يتبسم
فقلت لها جودي فابتدت تحبها لتقتلني يا حسنها ازبحم
قال نواله لقد ذكرت ان انتقم لا نركب من حسن غياها
وملاحة رجهما ورفقه طبعها ثم قال لعزائت يا ابراهيم تغني
في معنى غياها
اذا ما كتمنا الحمت غمت غمونا علينا وايدته الدعوى السوال

وان نحن اخفينا ضاير حنا اشارت بتسليم علينا الجواب
ثم فاضر دمع ولم اجز الى حبيب سبيلا رطفت ان امير المؤمنين
نظرتي فقال لها غني لغفت
ان شئت الهوى تترددت في واخا ز العيون حيا بوح
لا يوحى بالذي في صبري من هواه لولم يسترح
فلما فرغت امرها بالقيام فتشخص عيني وكاد عقلي يذهب ولم اذكر
كمان ماري فظهر للرشد ما انا فيه من الفلق والوجد تاذر لي
الا نضراق لا نضرفت فلما كان بعد يومين دخل الى العلم فقال
بالمبار خادوم بلبس الوصول اليك فقلت ادخله فدخل فقال حبيب
المسلمة تقرأ عليك السلام وهذه رقعها فقلت امر حبيب قال
لجاريم التي سمعتها بين يدي امير المؤمنين يوم كذا وهي من العشق
لك والهمان عليك في حال الموت ففقي الرقعة فاذا فيها
قد تخوفت ان اموت من الوجد ولم يدرك هويتي ماري
ان كوا البلم كفتي في شقاء وحسبها في عذاب
فاذا ما فرغتوني فرفوا وادعوا عيني رددوا جوابي
فشارب العقلي ولم اشك انه دسيس من الخليفة لما رايت مني فقلت
الخادوم والله يا عبد السوء لو لا سوء المقالة لكنت الله بملك
وريت اليه بالجاب ردت لولا الله والرحمة في هذا القام
احسك اهدره بمضي مبادي لم البث ان جاتي رسل الرشيد

حضرت اليه فقال له ما ابطاك قلن خبر من اعف الخبار قال را
هو قلت انا في رسول جاري لا اعرف بيني وبينها شيئا ففكر
وقال ما فعلت قلت كرا وكرا ما زدا عا و امر لي كلع
رعا ان الله دستها اليك والى ر قد كنت اتمك
بها لما رابت منك وظهر عليك و على الخادم و مر لنا اليك
يوم واحسنه قال اسمي وحدثني ان ان الرشيد غضب عليه
فقيده وحسبه رانه اصطيح يوما مجلس المشرب في مجلس قد زينه
وحسنه فقال لعيسى بن جعفر بن المصور هل لك غيب قال نعم
غيبه ابراهيم الموصلي عنه فامر باحضاري واحضرت في يودي
فقلت عني بر يدي و امر بجود فوضع في حري وقال غيبه يا ابراهيم فغيبته
نضوع سياتي بطن نعان ان مشت به ريت به سوء خفرا
مروني في لم رعن عيشه بلبس الرحمن معني
كجبن اطراف البنان من النقي وخرج من الليل معني
المارات ولب النبري لمرضت فذكر من ان يلقينه خذرا
فاستعاده مرارا وشره لطرب و قال هنانن يومى وصايفك
الصلم وذهب الى فقيته عوصت منها ما بي الف درهم
واصطيح الرشيد فمر به شهر راضا ولب الى جعفر بن يحيى
سل عن الصوم والبر في حبه راحلا ثونا النمران
ليصون المدام شهرا ولبقى الحزب من الاصول والعيان

فانما نعطيه ونله جميعا ثلث بعين من شعبان

فقدم جعفر رفعة فيها

ان يوما كنت فيه الى عبدك يوم سود كل زمان

فاغتنق واصطلم فقد صانني الله اذا صنتني من الخذلان

قال فكان الرشيد يقول بعد هذا والله ما صانني الله يوم الخذلان بل

بل كنت له كمور الانعوان في اصول الزحان فلما تعرض للشتم فابله

بالسم واصطلم الرشيد يوما فقال للمفتي من لم يغني

باربع سلمي لقد هجت لطريا ردت العواد على اوصابه وصبا

ربيع بقدر من كان سلكه عفر الطبايا وظلما نابه عصبيا

فقال مخارق انا فقال هاته فغناه فطرب وشرب ثم قال على بهرتم

ابن اعين فاهت كل واحد نفسه وقالوا ما لنا ولهم ثم فجاء به

فدخل عليه وهو بحجر سيفه فقال له باهرتم مخارق الشار الذي

بقاحيه الموصل ما كانت كنيته قال ابو المهناس قال انصرف فانصرف

قال مخارق فاقبل علي وقال قد كنت ابا المهناس الاحسانك وامر

بما به الف درهم فانصرفت بها وبالكيفية قال استخون ابراهيم فقام

الرشيد بالشام فحل بوم مع النساء لمضت الى تل عزار ونزلت عند

خماره فسقني شرا بالمر مثله حسنا وطيب راحي وطعم في بيت

بوتخان عضر وبرزت بنت لها كانها قضيت بان او جدل غنان

فلم ارا احسن منها ولا اسهل حزا ولا اعشق وجها ولا ابرع ظرفا

ولا احسن مخرج كلام فافتم عندها ثلثا وطلبني امير المؤمنين فلم

يقدر علي فلما انصرفت دغيت بي رسلم فدخلت وهو غضبان فقال

ابن كنت فقلت والله لا اذبت يا سيد بل فعلت الصدق بحسني وعصيت

وحديثه بالامر وقلت اني قد فلتت شعرا ووصلت ما كنت فيه

وغنيت فيه غنا حسنا طيبا فقال هاته فغنيت

ان قلبي بالثل تل عزار عند طي من الطبايا الجوازك

شلا من سكر الشمام وفيه مع دلال العراف ظرير الحجاز

بالقومي لميت فتر اصابت منك صفوا الهوي ولبت بجازك

حلفت يا المسيح ان تخر الوعد وليت نعم بالاجاز

في خفيف رمل فقال احسنت والله اعله ثم اخذه ابن جامع فجاؤ به لحسن

من غناي لطيب صوته فشرب عليه الى السمر ثم انصرفنا فلما اصبحنا اتقني

الرسول فصنيت وقد سبقني ابن جامع واداهو سكران يقع ويقوم

فقلت ما هذا فقال هذا ما صنعت بي نصرانيتك الزاينة عليك

وعليها لعنة الله وفضحك منه الرشيد وامر لنا بالمال وجدنا صوبا

ممثل ما كنا في الامس واما محمد الامين فكان قد هان عليه القبيح

فاتبع هواه ولم ينظر شي من عقابه وكان مع سخا به بالمال اخل

الناس على طوام وكان لا يبالي ابن قعد ولا مع من شرب ولو كان

بينه وبين ندماء حجاب من حيدر الحرقه اذا طرب وخرج اليهم كان

هو احد منهم قال ابراهيم بن المدي هم محمد الامين يوم بالاصطلاح

ودعا بالقدور وفترقت فينا وامر ان يطعم كل واحدنا ما يشتهي وامر فاصلى

الموايد وحضرت الاشرفه فمثل بن عبد الله اسما على صلح الكائن فقال
يا امير المؤمنين هذا هو اليوم الذي وعدني ان تنظر فيه اعمال الخراج
والعمال وحسبنا فانهم وقد اجتمعت عندي اعمال سنة لم تنظر فيها ولست
افتر دخول الاختلال والفساد في الاعمال فقال له ان اصطفاي
لا يكون بيني وبين النظر في ذلك وقد حضر المجلس عمي وعمي واهل
بيتي وبنو عمي وكلهم اهل النعمة التي تجب عليهم حياتها وهم علماء بها
فاخبر ما معك من الاعمال والحق ففرض علي وانا اكل فايرم من الامور
ما ايرم الي ان ترفع المائدة ثم لا اسمع شيئا حتى اعلم الباء قال
فاخبرنا الخبر ما يرد واوبنهم واقبل اسمعيل بن صبيح وهو
ميراثنا ورؤسنا وقع احسن توقع وتجمع الخت التي توقعها انا
الى ان رغب المولى ووقع التنبؤ وهو يفعل مثل ذلك ولا يشتر
في قدم اقل من رطل ثم ناجي بعض خدمه بشي لم ندر ما هو فمكثنا ههنا
فاقبل الخادم فنهض محمد عند اقباله واستند في فاحظونا عن حطبي
حتى سمعت رجلا راعني فالتفت فاذا جميع من حضر ذلك المجلس يسعي
واذا جماعة من النفاطين قد ضربوا تلك الاعداد كلها بالنار وكان
اول من لحق بنا الفضل بن الراسع وهو يتنفس كربة نفسه ويشوقنا
ويقول الله اعدل من ان يرضي ان يكون مدبر امه محمد صلى الله عليه
وسلم مثل هذا ومن عند ايقاله في قوام ملائكة وقوام امور المسلمين
قال لا يرد الاضطرار لم اطق النار وعاد الى مجلسه واحدا
في الله والثناء بغيره ثم لم يصنع شيئا قالوا ارا اصطفاي محمد

ربيل يوما وتقدم الي جميع النمازيه البكور عليه منتهى سليمان بن جعفر
فوصله بالرفق ودرهم وتخلف ابراهيم بن المهدي فامر ان يحجب اذا
جاء وان يقام على رجليه ففعل به ذلك حتى ورفت ساقاه ثم شفع فيه
سليمان بن جعفر فاذا لم يملك دخل شنه فقال يا امير المؤمنين اعد لي
قاني متبلي قال وما بليتك قال انا عاشق لم شغلي عن امر المؤمنين
فقال سعيد بن جابر كذب والله يا امير المؤمنين قال وكيف قال
ان الذي يعشق معروف لانه اصغر مني
ليس من تلقاه ذاحته كانه للذبح معاوف
وقابل لست بالمحب ولو كنت محبا لذيت من زمن
احب قلبي وما دري بدري ولودري لم يقم على السرير
فقال محمد احسنت والله باعم اعطوا عني الف درهم قال عبد الله
ابن ابي عثمان سرت عند محمد الامين ثلثه ايام ولما لمين لم اذق
فيهم طعما ما قاله في حسي ولم استطع ان انهم ولا اعقل فنهض نهضة للبول
فقلت لخادم من خدم الخاصه وبلد فدوا الله من قبل من حبله بشي بر
عني ما انا فيه لم يسكن رمتي ولك حيلك فقال دعني حتى اجمال لك وانظر
ما اقول فصدف فقال لي فلما رجع محمد وجلس نظر الى الخادم وتبسم فراه
محمد فقال فيم تبسم قال لا شي يا سيدي فغضب وقال لتحراني قال شي
في ابن ابي عثمان لا يستطيع ان يشم رائحة البطيخ ولا ياكله ويخرج منه حرقا
شديدا فقال يا عبد الله اهذا فيك ثلث نغم يا سيدي انبليت به قال فخلق
مع طيب البطيخ وطيب رحة قلت لك ذلك خلقت قال فشي وقال علي بطيخ

فاتي منه بعد فلما رايتهم اظهروا لشعرهم وفتحت ناصيتهم فقالوا
وصفوا البطيخين بدينه فاقبلت اربعة الخرج والاصطراب من ذلك
ثم قال كل واحد فقلت يا سيد بن يقطين وبيد علي الولد الله الله في كل
بطيخة ولك فرش هذا المجلس على يولد عبد الله وميثاقه فقلت يا اصبع
بفرش مجلس وانا اموت ان اكلتها وابتت فالح علي وجاء الخدم بالبطيخ
فقطعوا بطيخة واقبلوا يحسوها في وانا اصبع واصطرب وانا مع ذلك
ابلع والظم راسي واصبع وهو يصيح فلما فرغت تحوكل الى بيت اخر ودعا
الفراسين فحملوا فرش ذلك المجلس الى منزلي ثم دعا ودي والله في
المجلس الثاني ببطيم اخري من فخذ ذلك بطيخة محالسر واطمى بطيخة
مخسنت والله عالي وبردن احتشاي واستدظيري وعجت من فطخة الحام
وكان مضمود من المهدى بربيه انه ينفع له فجاء وقد قام محمد للوضوء فقال
لي ابر القاعله تخدع امير المؤمنين وسلب فرشته والله لا فطر ولا فطر
فقلت يا سيد بن يقطين فذلك وكان السبب فيه كذا وكذا فان احببت
ان تملني وتنام فنامت وانت فضلت فانت اهل ذلك ولست
بعايد فقال فاني قد فضلت و كان يقدر يوما محمد اذا دعي للحم
سمق لوزا وسكر او شرب بالليل فاحمله في حنجرته فاذا اشبع
جوعه وراحه فله البس بام الى الحان فاست منة بشفقة نفسه والمثل
ومعه فلما راى محمد حمله على الشرب انكر امره هذا والله حال
في ذلك فوجه فقال الله والله في حال ما هو يا فاسق قال
عبد الله يا سيد بن يقطين اني قد عرضت عليك واعرضت
لكان محمد جدي الاكل فان يقدم اليه بعد غد ايم طمو واسع عليه

سوما ورد بعد من يحوم المرحاح المسمر والمقلد البيض والجور
والجور يعونه حتى يعاوا وتغنم اعلاه مواجده ولا يزال ياكل واحد
بعد اخري حتى ياتي عليه ويقدم اليه الجوان الوليم عليه فزارع مشويه
وفزارع مصوغه من دهر وقضه فيقول لدم ما به من سحت نفسه هذه
اخذ ما شام هذه وقال الحسين الصالح الملمع شربا معه يوما في مكان
على الرهق فاشتد في الامر فاعطيت حادما الف درهم على ان يحول
تحت شجرة او مان الرها رفاقه بها لم يفعل ذلك وفت محمد وقال من
يكون حماري فقل قال انا لانه كان يركب الواحد مناعشا والجاو وبعده
بالجليل ويقول هذا اعطيتك فقال لي يا حسين انت اصلع القوم
تركتي وجعل بطون حتى وقع على الشجرة فزاي لفة الرفاق فسطا طامي
اخذها فادلبها وقال هذه جوتك لمعصم فلما راى بطني اليها ونظري نحوها
قال ما اراها اعذب الا لك من حنظل من علفك ورجع الى مجلسه لم يامر
لي شي فقلت لاصحابي انا اليوم اشقي الناس ركب ظهري وذهبت صلي وفاتي
فاقيم رمقي واغرم الف درهم ان الشقاء على الاشقين مصوب
وقال محطه البري احدتي احدى الطب قال اصطف محمد يوما دعا بهذا
الكبره لمعصمه فحاته ورس بربيه سقود فقه فزارع حاره وهو ياكل
فقال لها اشربي قال لا اجدرا شرب او اكل فقلت من هذه الفزارع
فاتي على الرهق فقال او اصوغ للربيه وذهب عليه فزارع يذهب
عليه فها هو ايت من رها فزارع محمد وقال اكل او اكل
فاحرقه لا ميرة فاحرق منة ما احببت رايت يمد له لها سكر الان
دينار او امران يصاع ذلك لها فقال له اريد صبا منة واخذت المال

والجوهر صبغت به الى حجرها وشرقت على الرق غنمة حتى انصرفت وكان
سبب مصير بدل الجيرة اليه انها كانت لحقير موسى الهادي وكانت
الجمال والعنا توجه اليه محمد الامين يستزيره ويسلمه ان يحملها معه
من ذلك وكتب محمد اليه اسمها فاعجب بها اعجابا شديدا فقال له يا ابن
عمي مني هذه الحمارية قال مثل لا يبيع مثلها محل البعير على جعفر فاسلم
وقام بالحارمة فأتوها الى حراقة والصرف بها فلما كان من الغد وجه
الى جعفر يوقوه واحضر الحارمة وامرها ان تعين فغنت وجعفر سالت
لا ينطق بحرف فلما اراد الانصاف قال او فرأى حراقة اني علمي درام
فغنىوا قال عبيد الله بن يحيى الحارث وكان على يفت المال نظرنا ما
جل معه من المال فكان عشرة الف درهم وقال عبيد الله بن يحيى
الماهاين دخلت يوما على اسحق الموصلي فزيت عليه مطرف خراسود
ما رايت نظرا احسن منه فزاني انظر اليه فقال ان له حديثا فقلت يا
قال ليتم شديدا السك ما انقبت الا ورسول الامين قد دخل على
وكتبت اذ قيل ان اذهب اليه لما اعلم من خلة على الطوام فاعلمني الرسول
عن العذر انتم معه لو وجدت الامير من علمي وارههم من المهدى عليه
وعليه هذا المطرف فقال له يا اسحق حديثي فقلت نعم يا سيدي فقال
انك لنتم هذا وقت عواضك اصبح في قمار حد ابن علي الاكل
فقال كم شرب كل واحدنا قالوا اكلنا قال اسقوه اناها
فقلت ان ليس امر الموصلي افرقنا فانهم قد شربوا وطافوا
نفسى سئل ثم قال غنمي فغنته
فقال رسم سرة الجناب لو ايمان العزاء رجع الجواب

غنته الصبا وكل ملك دايما هو في ملكه السحاب
دار عند رجل رمانى سعد عابد بالهوى وشيخ القبا
غاده تسبي المعقول يمدب طيب الطعم بارد الاثاب
فانقضت شربتي وانقضى جلي واستراحت عواد لي وعيناك
فقال احسنت والله وطرب وقام يدخل على النساء وكان يقول فقال
فترا فنت في اشرقا منه فدعوت علي وقلت اذهب الى البيت فحسني
بوما ورد يا منديل وعجل ما قدرت فحاني السماء الوقت وتول عن
الراية فتفوق في شدة ما ركن عليه فاطلها ارجعت الى نفسي وعزوت الى
عجس فقال لي ابراهيم لي عايد حاجة احب ان تقضها فقلت انما انا عبد
من عبدك قل ما شئت قال ترد على هذا الصوت ولله هذا المطرف
فلما تانا لا اظن منك مطر فاعلى هذا ولكن اصبر الى منزلنا فلقية على
الجواري وارده عليه مرار فقال احب ان ترد على الساعة فناخذ
هذا المطرف فانه يلين لي ما سلك فرددت عليه الصوت حتى اخذه ثم سمعنا
حركه محمدا حتى جاء فجلس وشرب فاندفع ابراهيم بعينه الصوت فحاني
والله لم اسعه قبل ذلك حسنا نظرت محمد طربا شديدا وقال احسنت
والله يا عي عشر بدور لعمري الساعه تجاواها فقال يا ابراهيم الموصلي
فيها شربا قال من هو قال اسحق قال لي قال انما اخذته منه لما كنت
الساعه قال اصافق الاسود على ابراهيم حتى تشربا وامر لي
بحسين العاينة الى ابراهيم هذا المطرف وروى عن ابراهيم
قال كان محمد الامين يمد يد الخبز فاطمى بها وادى الى غده
مع ندمايم فقال محمد لعل لنا اليوم ما تشرب فحسنا

لما شعر الراعي فلم لم اسمعه مناد فقلت يا سيدى ما سمعته احد الا حيا
ولا حشر منادى المشرب منذ صغرة قال غنيتي فقلت الهيبه
منعاني من تاديبه قال صدقت ثم دعا بالعدا فتغدينا وشدت
وعني من رايها وشربنا فدا حاتم قال يا اسحق واجاء اواز هذا
الصوت فقلت لي يا سيدى غنيتي لحن هذا
لم اتسل معارفه الديار اعز الحى المفارق ابن سارا
لي سائلها فابت جوابا وليف سائل الدن القفارا
قال فاستحيه وقال لي يا اسحق لا طلب بعد وجود البقية ما انشرب
يوم لم اعل هذا الصوت فشرب عليه يا سيدى ووصلني وخلق على ظله
من ثيابه وراى صطحة المامون يومنا وعند عبد الله بن طاهر وحيي
انتم فخرنا على اسرار حى نعم ايه الساتى فاسكره وكان بين ابيهم
وردا ويحان فشق له فيه جلد وعمل المامون بيتين ودعا بحارهم
فجلست عند راسه وحركت العود وغنت فيها
ناديته ورواق الليل مشدول تحت الظلام دقيقة الرياحين
فقل خذ قال لغي لا تظا وعني فقلت قم قال رحلى لا تولى
وجعلت تودده وها بشارت على فاقه حى للصوت فاشاءوا بحيا
يا سيدى واير الناس لهم فوطر حله من كان يستقيني
ان غفل عن الساتى فصرى كانا على طيب العقل والدين
قال المامون يا سيدى وان انا على طيب العقل والدين
فوالله والنوم انما اظلمت ابراهيم يا سيدى فقلت
هو طبل وقال عني يا عزم صوتنا اشرب عليه فغنيتي

قد سمعت الدليل صاها ورايت النخ لا حيا
فاسقنا را قطع بنا الدهر انشأنا فاد اعطنا
فشرب وطرب وقال يا يا اسرائيل الى عم ليس الفد فبارك وقال
احمد بن ابي طاهر قال غلوته المغني قال المامون لي ولا صا
يجروا انصليهم فغدون فلقبني عبد الله بن اسحاق المرابي صاحب
المرابي مولد غريب فقال يا ايهما الرجل العالم المحدث اما نرحم
ولا نترك ولا تصح غريب هاجم بك غنيتي عليك في كل ليلة مزار
وكانت غريب احسن الناس رجاها واظرفهم احسن غنا مني وصاحب
فوصلت على غريب ورجعنا على امرس بطبع بين يدىها فاد وروا
راتني قامت الى فوا غنيتي وقيلتي وقال فاشاءوا بحيا فقلت قد را
من هذه فامرته بالما وغرت لنا من تلك العود الطام شعري فادها
دعت بالتميد فشربت وسقيني ثم قالت قد صغرت لينا فاسمعه
كان فبخل اصيلي وتنازلت العود وغنت
وانى اشتاق الى قربة صاحب برق وسمعت واذ كدرت عليه
عذير من الاحزان لان جفوت حفاي ولا ان لطف بطبع يدى
غنيتي معها حتى احلته وادى عليه حتى سكر ما تم جاذ الحجاب وكروا
باب عبد الله واصبح جوى فاد حفاي على المامون اقلنا ان قصير
باب الايوان واصبح جوى فاد حفاي على المامون اقلنا ان قصير
يعرفوه واستظروا جوى فاد حفاي على المامون اقلنا ان قصير
الصوت تردده فاشاءوا بحيا فقلت قد را
الحل فيه واعطى هذا الصاحب بلحاه وركب المامون واد

من مشق يريد جيل النجى من ربك عظيم من يركب من امية وعالجوا بها
او يعبروا بها وكان المايد ظلمها سبي فاستن المامون الموضع ورجع
بالطعام والشراب وذكروا من امية فوضع منهم وتقدمهم فاجروا على
العدو وانفذت يغني

اربي اشركى في كل يوم وليلة يروح بهم داني المنايا وحيدك
اولئك قومي بعد عز وشوهره تغافوا فانا لا اذرف الدمع الحمد
مقره المامون بحاسه الارض وقالوا لثوبيه بالبر الفاعله المايد
نقلا منه مواليد الا في هذا الوقت فقال سولاني زوايا عن مواليد
بالانزاس يركب في مائه علام وانا عندكم عطفه الحال فغضب عليه فغضب
ورضى عنه وراه طه المامون واما امر باحضار ابراهيم بن المهدي فقال

عنتي كذا من صغرتك فغضب فغضب
فقال بني وبنوا ففكر بالراح الشمول
واستقيا في قبل ان يصنع عدل العذول
مال بك من صم الراعي الى السكر الطويل
مال البكة من غضب الدنيا على اهل العفول

منظري وما زال شريها فيه فغضب
قال السبي وطال ذلك الا ان ابراهيم بن المامون التفت الى ابراهيم
المهدي فقال كذا قال يا ابا تارصفت عليها الخاتم
لي في ذلك قال كذا قال يا ابا تارصفت عليها الخاتم
منظري وما زال شريها فيه فغضب
قال السبي وطال ذلك الا ان ابراهيم بن المامون التفت الى ابراهيم
المهدي فقال كذا قال يا ابا تارصفت عليها الخاتم
لي في ذلك قال كذا قال يا ابا تارصفت عليها الخاتم

بانت فغابله

منه فمما رقا وعلوئيه والمسدد فدعا بالطعام فاطما وحي

بأنواع من الشرب فشربا واستدأ علوئيه فغنى
بأن لقلب عصاني عير مره حر اذا اقول تسلي عز جانيه

والكعب شي اذا لم العواديه يموت قبل اوان الموت صاحبه

فاسلكت حتى ان دفع محارفي بعني

لما اسلمت بارداف بخاذبه واحضر بنوق حجار الدر ثاربه

واشرق الوردية نسر من رحمته واعتزاعله وارحب حقابه

كلمته كجفون غير ناطقه فكان من رده ما قال حاجبه

فاسلكت حتى اندفع المسدد بعني

نسر حلو اخرته عواقبه وصاحبه الحب صب القلب داهيه

استودع الله من الطرق لادعني يوم الفراق رديع البن عالميه

لم انصرف رداعي الموت كمنفرد ارفق قلبك فدعز مطالبه

فوالله ما شبهتهم الا بالتماري اذا تحاوت على العصور فشربا

بالارطال فملحات صلاه الظهر منا احد يعقله وحلي حمله قال

حدثني علي بن يحيى المني قال حدثني السمو الموصلي قال اصطحب السحق

ابن ابراهيم المصعبي ودعاني فوجدت عنده عبد الله بن طاهر وحمير علوئيه

ومما رقا وغيرهما من الخفين بيضا خن على اسرما كما اذا راد رسول

اليامسون فقال لعبد الله بن طاهر ارحبه فقال السمع الطاعة ودعا

تليابه فليسما لم التفت الي محمد بن اسحق فقال له احفظ لي كل

صوت يفرح وما بشر به ثل انسان حتى اذا عدت لعبدت علي

الاصوات ونسرت ما فاني فقال نعم اصلي الله الامير ومهي



الميامون
الى امير المؤمنين فامر المشركين الى بعض النواحي ورجع عنده فلما
دخل ووضع ثيابه قال يا محمد ما صنعت فبما تقدمت به اليك
قال قد احلقت اعراسه الامير عني عكويته
يا امير المؤمنين الى الارقام مني قلنا
لوبيت الناس فلم يسهل بيض الحد قا
كان لي قلب اعيش به فاصطلي بالحج فاحترقا
انا لم ازرق مودتها انما للبعد ما رزقا
في طريقة خفيف تقبل بالوسطى وعني مخارق
وان لم يرضيني قليل نواهي وان كنت لا ارضي للم قليل
مكرمه ما قد كان بيني وبينكم من الود الا عدتم بحيل
لكنه ومن بالسامه في مجرى النصر فطرب اغناها بالاشاد
اسحق وشرب عليه تسالاه والجماع فعام في شعيرة
قامت تودعني والدمع يغلبها في بعض ما قالت ولم يبين
مالت على قدرتي وترشفتي كما لم يسل نسيم الريح بالعصر
والعرضت ثم قالت وهي باليه باليت تعرفني بالالم لم تكن
في طريقة القليل الاول بفصاح القول وشربوا كذا وكذا فامران
له مثل ما شربوا وان نجا وعليه الاصوات وشرب ثم قال يا امير
ان قد علمت ما صنعت من عند امير المؤمنين ابنا فاسمعها قال
امر الله الامير فاستد
الامر لوان مسلم للتوايب احاطت به الاخران من كل جانب
تدينهم البين اليك اعترافه على الصبر من احدي الطول الكوا

بحث الكووس لنا فحطفت تجاذبه ردافه الميزان
تخل بنا نسين في برة ليفعل في سكره المنكرا
ففيك الواثق وقال يستعمل ما قلت يا حسين الا الفسق الذي ذكرته
ولا لكرامه وامر باحضار الطعام والشراب فاكلوا واشربوا
وشربوا وطرب وما تزل احدا من المجلس والمفتين الا امرهم بالصوم
واعمل الفتح برخا فان علم صعبه ثم افاق وعونه وعزم الواثق
على الصوم فقال للحسين في الهالك يا حسين ان الفتح تدعوه للصوم
اكان الواثق شديد الميل اليه والانسيم فكتب اليه
لما اصطلح وعجز الله وترقني وقد بدا بالمرأه ثوب بدلته
فادبت فتمت وبشرت المدام به لما تخلص من مكره علمته
فاجعل اليها وحمل بالسرور لنا وخالس الدهر في اوقات غفلته
فلما فراها الفتح صار اليه فاصطلي معه قال اسحق دخلت يوما على الواثق
وقد اخل في هبم الصوم فقال لي يا اسحق اصمت اليوم قوما الى غنايل
فقلت يا سيد عبيد طوع امرك ونبذك ندعانا الطعام والشراب مد
الساير وقال حسني في شعر عزي فيصيح لي محلم يلح فغنيته
ففي ردينا يا صعد ببطر قد حان منا يا سعاد رجل
فباجدة الدنيا وباعا به المنى وباسول نفسي هل البذل يجعل
ولت اذا ما جيت حيث حمله فافقت على ان كف افول
فما كل يوم لي بار صك حاسم ولا قل يوم لي البذل رسول
فقال والله لا سمع ولا سمع عنك والفتح على قلعه من ثيابه فما زال
عليه بنية يومه وبعض ليلته وامر له يصلم ما امر له قبلها مثلها

قال جعفر قداسة قال استخرج مع الواثق قدر من الحبوب فزاد في مريم
 فاعجن موصلا وحسن شايه فقلت
 مع الحبل لم سعي للذرة دبر لمريم فوق الظهر وهو
 ظل طليل وما جزر من اسن فصار كاشا الدم حور
 واشترى لها الواثق فقال لا اصطلي عدا لافيه وامر بان يودعها في
 من الليل وبادها فاصطلي فافيه على هذا الصوت وامر بان يفرق
 اهل ذلك الدبر وحسن شايه فاني تقبل بالنعمة قال على من اهل
 لما افضت الحلة الى جعفر المتوكل اهدى اليه ابن طاهر من خراسان
 هديم جليله فيها جوار من جاريه يقال لها محبوبه كانت قد شئت
 بالطايف فبرعت في الادب واجادت قول الشعر وحدقت الفنا
 تقربت من قلب المتوكل وعلته عليه فكانت لا تفارق مجلسه فوج
 عليها من فخرها اباما رمرت عليه يوما فقال يا علي قلت لبيك
 امير المؤمنين قال لا بد لي من الليل في منامي كاني رخصت عن محبوبه
 وصالحتها وصالحته فقلت خيرا يا امير المؤمنين اقر الله عينك
 انما هي عبيدتك والرضا والسرور بيدك فوالله ان الفخر قد شئت
 جات رخصته فقالت يا امير المؤمنين سمعت صوت عود في حجر
 فقال قم بنا با على ننظر ما تصنع فنهضنا حتى اتينا حجرها فان
 هي نضرب العود وتغني
 ادوية القمل لا اري احدا اشكوا اليه ولا يليني
 كاني قد ايتت بحبيب لي لها نوبه تخلصني
 فهل شفيح لنا الى ملك قد رارني في المكي فالحني

حتى اذا ما الصباح لاج لنا عاد الى حجره فصار مني
 قال نطاع امير المؤمنين وصفت معه فسمعت فلقته واليت على طيله
 فقال ما هذا قالت يا مولاي رايت في ليلتي هذه كائنا قد رخصت عن
 فغسلت ما سمعت قال وانا والله قد رايت مثل ذلك فقال لي يا
 علي رايت اعجب من هذا كيف انفق ورجعنا الى الموضع الذي
 كنا فيه فدعانا بالجلساء والمقنين واصطلي وما ران تعينه هذه الايات
 يومه ذلك قال وزاد من حطوه عنده حتى كان من امره ما كان
 فتفرقوا ربه وصار من محبوبه الى وصيف الكبر فارت حربه
 باليه فدعاه يوما رارها ان تغني فاستعفته فاني رجي يعود فوضع
 في حجرها نعت
 ابي عيش بلذل لا اري فيه جعفرا كل من كان ذا صني وسقام قد برا
 غير محبوبه التي لو من المون بشرا لا شترته بما حوته براه النبرا
 البنت السواد والصفوف وما رالت بكيه وترشه حتى ماتت
 ولما افضت الحلة الى المنصرم فخذ المتوكل بعد قلة اياه اصطلي
 به من راسع فيه بستان اخرج وقد حمل شجرة فقال ليزيد المهلب
 في هذا شيا فقال
 شجرة الحاتج سقيت المطر لم لنا عندك من يوم اخر
 عند خبير الناس سقي عجره جرس شرب على جبر المشر
 لم مثل مصابيح الدجج حول وجهه حسن مثل القمر
 كل ايام حسار سلفت دون ايام الاحام المنصرم
 فامر المنصرم بقاء المعنى فصنع فمالها وعنادها حتى سرورها للملبي

ونبأ ما دام للمهلب عشرة آلاف درهم ولبنان خمسة آلاف وقال امر
 ابن عمه وبن النعمان علمت ام المستعين ما علمه صورة كل حيوان يطير
 من ذهب واعينها بواقيت وجوه انفق عليه ما به الف وثلثين
 الف دينار ورسالة ان نفق عليه وبنظر اليه وفدا صليح ذلك اليوم
 فخل عن رويته فقال له لا ترجعه الهاشمي وكان بحال له
 اذ عينا فانظر اليه فمضينا فزار ابنه الذي بناه حسنا الا وقد عمل
 فيه مذهب انا بدي الى غزال من غير عيباه يا قوتقار
 في كمي وجينا فوصفنا له حسن ما راينا فقال له اترجعه انه قد
 سرق منه شيئا وعمره على كمي فارتد الغزال فقال عجايب ارجعا
 فخذ ما احببتا فمضينا فزارنا الامام واقربنا واقربنا كالحال
 فمضينا فلما راينا صمك فقال له الحلبا فمضينا فزارنا الامام
 انتم والمغنون وجاء فوقف على الطريق ينظر كيف يحملون ويحمل
 ونظر يزيد المهلب الى صطل من ذهب مملوء مسك فاخذه بيده
 ليدفعه الى علامه فقال له المستعين الى اين قال الى الحمام فمضينا
 قوله وامر الخدم والغراشين ان يذهبوا الباي فانه يمشي
 اليه اهم سر الله امير المؤمنين لقد كنت احب لورا فقل ان
 فاني انفق عليه ما به الف وبنظر اليه دينار فقال يحملها اليه
 الف وبنظر اليه دينار فمضينا فزارنا الامام واقربنا واقربنا كالحال
 فمضينا فلما راينا صمك فقال له الحلبا فمضينا فزارنا الامام
 انتم والمغنون وجاء فوقف على الطريق ينظر كيف يحملون ويحمل
 ونظر يزيد المهلب الى صطل من ذهب مملوء مسك فاخذه بيده
 ليدفعه الى علامه فقال له المستعين الى اين قال الى الحمام فمضينا
 قوله وامر الخدم والغراشين ان يذهبوا الباي فانه يمشي
 اليه اهم سر الله امير المؤمنين لقد كنت احب لورا فقل ان
 فاني انفق عليه ما به الف وبنظر اليه دينار فقال يحملها اليه
 الف وبنظر اليه دينار فمضينا فزارنا الامام واقربنا واقربنا كالحال

وجناته فقال المعتر
 شئت عمره خله وعذابه بشفاق المنظر في المنام
 ثم قال اجيزوا اليك فبدر بنان المعتر فقال
 ولقد منه اذ ابداه ورتق كالعصير في لبن وحسن قوام
 فقال له المعتر غني فيه الان فصاع له الحما وتغني فيه فشره عليه
 يومه قال المعتر واصلح يوما ومعه فوسر بن بغا فزارنا
 وجهين فطاحسن من وجهيهما فخرج علينا المعتر وقد سر وقال
 ما ان تترك منظر ان شئت حسنا الا صرنا ننادي بن بكر بن
 بكر الشاب وسكن من هو ريشا نخاله والذي هو اعصين
 ثم امر المعين فغنوا فيها وقال الصولي كان الراعي بالله الياسر محمد
 ابن جعفر المعتمد راى بنى هاشم وكان شد بد الحجة للحامسة الرطال
 ليل المرعية في مجالسة النساء يقول الشعر ويمر الغنا وكان الرم ملوك
 بنى الحماس عشرة واسمهم كفا وكان في كل يوم كتب ما يصنع له من
 الطعام على ما يشتهون ثم يامر الندما وكل واحد منهم ما يشاء وما امر
 الطباخين ما تخذوا ذلكم بغير شئ في الموضع الذي عتاره للشر واما
 ان توضع بين يدي كل واحد من الندما صينية ومغسل وكوز ماء فيمنه
 يلوو وقد غفر يوز ما يحبون وتصب شاي الغنا فاليه يحث
 يري من يغني في يدي الحلبا وكان يامر بقطع الايا من الديار الروم
 ويصير لها الدنانير فاذ انصرفوا امر محمل يري كل واحد منهم على قدر
 مرتبته قال ذلك الحاجب اصليح يوما يدار تعون يدور الشجر على كملها
 فابم دراع منقوسه بالرجاح الرومي ملبسة الرصاص الفلح وهو يلوو وكان



عطف الابصار وينسب اليه شاذ زوان بحركتيه في الماء تكسر
عليه والحيطان كلها بفصوص الغنم فساء المزهر من كل
لون وامر باحضار الندماء معجوا حمارا واورجلوا يدعون
له ان يمتعه الله بما خوله وهو يعطيهم اليهم ويوسمهم وكانت
بسر يدريه دنا بئر مضروبه في ذلك دنا رعمشه دنا بئر وهو
يلعب بها بئر يدريه فقال له اسحق بن المعتمد ما هذه الدنانير
الحسنه يا ابر المومر التي تلوح في يدك الممازك قال
يا اسحق اسمن شيئا منها قال نعم يا ابر المومر فزع منها عمام
في الماء ثم قال من اراد شيئا منها فليسر قال اسحق فقلتني والله
يا ابر المومر انما ضعيف البصر ضعيف القوة فان نزلت الي
هذه البركة خشيت الخرق فان راى ابر المومر ان يذوق
نصيبا منها قال لا ادفع الي احد الا ما اخذه من الماء فلما
راوا الجدر سوا با أنفسهم في البركة شيئا بهم وهو بعض
فلم يزلوا يغوصون على الدنانير وباخذوها واسحق يطلب
شيئا منها فلا يجد له ضعف بصره ثم خرجوا من البركة وقد
اعد لهم ثيابا فاخذه ومبطنات ودراريح وعمام فجابهم
الى حرمهم التي يحلون فيها فليسر او عادوا الى حضرة ودال
الشراب وثلث النساء يرفلن الراد والابصار واحمر
واحد منهم يدله ويندبل دسعي فيه ثياب حرير
وعناني وشروب من كل حشر خمسة انواع قد فقت الي

علمهم وحملت من ايديهم قال ذكرا الحاجب عهدي به يوما
اخر وقد دخلوا عليهم في حجره تعرف بحجره الرجام في وسطها
بولم قد البست حبيطاتها بغيره محبوه والماء بحري في حافاتها
الى صور طير في شجر من فضة يحاكي كل طائر منها صوت شمله
والى جانب البركة حوض وجام كبير فلو غالى فيه فلما بصرة اسحق
ابن المعتمد قال له يا ابر المومر ما تصنع بهذا كله من طير الحتم
لو كان يحضر هذا ديوان الوزير لكان كثيرا فيضد في قوله
وقال يا اسحق ليس هو بطير ختم انما هو غالى فيه الحب ان تاخذ
منها شيئا قال نعم والله فقال للحمام فوموا اليها فوثقوا من
يدريه واحتفظوا بها وضرب بها بعضهم بعضا حتى ما انفقوا في الكون
الا اللطافة وهو يتيسر ونجده ذلك قال ابو الفهم ذكرا
ولقد امرتوا باحضارهم في الدار التي يلها ام المقدرة ونعرف
بحر الانرج وكان فيها ستان عظيم فيه من انواع العقول الضعيف
والشويبه والانرج تحته الوان الزهر وكان المقدرة لا يناد
بقار في هذه الدار قال فلما دخلنا الستان اسفلنا مثل
الضباب من حجاب الغيرة والنزح من سبل السحر محطاطا براح
النمر والزهر حتى وصلنا اليهم وهو جالس في مجلس مظل على الستان
وبين يديه بركة طولها اربعون ذراعا في عرض مثل ذلك وقد
عدت عليها ستان ايضا وفي البركة فواران يوقع منها الماء
تقرب الستان ويترجع الماء الي البركة كالمنظر الشديد وعمر
عمر البركة وتسا لها حمار عظام وغلمان مودلون بها كحرفون

الغبر ربه البركة صور عظام بيض دخلت بشارة مسجود
مضروبه ومن وراءها المعنيات متظيرة الى منظر لم يره
الدنيا مثله فتجبرنا من حسنه قال فلما قام مع بالجلوس
فجلسوا وهم يدعون له وما كان يسمع من وراء الستار
اعجب مما شاهد هذه المعجزات وصفا فلما شربوا وطاف
قال له اسحق وهو لير الملم شديد الجبر عليه اي شيء هذا
اليسافر الذي يكون في البركة قال هذه صور من كائنات
حسن والله يا امير المؤمنين قال اني قد سمعت شيئا قال وعرف
بر هذا يا سيدك فقال اني وصل الى الملك شيئا او الى
احد من اصحابك فتوكل اخذوا من الغلمان يتحمل الماء ليل
بلد الصور تحلف تقرب منهم فحلفا وصل الي واحد منهم
تطعمه فعلموا بنزله حتى اخذوها كلها فحملت بين ايديهم
الحسبي والصلوات المرسمة لهم

الامراء والوزراء وطرائف

احبارهم في الشرايب
كان عبد الملك امرؤا قد ركب اخاه شمس مروان الكوفة
معه روح بن زباع الخدام وقال له يا بني روح عمك فلا
تقطع امرادونه لعدوه وعفاهة ومحبته لنا اهل البيت
وقال لروح اخرج مع ابن اخيك ورمناه بما يحتاج اليه ثم
معه حتى يروا الكوفة وكان بشر طريفا اديبا يحب الشعر
والسر والمدام والسباع فراق روحا واخشته وقال

لنرميه اخاف ان يكت هذا ما خافنا ان يصير المؤمن فيقول منه واني
لاحب من الناس والاجتماع والشرب ما يحبه الثبات والحي الجنب
ذلك لانه يضر له بعض نومايم ان يحسن امره ويرده الى عند الله
من غير سخط ولا لايمة فسر بذلك وعدوه المجافاة عليه باعظم الجوار
وكان روح غيورا فاذا خرج من منزله اقبله ثم حمله حمله حتى اجوز
اليه فيقفته بيده فاحضر الفتي دراه وقلنا ثم اني يا روح ممسبا
فقد قربت منه فحنيبا فلما انصرف روح من صلاة العشاء الاخرة
وقم بابيه ودخل علما انه دخل الفتي في جملتهم وكمن تحت درجته
الاهليز فلما نام كل من في الدار عند الفتي فكف على حايطة اقرب
المواضع من غير روح عند دخوله وخروجه

يا روح من لبيك ان رقتك اذا نال لاهل المشرك الناعي
ان ابن مروان قد حانت منيته فاحل لنفسك يا روح برئها
ولا تغرنك امر قد ظفرت به فاسمع هديت فقال الناصح الداعي
ثم اجمع الى مكانه من الاهليز فباز به فلما اصبح روح خرج في القلعة
معهم علما انه فاحفظ الفتي بحملته فلما عاد روح واسفر الصبح تأمل
الحجاب وقراه فراعهم راى في وقال ما هذا والله ما يدخل حريمي
الشيء يسواي ولا جبراي في الامام بالعراق ثم مضى من ساعته
فدخل على قيس فقال له يا اخي وصني يا احييت من حاصه او
سبب عند امير المؤمنين فقال ولم يا عم هل سمعت شيئا من هذه
راحت امير المؤمنين فلم يسجد للمقام عليهم فقال لا والله بل جزال
الله عن نفسك عن سلطانك غيرا ولكن امر حدث لا يدلي من الشجر

له فاقسم عليهم ان يخبره فقال له ان امير المؤمنين قد مات اوهوميت
الي ايام قال له بشر من اين علمت ذلك فاجبه خبر الجاه وقال ليس
يدخل حجرى احد غيرى من كتب ذلك الا الملائكة او الجن فقال له
اقم قارجوا ان لا يكون لهذا حقيقة فلم يثبته ذلك عن الخروج فقال
ال الشام واقبل بشر على الشراب والله هو فلما دخل روج على عبد
الملك انكر امره وقال له ما اقدراك لكانت حدثت على بشر ام لا
درهته منه فمكش حسن سيرته ووصف سلامته به نفسه وقال
بل حقي لا امر لا يمكن ذكره حتى تكلموا فقال عبد الملك لمن حضر اذا
شتم وحلا بروج فاجبه بنفسه وانشد الابيات فقال عبد الملك
حتى استغرب وقال ثقلت على بشر واهما به حتى احيا لوالدك بارا
تبع وريه بشر لندهم وعدة واحمل جازية من وحلي عن ابراهيم
المهدي قال قال جعفر بن محمد بن ابي اسحاق ذنت امير المؤمنين
الكلو عذا فمهل انت مساعدي ثقلت حولت فقال انا اسعد
مساعديك واسر بما دنتك قال فبكر الى كور الغزال قال
فانتبه عند الفجر فوجدت الشجرة بين يديه وهو ينظرني للمعا
فصلينا ثم انصنا به الحديث ثم قدم البنا الطعام فاكلنا فلما غسلنا
ايدينا خلعت علينا ثياب المذاممة ونحوها وطيبنا ثم ضمنا
بالخلق ومدن لنا اياه وظالمنا بانعم يوم مرينا ثم انه ذكر
حاجم فدعا الحاجب وقال اذا اتى عبد الملك فابذل له بعضي
له واتفق ان يحا عبد الملك بن صالح عم الرشيد وهو من جلاله
القدر والورع والافتقار من مصادره امير المؤمنين على امره
الرشيد قد اجتهد ان يشرب معه قد حاقم بقدر علمه

نفسه فلما رفع الستر وطلع علينا سقطت ايدينا وعلما ان
الحاجب قد غلط بينه وبين عبد الملك الفهرى فان علم جعفر
ذلك وارتاع له ثم قام اليه اجلالا له فلما نظر اليه على الملك المال
دعا علامه فدفع اليه سيفه وسواده وعمامة ثم قال اصغوا
بناما صنعتهم بانفسكم قال تجا العلما فظهر حوا عليهم بنابر
وطوقه ودعا بالاطعام وطعم وشرب ثلثا ثم قال لنحفظ عني
فانه شرب والله ما شربته قط فتملك وجه جعفر وفرح ثم انفت
اليه فقال جعلت هذا في فوطونك وفضلت وساعتك هل من
حاجه تبلى اليها مقدرتي وخطبها بغيتي فاقضها لك بما فاه
لما صنعت قال بلى ان شئت قلب امير المؤمنين على هذه فبنا له الرقعة
فقال له جعفر قد رضي امير المؤمنين عنك ثم قال وعلى عشرة الاف دينار
ديننا فقال هي لك حاضرة من مالي وللك من مال امير المؤمنين صنعتها
ثم قال وابني ابراهيم احب ان اشد ظهري بضمي من امير المؤمنين قال
وقدر وجه امير المؤمنين ابنته العالمة واحب ان تحقق الالوية
على راسه قال وقد رلاه امير المؤمنين مصر فانصرف عبد الملك من صالح
قال ابراهيم بن المهدي رقت صبغيا من اقدامه على امير المؤمنين من
غير اسفندان رقت عسي ان يحبه بها سال من الرضى بالمال والولاء
لمني اطلق جعفر ولغيره تزوج بناته فلما كان من العدي بركت الى باب الرشيد
لاري ما يكون فدخل جعفر فلم يلبث ان دعي باي يوسف القاضي وابراهيم
ابن عبد الملك بن صالح فرج ابراهيم وقد عقد حاجه بالعالمة بنت الرشيد
وعقد له على مصر الرايان بن يدري وحملت اليه الى منزل عبد الملك

ابن صابر وخرج جعفر فاشارة اليها فلما صرنا الى منزله التفت اليها فقال
تعلق قلبكم بحديثي عند الملك فاحيتم علم اعرفه لانا دخلت على امير
المومنين ومثلك بين يديه قال كيف كان يومك يا جعفر فقضيت علمي
حتى لفت الى دخول عند الملك بزي صالح وكان منكافا مستويا جالسا
وقال ايه الله ابوك فقلت بما لي يا رضال يا امير المومنين قال
فيم اجيبته قلت رضي امير المومنين عنك قال قد اجزت نعم ما
ذا قلت وذكرا ان عليه عشرين الف دينار قال نعم اجيبته قلت وقد
قضاها امير المومنين عنك قال قد قضيت ثم ما ان اقلت وقد رعت
ان يشد امير المومنين ظهره وله ابرهمن بصر منه قال نعم اجيبته
قلت قد رزجه امير المومنين ابنته العالم قال قد ارضيت ثم
ما زال الله ابوك قلت وارجو ان تحقق الالوية على راسه قال نعم
اجيبته قلت قد رزاه امير المومنين مصر قال قد رزيت فاحضر
والقضاء والعقوبات فحضروا وتتم امر جميع ذلك في ساعة قال نعم
ابن المهدي فوالله ما ادرى اثم الرم وارجو ان يكون ما ابتدأه
الملك من المساعدة وشرب الخمر ولم يكن شرها قط والباسه بالسر
من ثياب المناديه وكان رجل جدام اقدا جعفر على الرشيد
وما اقدم ام امير الرشيد جميع ما علم به جعفر عليه السلام قال ابن
حمدون المندم بعث الى ابو عيسى الرشيد في يوم غيم ورماذ ان
يأتي طبيب هذا اليوم رحيمه وقد عرفت فيه على الصبح قال
اسعوني يوصولك هنا فبينما اني اعمد وتعد في نفسي
وانت تأتي السبه الا ترى انك فصرنا اليهم مع رسوله فوجدت

اسعوني يوما على المعتصم فوجدته مقطبا فقال يا امير المومنين امانك
هذا اليوم وحسنه فقال ما يدعونني حسنه الى شي ما تريد ولا
انشط له فقال يا امير المومنين انه يوم اكل وشرب فاعزم حتى
انشطك قال او تفعل قال نعم فقال يا غلام قد مو الطوام
والشراب ومدد السايير واحضر البندماء والمغنين فاكل
وشرب وغناه اسحق

سقيت العيث يا قصر السلام فنعى محله الملك الهمام
لقد نشر الاله عليك نورا وحصل بالحق والسلام
فقال من اين لك هذا الصوت فقال يا امير المومنين طرقت المسير
منو البين حتى اخذت من هذا الصوت من اذان عبد الوهاب المؤذن
فجرب وطرب لم ياشد بدا وفرق ما لاحتلك ولم يبق محضه احد
الا وصله وطلع عليه وحمله وفضل اسحق كل ذلك عليهم
قال اسحق وكان الواثق هرون بن المعتصم اعلم الناس بالغناء وكان
يصنع الحان العجيبه وبغني تلك شعره وشعر غيره ولقد روي
في ذلال متزهاته نواحي سر من راسي وحلني معه فقلت اسامه فقال
يا ابا محمد انك تبشر وتقوى الملق في كل شي اخذت فيه ففني شعرا
ارتاح اليه فاشرب بر من هذا عليهم فبينما من شعره وغنايه
ما كنت اعرف ما في البين من حرق حتى نادى انا قد جيت باليغفر
فأنت تودعني والذبح منك يا حي بعص ما قالت ولم يبق
ما كنت على قدسي ونرسني فاعلم فيم الزبح بالعصر
واعرضت ثم قالت وهي ما كنه باليت فوق اباك لم تكن

ملجعه كان في عليه وقذف بها الى وامر ان يامه الف درهم ولم ينزل
 يستعيد بن فيه حتى نزلناه وقال جعفر بن علي بن الرشد كتابين
 يدعي الواثق وقد اصطحب فتا وله خادمه منهم وردا ونرجسا
 في اول ما اجتمعا فاستحسنه وشرب عليه رطلا ثم قال
 جاني بالرحيب والورد معتدل القامة والفك
 فالهيف عيناها نار الهوى وزادني جدا على وجع
 ان سبل اليزل تنى عطفه واسبله لومع على الحد
 غرنا تحينه الكاظم لا يعرف الوصل من الصد
 مول تشكي الظلم من عبده فانصفوا المولى من العبد
 فاجمعوا انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الابيات بن جودها
 لها الحنا وعني به حتى سكر وسكر ما وعز مديري بن سابق قال
 الواثق الصبور فقال للحسين بن الفضل نل الساعه ابيانا ملاحا
 حتى اهب لك شيئا ملبيا قال لا اي شيء يا امير المؤمنين قال امدد
 طرفك وقيل فيما شئت مما تري بن يديل فنظر فاذا اساطير
 قد اشرق في نور الصبح وتفتت النواره فارج عليه ساعه حتى حمل
 فقال الواثق ما لك وحك الس نور الصباح ونور الافاعي
 فانفتح الحسين العيون فقال
 الست نبي الصبح قد اسفرا ومبشرك الروض قد نور
 واشرفت الارض عن حله تضاحك الاصغر الامير
 روا قال بنسار في فطره وحمل بالراح في نسرا
 وتبع باسمه في حله تطا رد بالامر الاصغرا

فجاءه لذلك فرطاً رقيقاً على ما كان ينبغي سقيم
 فقال الحسن يا فاسق اطن ما ادعيتك في اليوم كان في البقعة واصلي
 الاشياء لنا ان نرجع الحار عن انفسنا بهمة العوام للخذ لا تارك
 الله لك فيه فاحذره وانصرف و عن حسين بن الفضال قال
 دعاني يوم اصابني من الرشد وكان يتعشق بشراً خادماً اجمعه الي
 عيسى فكان يراوده عن نفسه فيقول لا ينبغي له فينا نحن اذل من
 وحديث وهو يشكو الى شدة وصله يفسر وامتناع عليه اذا
 يفسر قد دخل علينا فقال لصلح مولاي يقول لك يا اخي تدارك
 الصبح فحياتي لما ساعدني بالكلية الى فقال احل زفتي اليه
 وقام فحلبه وقال يا علم احضري عشرة الاف درهم فاحضرها
 قال يا يهرد عني من مواعيدك الباطلة هذه عشرة الاف درهم خذها
 واقفل حاجتي والافلس ها هنا الا القصب فقال يا سمدن انما انفي
 حبيبك ولا اخذ المال وظا وعه تفعل ما اراد قال الحسن فقلت
 وخرج الى صلح فقال يا حسين قد كان كذا وكذا فقلت يا حسين فقلت
 ايا من طرقة سحر وباع من ريقه حسر
 كما سرت كما شئت لما غاب الصبر
 وما احسن في مثلك ان يفتكك المستر
 وان لا مني القاسم في جمك بل عذر
 وخرج من مواعيدك اذ حينك الدهر
 ولا والله لا تخرج او يفتكك الاخر
 فاما الحبيب والدم اما البدر العذر



قال الحسن ففعل ثم قال لعمرى لقد يتسر بسرا كما قلت فقلت من لا يسر بعد
اخذ الله لو اردت بهذا ليقرب لك ففعل وقال بيست المطية انت
وامر الى مصر الان درهم وحمل ياروق المعنى انه قال اصوت السما
لوما منعه مع طش ورضا واصلح الرشيد مع الحرم واذن لنا ان
نقيم في منازلنا طلبة ايام فمضى المجلس اذ اجمعون الى منازلهم فقلت
لا ذهبن الى استاذي ابراهيم الموصل فاعرفن خبره ثم اعودوا فقلت من
عندي ان يهيووا الى مجلسي وفتدعوني فحيت الى دار ابراهيم فقلت
للسواب ما خبر استاذي فقال ادخل فدخلت فاذا هو جالس في رواق
بدره فلقد فرغ من رواقه وانشأ من مصوبه الجوارك
حلقها وبن يد يد صبيعه فيها قينه وكاس ووزها ومفصل فقلت
يا الشارح لا اسمع من رايها صوتا فقال افتدعوني فقلت اني اصبى
على ما ترى فانما هي خبر صبيعه تجاديني بقدر والله عظمها زمانا وتبعتها
فلم اظلمها وقد اعطى فيها ما به الف درهم فقلت وما منعت منها فوالله لو
اعطاني الله اصغاف هذا المال قال طمعت ولكن لم اطلب نفسي
بان اخرج هذا المال فخذ هذا الصوت ونفرضيب به بله على الدار
والقي على نام الكيون من هم ومن سقم وقت من ثمة الاحزان
بطلب للورد والمعرف فحمدوا الحمد لي حليف الجود
في طوقه ثقل اذن بالتمن فاحذته واحلمته ثم قال امض الساعة الى دار
يحيى بن خلف فاستاذن عليه وحذته ما رايت واذكرا الصبيعه وعرفه الي
صوت هذا الصوت فاعلم ان احوالنا في الادبنا في جارية
الغنية عليه حتى احلمته لتلقه عليها فانه سيدعوا بها واما من

الشارح وبقول الملك اطمع عليها وادنى ما يكون من الخبر قال فحيت
الى بان يحيى فاعلمته والفت الصوت على الجارية حتى احلمته قال بل نعم
عندنا او تنصرف فقلت انصرف اطل الله بقا الورق فقلت لك
ما اذن لنا امير المؤمنين فقال يا علمم احمل معه عشرة الف درهم
واحمل الى اسحق ما به الف درهم فحلت اليه وابتت منزل في منزل
على من عند من الجوارك درهم من تلك البدره واطمت وشربت فيه
يوم فلما اصبحت قلند الله لا ينز استاذي ولا عرفن خبره فابتت
ودخلت فوجدته على مثل ما كان على بالامر فقلت ما الخبر اليك
المال قال بل عجزنا لما دخلت منزل فحلت باخراهما منه والقي على
صوتنا ابتت به الفضل في يحيى وحذته ما كان من امه بالامر
فامر ان يحل معي عشرون الف درهم والى ابراهيم ما بقا الف درهم
وفقلت كما فعلت بالامر وعذرت اليه فوجدته على مثل حاله وانقدر
مثل عذره والقي على صوتنا ابتت به جوفرا فامر ان يحل معي ثلثون
الف درهم وحمل الى ابراهيم ما به الف درهم وصلى بنا الصبيعه ليلى
وقال وصليت الى خمس ايام الف درهم وانا جالس في مجلسي لم ارجع منه
فغلي بغداد مثل عذره ليكي وقال لي ابراهيم الموصل حديثي ان
قال بعث الى الفضل في يحيى صبيعه عظيم ورذاذ الحية وفذر
على الصبيعه وقال بل ان امير المؤمنين بعث الي اني لما رايت طيب
هذا اليوم انرت الخاوه مع الحرم فدخلت فيه فمخبت وفذرع
احتما لي عليه فقلت انما بين يديك وهو امر ان الطام
فاطما مددنا الف الف وغنت تراقتش وتصيب جارية وغنت

وشرنا ثم قال هل عندك صبيبه للبيع قد لغت عنك اصواتنا قلت
نعم صبيبه وصبيبه اشتريتها من قريب يا ربها يوم دينار ورجل حلو
اديبه وقد اخذت من اصواتنا وفيها موضع للزيادة وطمعت
انته بريد ها لنفسه فقال انا نارسول صاحب البئر نقضينا
حواليه ووجه بحسين الف دينار لمشتري لناها ما احبنا وانا
اخر بشر اياها منك فلك تنقصه من حسين الف دينار فشره وكره
له فلما كان من الغد بكر على رسول صاحب البئر وهو صديق له فقال
عمرنا ان عندك جاريم من تحتك احب ان تعرضها علينا فاجزها
فقال نعم قلت بحسين الف دينار ولا انفصل منها دينار واحد
للماني بها الفضل تنجي امير هذه العظيمة فقال لم اريد ها فقلت
له اذا اشتريتها بغيرها لمن شئت فقال لي هل الرب تبارك وتعالى
مسلمه لك فارتج على اخذ من رجع وحقت والله ان يحدث بالجار
حدث او يري وبالفصل نسلمها راخذت المال وكرت على الفضل
ان يحسب فلما نظر الى ذلك ثم قال يا صديق الحوصله حرمت نفسك
عشرين الف دينار فقلت له جئت ذاك دع ذاك هو الله لقد خلني
شئ المحزون صدف وحقت ان يحدث بي حادثه او بالجاريم او
بالمشتري فبادر يقول لك بشر الف دينار فقال لا صبر يا علم
جى الجاريم فحسبها فقلت فقال خذها صارك لك فيها فانما ارد
منفعتك ولم ترد الجاريم فلما ذهبت لا قوم قال ليه ما نك ان رسول
صاحب ارمينه فدعا فقضيا حوايجهم ففوتوا ففوتوا وذكر انه قد
يقلع الف دينار لمشتري لناها ما يحب فاعرض عليه جاريمك من ولا

تنقصه من ثلاث الف دينار فانفقت بالجاريم رجوع الى الرسول
فقال لي على الجاريم فقلت كنت اعصر فيها ثلث الف دينار
فقال معي على الف دينار عشرة الف دينار فانقصها مسلمه فخرني الله
فلما الذي دخلني في المرة الاولى وحقت مثل حوزة الاول مسلمتها
واخذت المال وكرت على الفضل فلما راني فعلت وقال وبك
حرمت نفسك عشره الف دينار فقلت له حقت والله ما حقت
في المرة الاولى فقال لا صبر يا علم جاريمنا فحسبها فقال
خذها فلما اردناها ولا اردنا الا منفعتك فلما راني لمشتريها
اربعي فحقت فقلت اشهدا حقت ذاك انها حرة لوجه الله
وابني برت رجعتا على عشره الف دينار كسبت بها يوم خمس الف
دينار فحازها وهاذا هذا فقال رفعت ان شاء الله وقال
حازبر اسحق كان ابي يوما عند السقوف ابرهم الطاهر وقد اصابهم
فجول العلمان بسقوف رجاء فعلم قبيح الوجه الى ابي فخرج فلم يلقه
منه وراه اسحق فقال لم لا تشرب فقال ابي
اصبح نذركم قد احاطوا صلها من السموم وابنعها بافداح
من كوريم فبلغ الذل ربيعه بعد الحجوع فمسكها وكفها
لا اشرب المراج الا مريدي رشا فقبل راحته شئ من المراج
فصوتك قال صدقت والله ودعا بوضيفه كانه صورة تامه الطهره
الحضرة نذري علم عليها اقبية ومنطقه فقال لها نول سقوف محمد
ثم انزلت شقيبته حتى مسكها ابرهه بها وكل ما لها في داره اليه
مخلت منه قال الخاني بعث الى طاهر بن الحسين يوم دجرت

عجابه ومن يخدمه يقيه فقال يا عبيد الله اني يومنا ما اتوقه
وسايتنا ما اظرفه فان كنت يا اخي فيه شعرا يقع موافقي فلك حكمة قلت

ايها الساتر الذي اصبح بيقينا الرحيقا
سوق ندماني عقارا واسقني منيكا ريقا
فني نفسي هذان صبيوفا وعنبوفا
ظاهر برجواد فاحذنا طريفا
ولما كان حين في القصص العروفا

فقال احسنت فاحكم قلت اني قال خذ فاحذنه فلما كان وقت
الاضراف وصرف من الى الدار فبعني وكلمه فقال تبسح الخادم
قلت نعم قال نعم قلت بالو دينار وطقت اني لم ابرغايه قال هي لك
ودفعها الى فحفي رسول طاهر فرددني فقال ما صنعت بالخادم قلت بقة
قال نعم قلت بالو دينار قال والله لو ابيت الايامه الله لا عطيها
قال ابن قتيبة وخرج ابو عيسى بن الرشيد فشرها الى القصص ومعه ابو
نواس فاقام في منزله شهر شجان كله فلما كان اول يوم من شهر رمضان
عزم ابو عيسى على الصوم فقال له ابو نواس هذا يوم مثل وليس لك

بحجم على البقين ومن يقطعه اكثر من الصوم فانشده
لوشيت لم تبرح من الققص فشرها صفرا كالحقير
فرف هذا اليوم من شهرنا فوما يعف عن اللص

وخرج ابو عيسى من الى القصص فشرها ومعه ابو نواس فاقام في منزله
اسبوعا ثم قال له عبيد الله يا اخي ما فعلت فقال
يا طيبنا وصور الققص مشرقه فما الا صاكر ولا نهارا تطرد

لما اصطحبنا بها الصبياء صافيه كانا الهبة الخاسر فتعد
تقام كالبدو مستودا فراطعة طي كاد من التمسك فتعد
فاستلمها من فم الابو بنو فابغثت قتل الدار حرر واسلمك الجسد
فلم نزل في صباح السبت فاحذها والليل باخذنا عتي بد الاحد
واستقشرت غرة الاشتر واهنه والكدر معروض والطالع الاحد

وبه الطما اعلمنا المظلي بها صبياء ما فرغها بالمزاج يد
والاربعا الكسر فاحذرتة والاسر بغير حافاها الزبد
ثم الجسر اصلناه بليلة تصفادتم لنا بالجمعة المودد

ومجلس حوله الا شجار محذوقه وزجوا بنه الاطباء تغرد
لاستخف فشايقنا لغرته ولا بد عليه حكم احذ
عند الهام ابن عيسى الذي قلت احذ قه فني كالحقير فتعد

وكان لا يحسن من اسهم الموصلي علم يدعي بدعي قدرباه وعلمه فصار من
احاذق الناس فاصطط يوما فخر له البعيد فكتب الى ابراهيم المهدبي فقلت
نذا الامير حضري بقت قصفت له لحنا ورويته بدجا ووجهته الى
الامير واهرته بانشاره اياه قال يصار بدج الى ابراهيم فغاه الصوت هو
نلا فم قدح الشراب والم اجوله سورة في عظم رجل ولا يد
فقم اليه ابراهيم هذا البيت

قدونك هذا المير فاشرب مسكنا فاحذ خيرة الشرب القليل المردي
وبعت اليه ثلثة البغل عليها الوان من الثراب بجلله بالثواب الدياج وثلثة
غلمان روم واجاز بدجا بجا بزه حسنه قال محمد بن الشجر ندوم

الحلنا عرفت ان جاحل الى ابراهيم المهدبي مكرت اليه يوم عزم وردد انشاد فتعد

ليس شايء واسرحت دوابي فلما وصلت اليه طلع النصارى وامر بخلط الدروج
وقال لي اني اردت الركون الي الخليفة فلما رايتك اثرت نفسي بك
وهذا يوم حسن لا يضيعه الا من غيى حظه فاقم عندي حتى اطعمك اللحم
صرفا واسقك الشراب صرفا واسعدك لوقنا صرفا فقلت ما شئ
اجب الي مما عرضته الا مير علي قال قد عا بصروب من نجوم الجوا
والكلان والطير المسير فاختوف لنا منه ضروب شواء وكباب
وقلجا فاطما منها حاجتنا ثم ابتنا بالوان من الشراب والمطوح
والشمس فاخا رصنه وشرب وسقاني ثم دعا بحوا ونقش عليه وغيى
احوا انما صنعت فمر لنا الذبوم والطيبه كانت لام جعفر
جاريه شهي حلفا راحس الناس وجهها والطيبه غنا في ريات عليه بنت
المهدي تمازجها ونكتها بالي الورد فقلت هذه الخبيثه اسمها حني
صارت لانعز الابهة فقلت ابو الورد دلف دان يور واقفه على
واسام جعفر والسما منجيه اذ هطل المطر فقلت لي ام جعفر اذني
الي اخني عليه فافز بها مني السلام وقول لها الانزل الي هذا اليوم
وطيبه فعلى اي شئ عرفت منه فخرجت عننا حتى دخلت على عليه فاذني
جالسه في طارمه في وسط بيتان لها والمطر يقع على الطارمه فيجي
له صوت شديد ويذبلها عود وهي تغني ورايها جاريه كانها حو
بان حسن الوجه فاذا غنت عليه صوتا قالت ليما اسفني فتسبها
فلما راتني فرحت وقالت الحمد لله الذي من بك علي فاجبت على السباط
فقلت فقلت والله الاما فقد شفا فقلت فافا ورايها ويدا
وادتق اليها رساله ام جعفر فقلت خبرك اني منذ السحر الشرب

هنا الطارمه على صوت المطر والذي عرفت عليه انام العود والشرب
ولفت مغا وقتك اليوم فقلت لها سبدي تنظري فاودي اليها
المرساله وارغب اليها المسامحه بالعوده اليك فقالا انا اجعل
الرسول غيرك وبعت اليها جاريه لما نعرها بحالها ونسا لها با
ان لو سها بي فاذنت لي في المقام عندها فاقمت ودعت لي الطعام
فالمت وحلفت نسقيني ونسقيت ورايها فقلت فقلت فقلت فقلت
دخل الخادم فقال ليهم اخوك فدعت بطبق عليه طعام وقالت هاتوا
عودا حنا فافضوه ناحيه فاقبت بذلك ورايهم واقف بالباب
ثم اذنت لم فدخل فالي على راسها يقبله فقالت لا تلمني او تاكل
تقول فاذنت تغني صونا وتغني صونا واغني وشرب اذ دخل الخادم
فقال ليهم اخوك فاقربت احضار طبق عليه طعام ثم قالت
احضروا لي يا حيدا فاحضرتم اذنت لم فدخل فالي على راسها يقبله
فقلت لطير وكل فاكل ثم دعت بقدر فشربه ثم تناول الفاي
فدمر وكان احسن الناس رفا ورايها جميع صنعت الله شيئا ما سمعت احسن
منه قط فسكر من الشراب واللبس فلم اعقل رحت انها بل سزا
حتى دخلت على ام جعفر فحدثتها بما حربي فحلفت تصوم وامرني بحلم من
تباهاه وكان يقال لا تعرف به بيان الخلفاء مثل عليه بنت المهدي
جوده شعر وحسن صنعه في الاختار كانت اكمل النساء عقلا ودها وكان
الم شديد بعلمها وبقدرها على سريره ومن شعرها وعقباها
فقد يمي الي الشمول قد عرفت عن ليلى الطويل
اما ترى اليهم قد تولى وهم مكرام بالافول

قد كنت غصبت اللسان عهدي ورفعت دامنك كليل
من عاقر الرايح لخرسته فلم تحي منطلق السؤدك
وشرب ابو الطيب المتبني ليله عند بدو ربيع عار فلما كان من غد عرض عليه
الصبح فقال
رأت المدامه على به تبيع للقلب اشواقه
تسبي في المرء فاديبه ولكن تحسن اخلاقه
وقدت اسر بها موته وهل ينهي الموت ذاته
وقال عمر بن عبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن ابيهم قال قال حلم الوادي دخلت
يوما على يحيى بن خالد بن ابيهم فاصطلم فامرني بطعام فاطم وسقبت ثلثه
ارطال وعتيته
بنفس من قلبي له الدهر ذاكرو من هو عن معرض القلب صابر
ومن حبه يزداد عندني تجردا وحيي لادبه فاني الهود دائر
فاستعادي به مرارا وشرب لي اربطالا وقال لي يا ابا يحيى الفقه على
ديانتي فاني لخرسته فلك حس بايم دينار ودعاها فاجلت خزانة الشا
فقلت لها سيدتي اشغلي نفسك بهذا الصوت فانت تبيعين لي حسن
ما به دينار فقال يحيى ولها ان احبته الف دينار وقام يحيى لبعض
شانه فطرح عليها الصوت حتى اخذته وجاء يحيى فخرقه فقال
لي عنه يا ابا يحيى فقلت سمعته مني وليس هو من يحيى عليه ثم سمعته منها فلا
يرضاه ولا احب اليه فقلت ثم قال لها غيبه انتم الا
فمنه فزاد به طيبه ندي صوتها وحسنه فقال والله ما اري
الاجرا فقلت جئت فداي انا امضع هذا من الشر من جنين

امضع الجز هذه اخذته الساعة وهو بذل لها بعد وخبزي عليه
وبعد ارحسنا به صوتها فقال صدقت ما علمت هات له حسن ما به دينار
ولها الف دينار ففعلت فقلت له وحياتك يا سيدتي لا شاطر من امسك
الالف قال ذال اليك ففعلت فافترقت وقد احدثت بهذا الصوت
الف دينار قال اسحق بن ابراهيم الموصلي دعاني يحيى فطرحوا فوجدت
الحصل وجعفر اولادهم جالسين بين يديه فقال لي يا اسحق اصحبك اليوم
بمسوا فاردت الصبح لاسلي ففنتي صوتا لول ارناح اليه فغيبته
اذ انزلوا بطيما اشرقت بيحيى وبالفصل ز يحيى وجعفر
فاجلقت الاجود الفهم واندراهم الا لحواد منبر
سروا رناح واربيل ايم الف درهم وامر كل واحد منهما بايم الف تنقص
الف فحمل المال بين يدي وانصرفت وكان ابراهيم بن المهدي الماطلي
الماسون فواسق فغندراهم فوكلت عذمته جارية حيله وقال لها قد
مغيبك له فاني اري اذك شي فاعلمه ذلك وطاوعيه ففانت توفيه
حقه في الخدمة والاعظام ولا تقلم ما قالك سيدتها فحمل مقدارها
في عينية وسلك جها في قلبه واصطلم يوما فقربت له طعاما فاكل
وقامت على راسه فتغيبه فلما تناولته الماسر قبل يدها وقال
يا غزال الاله شافع من مغيبته والذرا جلت خديم فقلت يدي
يا يحيى واهل ما الرضا دار عليه انا صنف وجزاء الصنف الحسن اليه
فقلت لا رهن بين يديه ز اعلمته ما قالت مولانا فاجلت غنوم واحسن
مجازاه مولانا فادخل فبني لنا في طريقه الهزج وكان ابراهيم قد
تول الشاذلي اخرا بايمه ودال انه قال كنت عند الرشيد بن عمار

ظنوا لم يحضره الا جعفر بن يحيى اذ بكى فقلت يا امير المؤمنين ما يبكيك لا اله الا الله
 استغنىك قال انت ابنتي يا ابراهيم لا تدع معك كالك والادب من عندك
 قد اشتهرت بالحناء واخترت من لزمته حتى عطلت ما سبوا اليه
 مثلك وكانى بك عزا وقد ملك عليك جعفر ولد اهلك فامر بك
 وبنائك واصفك في الحناء وانما انتهن المهدى بك قال فلما كان
 في ايام المعتمهم حضر في يوم منها مجلس وكان الاشرار حاضرا فلما
 اذادوا الاضرار قال الاشرار يا امير المؤمنين جعلي الله فداك
 على عيرك بالتقدم الى النمر ما ان يكون اعدا عندك فامرهم المعتمهم بالسير
 اليه فقال وجعني سبدي ابراهيم قال يا ابراهيم مضار اليه ابراهيم فرغ
 من عليه النمر ما عجبوا فشره حتى سكر وكان طاعنا شديدا لولده
 ليجوا فلما عمل فيه السكر قال يا ابراهيم عني صوتك الذي فيه مؤثرا قال
 لا اعرف هذا الصوت قال تعني والله اني اقول شيئا من هذا الصوت
 قال نعم اصواتنا كثيرة والى غيرها والاشهرين سالت ضارث يدركه
 على صدوره ثم خطوبيا الى ابراهيم قول الرشيد وبها وه له اشفاه عليه
 ففني متفجعا لذكره

لم افرقهم يوما تاخيرهم الا بزيارهم فجا الى هم
 فرفع الاشرار راسه وقال هو هذا فقال ابراهيم اما انك لا تدري ما
 استخرجهم وانصرف فقطع النساء واهله لم يبق فيهم ابانهم في اعتل
 العلم اني توبخ فيها فانه لما شغلها المعتمهم بهما الرشيد فقال صر
 الى عني فقد بلغني انه ابيع عبيلا فاكسر فانصرف الى محبته قال فقد
 انية فاذا هو شديدا العلم سلمت عليه رسالة عن جاله قال هو

الى الحج فاطلع سيفك وسوادك وعد الى اشرار ساعه ففعلت
 ودعا قادم ما فرغ منه فامرهم ان يحضروا فاكلت وهو ينظر الى
 وانشير الاسفة عينية ثم دعا الى باطال مطبوخ عجيب فشربت
 ثم قال يا غلام ادع بقم وخير رآته وكانت نعمة تعني وفير الله
 مجا فادع هذه ففريت وهذه ففيت ثم قال اسندوني فاسندوه
 وادع خذ رآته فحطت من طبعنا ثم اندفع يغني
 رب ركب فداك انا حواري فاشربون الحمر بالماء الرلال
 ثم اصفوا العيب الذي هم ولذا ان الدرهم حال بعد حال
 من رآنا فليوطن نفسه الله منها على قرب زيار
 قال فاشوقاه فما سمعت شيئا قط كان احسن من غنايه فبهتم في
 بالي انفت ابراهيم قال ما اريد ان اشف عليك مع ما اراده من
 حالك فليقتلني ففيت فداك فقال ادع نفسي ومثني
 يا امير المؤمنين ففيت فداك ففيت فداك ففيت فداك
 لم ابدل اطلاق لك لكتي بكت عيشي منك اذ ربي
 واليش اول ما كاه الفتي لا بد للمؤمن ان يسلكي
 فليكن لطيف غنايه وشره اوطالا و مال على جنبه ونصف ثلث سوادك

فما خرجت من الحج حتى سمعت المرافع عليه وصرت الى المعتمهم فاجتبه الخبر
 على وجهه فاسترحم وبكى وتجمع الما نروح الما سور بوران بنت
 الحسن بر سهل اخذ رالي في الصدر في المدينة التي بناها الحسن سهل
 على دجلة فبني سوران فاقام الماكسون وسائر نواده ورجالهم
 فيها فله اربعين يوما بالهون وبشربون اسعوت كل مله وامهيه

قالوا يا بعداد وكتبت رقاعا صغارا بها مبيعات ومستغلات واما
 وحملها في سادق مراكب وعجز وتشتت على القناد والوجوه فادع
 منها بيد كل واحد مني برقاعة الى ركن الحسن فتنسليم ما فيها فلما
 حلفت بوران على المامون اشعلت بنز يدية شمعة غير فيها ما به رطل
 وخرس لها حصر من ذهب رجمي بمثل من ذهب مرمع بالجوهر فنهض
 جب درقته على ذلك الحصر فقال المامون فاعلم الله الحسن كانه
 كان شاهد هذا حيث يقول
 كان كبري وصغري من فوائدها حصارا على ارض من الذهب
 قال الحسن بن رجا فلما خرج على سته وثلاثين الف ملاح كانوا
 مقيمون بمقام المامون عنده وبلغ اتفاق الحسن هذه الولاية
 اربعة الاى الف دينار فعاينه المامون في حمله على نفسه
 فقال يا امير المؤمنين انك هذا عزى ال سهل والله يا هو الاما لا
 رد اليك وكتبت الحسن بن سهل الى الحسن بن رجا وقد اصطحب
 بزم غنم لم يطر اياهم في ثمان الطبع والباس في يومنا هذا
 المطر وبعده كانه قول كثير
 واني انيما في بعه بعد ما حلفت عما بينا وحلفت
 للمرجي ظل النعام كلما سواد منها للقبائل اعميت
 وما اصبحت الا في ليل ردتني هذه وقد اردت ان اقول في عقل
 ولم تنفخ في ريش شاة احرلني على كتاب اليك فراكب في
 اسطار من ليل ورايتا خيرك اذ هربت السرور يا امير
 اليوم موقفا ان تسال الله فكتب اليه الحسن بن رجا

راجع الى

كتاب الامير ابي الله وبيدي عالمه ونفي طاعم فلهذا لنا خير الجواب
 فليلا وقد رابت ثمان احسان هذا اليوم واساتنه وما لانه ان
 اشهر حتى ضحك وحسنك وان امطر اشبه سحابة وجودك ان
 اغام فلم يمشي ولم يطر فقد اشبه طيب ظلال رلكه ثابك وسوال
 الامير عنى نعمه من نعم الله على اعمى بها اما الرمان المسوي انا كما
 محب الاخير صرف الله الكواكب عنه وعن حطى منه واما زال احمد
 ابن يوسف الكاتب مكنيا عند المامون يقول له ديوان الرمايل
 حتى غصب وكان سبب ذلك ان المامون جلس يوما فقال لاصحابه
 مجلس عند امير المؤمنين فجلس طويلا فجلس يوما فجلس يوما فجلس يوما
 ابن يوسف كان المختار لمن كان الساب عنده فقال نعم يا امير المؤمنين ابراهيم
 ابن المهدي بلهيك وبوسك وابن سببر حدثك قال نعم وانت يا
 احمد قال وانا يا امير المؤمنين رجا في الناس وجاء الحسن
 سهيل فاستودن له فقال يدخل فقال لا لان الحسن اصطحبه
 يا امير المؤمنين هذا طعن ما صحت قال رجا ابو محمد لا يحجب
 فقال له المامون يا ابا محمد هذا مجلس اهل بيتنا ولولا ذلك لبعثت
 اليك فاقم عندي فقال يا امير المؤمنين نعم الله لك السرور انا
 اجل في يدي شيئا بمعنى من خدمه امير المؤمنين وحضور مجلسه
 فان راي ان ياذن لي في الاضرار والامامون في مسئلة
 ثم اذن له لما اضع فلما خرج قال احمد يا امير المؤمنين ما اقدرت
 الى الحسن قال ليس عوانا فقال احمد ترضى ابراهيم حيايقنا
 فاعانه ابراهيم فقال له المامون لا الله لقد شاورت الناس فيك

راجع الى

راجع الى

فكلم انشا وابتغاك وما معنى من ذلك غير اني قد والله ما كافاته على ذلك
ثم انفتحت الى احد فقال ونقول انت هذا الذي محمد وهو اجلسك هذا المجلس
فادام تشكره وانت حري الا تشكر غيره والله لا اجلسك مجلسا هذا
امدا فاما لزمه منزله حتى مات وكان الحسن بن وهب لا يهجو امرئ من
فقال له سليمان اخوه اراي اليوم فادعنا قال نعم ولله لا اعد من عمري
وانشد بديعة

اذا كان يوم غير يوم مذامه ولا يوم فيناز يا هو من عمري
وان كان معجورا يعود وقومك من ذلك مسروق لعمر من الدهر
وكان يوما يشرب عند محمد بن عبد الله بن طاهر فقصت سبابه فتركت
ومطرت فقال له يا ابا علي فلن في هذا ثيب فقال
هطلنا السماء هطلت دواكا عارضا الرزاق فيه السكا
قلت للبرق اني توقد فيها يا راد السماء من اورا
اشبهت بالامير الى العباس في جوده قلت هنا
وقال الحسن يوما شربت البارحة على وجه الجوز فلما انتبهت فقلت
فما شعرت حتى لحقني وداد الشمس وكنت الحسن بن وهب الى الحسن بن
في يوم شك وقد انظر الوائق

هزرتك للصبح وقد نما ابا امير المؤمنين عن الصيام
وعندي من ثياب المهر عشر بطيخ من ادمان المرام
مكن انت الجوار فليس شي احب الي من حذف الكلام
فلا اراء الايات رب الله وكان جوابه وحسن الامور
في المطام فوقف اليه وحل فقال يا امير المؤمنين كنت في ما عهد البراءة

نما اصابعهم قد والله وقبضت صبا عنهم قبضت صبيحتي فيما قبض لم وقد
احد ذلك في فان رايته ان تلحقني من مثله عدلك وعمر فضلك وتحقق
حسن ظني بك وجميل امل فيك قال ومن انت قال محمد بن جميل احد
كتاب الفضل بن يحيى فاستحسن المامون هيئته وطلبه وقال لا جدر
ابن خالد وزبوره التبريد صبيحة ومنه الى حلتك واحسن اليه وكره
تخبره فان حضر طعامه وشرا به فلا يسمع منه حديثا الا الاثم
بالامير البراءة وكرهنا فيهم وتعلم شأنهم تغاظه ذلك لانه كان صبيحة
للفضل بن جميل فامر بحبسه فاقام في الحبس اربعة اشهر الى ان ذكره
المامون فسأل عنه فاحضره فامر المامون باحضاره على حاله تلك
فحمل اليه فقال له يا يحيى ما كان من اطرايك البراءة فقال انك يا امان
امير المؤمنين قال نعم قال والله لقد كانوا شفاء ستقام درهم وحيات
جدر عنصره وماروا اليه بالاجير ومفرعا للملوك فان امرنا امير
المؤمنين حديثه ببعض حديثهم فبعدد على الجبل اليهم قال فان حديثك
قال يا امير المؤمنين خشونة الماسر وديسة والم الجسر وسوء اثره
ما نعي من الانبياء بين يدي امير المؤمنين فامر المامون بنزع ما كان عليه
وادخل الحمام ونظف وخطع عليه وطبت ثم قال هات حديثك قال
يا امير المؤمنين انك انك فيهم حرمة وصاروا الى من فضلك نعه فقال لي
الفضل بن يحيى يا محمد قلت لبيك ايها الامير قال اشتيت ان تدعوني الى
منزلك كما يدعوا الصديق صديقه والاخ اخاه فتعديت على فرس
بليتك وتطعمني من طيب اهلك قلت اصفر وشابي احقر وذالك
نقصني بذلك فاني علي وقال والله لا قبلت عدوك قلت فاحلني حولا

انا هب فيه هذه الدعوه قال لا افعل يا غيظ من يعطينا امانا من الموت
الى مسته والى قد اظنك شهر من فخرت فافزت في اصلاح دارى
واماى والى الى انفضا شهر من فقال لى يا محمد ما صفت قلت ما امر
به الامير قال فبادر عذابه الجور قلت بنفضل مولاي الامير
قال فذكر على يحيى والفضل جعفر بن خاصه خدمهم فقال لى الفضل
اعرض على ما طهر معرفته فقال عجل على بلون كذا قال الورى يستطبه
يعني اياه فاحضرته وفتابع ما طهر لم تاكلوا وخرج الفضل الى صحر الدار
فقال لى من جيرانك قلت غريبى فلان الناجى وبنى ظهر دارى رجل قد اناج
براجا وجمع اليه الصاع فهو لا يقتر ولا يقصر ببناء به يا محمد افتره تلى
والله قال على بقاء وبنار فاني بها فقال لها انما هاهنا ما يا فضل
الله ان تؤذي جاري بسبي فاني ولم احصاها وده لقيت بان ودعا
اباه واخاه قد ظفوا ودخلت معهم الى دار لم ير الناصر احسن منها ولا
ابى قد بنيت بالرخام والساج وموهت بالذهب اللادور ودخل
في وسطها بستان قد نزلت اليه الاشجار المثمره والرياحين وبنى ناحيه
بركه عظيم عليها اربع دكا كبر من الانبوس المصنوع بالذهب مفروشه
بالساج واذا غلمان حضيان وحول يردى لادار المنثور واقبل الفضل
يطون الدار والخراين واذا هم مستحمه بجل ما بستان طها من الفرس
والا بنه الحسنه ودعاني فقال يا محمد انا احسن هذه الدار ام دارك
فوقك والى قلت يا سيدي وعلية المنه الا ان هذه ولا يجب ان
يسكنها احد غيرك فلهذا في الله لعل قال يا محمد انى ان تكون لك
قلت لا والله ما اريد نفسي لها اهلا قال فانها والله لك ببل ما فيها من

المه وفرس وعبد فبنت لا اخرجوا بافتا لى يا محمد لا تستكبر هذا مع
مملك عندنا ثم بالطعام فادلنا وبالشراب فشرنا نعطت يحيى على جعفر
وقال ان انا العباس قد سبقك الى ابتناء هذه الكرمه فلا تقوتك
خاتمها قال وما ذاك قال ان محمدا قد حصل في هذه الدار ما فيها من
الحشم والعلمان والخدم والاماده له يستعين بها على ذلك فضررها عليه
الكرم من فقها وصيغتك لك فيه تقيم اوده ونصا طله قال فدارك
بنا وحوز نه اياها ودعا بدينها فدفنها الى كبريى وقال لا اظنك
الله من عارفه تسديا بها ويد عند حرم طمعا بها وانفروا فقال
الناصر لقد بوز القوم في فضلكم فلا لوم عليكم في اطراهم وذكر سافرهم
واقر اظلك في شكرهم بدل على حريتك وبرعت في اصطفاك بامر له بابه
الود لهم واشتقته في خاصته ففان احسن حاله حاله واعلمهم هذه
قال اسمعوني ابراهيم الموصلي عذرت ويا الى الفضل بن يحيى سلاما عليه
فقال لى ان امير المؤمنين بعث الى يعرفني انه احب اليوم الخلق مع الحزم وبامرني
الا اركب وقد كنت على النعمه اليد لنصلي صبوحا طيبا وامر باحتال
الطعام والشراب ومدت الشاير فطعمنا وشرنا وغنت حواريه فف
لنا اسررت وقال لى يا محمد قد مللت كل ما ذكر وعلى سمعي من هذه
الاصوات وان كانت في غايه الخوده واحكام الصنفه فاطرفني بشي
الان فعلت في الوقت
ونابيل لى لما ارى راي ربي عطاء في القدرج بالسفر
هرا كان ينفذ فيها بعضي ثم فصار يسمعون الا ونازلوا
قلت لو كان الفضل يعرفه فضل من يحيى لا يجد ان على الرحمن

هو القتي الماحد الميمون طايبه والمشتري المحب بالقال من الثمن
وصفت له كتمان مطربا تشربه واستعادني فيه مرارا وافرل بقلما به الد
دوم وجدتها جزي انصراع قد سقتني الى منزل وكان غرور مسعود
وزنوا المامون من نزاهه النفس وعلق الهه مقشها بالبرامه حصرا
عمد لله بظاهروها فلما اكل وشرب اخرج الله جاريه له يقال لها
نعمه حسنه الوجه جيله القرب والقنا فافتن بها عبد الله واخذ
بقلبه فقصير لم يظهر ما به فلما انصرف ليل الى عمر
لعل باعرو ما بيننا اذا حصل من الحرف من حسنه
وقلبوا ان كنت بمنزل بدارك بداري راحتي بعمه
منعت بها الله جمع ما لها من كسوف وقرقر وخدم ساعته

الطريقه الثالثه من العام والخلق والحيات

كان مطيع بن ابياس المقيمي ويحيى بن زياد المارشي رحما والراويه وحامد عمر
يحقون على انشراح ولا ينادون بغير قوت وكان لا يلاصق الاصبع المقيمي
على قبان وكان قتيار الكونه بالقول منزله وسعقوت عتبه وكان
هو لا الادب الذين سبناهم بعشقه جاريه له يقال لها جودانه مولاه
صغرا حسنه الوجه طيبه الخناء بارعه الفطن والادب وكان لا يلاصق
انز يقال له اصبع لم يلاصق الاقارب منه وهما يتعسفونه فلما بعد
عليه وكان من بني زياد الذين افاض على ابي الاصبع وعزم ابو الاصبع على
ان يخطبوا بواضع يحيى بن زياد فاجدوا اليه يحيى بن زياد وادعاهما
وقال لهما وشرا يا وقال ابو الاصبع لجواريه ان يحيى بن زياد فاصلا ما به

من قال

مثله فلما فرغ من الطعام لم يجد رسول ابوعت به اليه لانه وجهه علمانه في حركه
صوجه اليه اصبع وقال له لا ترح اوحكي مولك فلما جاءه اصبع قال للعلم
ادخله وتبع انت واغلق الباب واراد اصبع الخروج فاصغبه فلما
دخل اليه اصبع وادى الرساله راوده عن نفسه فامتنع تشاوره
يحيى فصرعه ورام حل تكه فلم يقدر على ذلك فقطعهما وبأله فلما فرغ
اعطاه اربعين دينارا كانت تحت مصلحه فاخذها وقال له يحيى اص
انا ان اترك فخرج اصبع من عنده فاعسل يحيى وجلس بغيره وتبر
فدخل عليه مطيع فزاي باهو فيه فقال له كيف اصبحت فلم يحبه وشي بانته
ونظرت عليه وتعلم ونفع فقال له اراي تقهر وتترين قال ابرح
فلم يحبه واراد ان يطوبها ونظما فقال له ويحك ما لك تترك علمك الذي
طملك الملا يد يوبع لك الحلقه وهو يومى براسه لا لا فقال له فاحرك
قد تمت فلما تسلم حتى كان ذلك الله قد نكت ابري الاصبع قال ابي والله
الساعه نكت واعطيتهم اربعين دينارا قال قال ابن نفسي قال الى دعوى ابيه
قال مطيع بن ابياس فامراه طالق فلما ان فارقت او يقبل ابرل فافرحه
له يحيى حتى قبله ثم قال له كيف قدرت عليهم محدثه حريشه وقام بنفسه الى
منزل ابي الاصبع فاصغبه مطيع فلما قال ما تصنع معي والرجل لم يدرك
وانما يريد الحلقه معي قال استول الى ما به ونجرت نفسي معه ودخل يحيى
ورد الباب به وجهه فصر مطيع ساعه ثم دق الباب واستاذن فخرج
اليه الرسول يقول انا عند اليوم مشغول بشغل لا اتفرغ منك ولا لشغل
قال فابعت الى بدواه وطرطاس تقول فلان الى ابي الاصبع
يا ابا الاصبع لا زلت على فلحاك ناعما متعا

لا يصبر في الورد لم يقطع النكهة قطعا شفا
 راني يا شفي لم تقنه حنيفة او حفظ حق صنيعا
 لرتبي اصنع ملقي تحت مستكنا حلا قد خضعا
 وله دفع عليه عجل شفا ساءكي ما قد صغما
 فادع بالاصبع والبرق حاله لرتي امرا قضا قطعا

قال فقال ابو الاصبغ ليجي نعلمها يا ابن الزاينة قال لا والله ضرب بده الي
 نكهة ابنة توجد لها مقطوعة فايقن بالنصوة فقال كخي قد كان الذي كان
 مطيع ابن الزاينة اليك وهذا ابن هو والله افرد من اينك وانا عزي
 عريبه وانت بنطي ابر بنطيم فذلك من عشرينات مكان المرحه الواحدة الي
 نكهة انك تكون قد رحت الدنيا بئر الواحد عشر فضحك ابو الاصبغ
 وضحك الجوارير وقال لابنة هات الدنيا بئر يا ابن الفاعله فرمى بها الي
 وقام فجل فقال بحم والله لا دخل مطيع الساعي ابن الزاينة فقال
 الاصبغ والجوارير والله ليدخل البنا تغدضنا وعشقتنا فادخل
 وحطرس بشر معهم رجبي يشقه من لسان وهو يضحك ولم اطبت يوم
 وانت لبربر المدينية جارية يقال لها حوهر الحسن الناس رجها وغنا
 والكلهم يذوقون نقيقت العاير وعشقتها الرثيقان ذلك العصر
 فيها الشعراء الاسعار فالترادوا فيها يقول مطيع نرايا س

يضاء واضم الحين كان غرتا بنات
 تشفي بريقها السقم كان ريقها العفار
 القلب يلقى وهو عند الها شبيه مستعار
 وكان مطيع ابن ابا س خاصة بهم بها في المدينته نرايا قال اجتمع حماد

ومطيع نرايا س رجبي نرايا س وحكم الوادي يومنا على شرار لم يبق ممان
 بالكونه ودلنا رفر الربيع ودعوا جواريرهم نرايا س يقال مطيع



خرجنا بخنجر الزهرا ونحول سقفتنا القبرا
 ونشرها نقيقة نخل سعاها الصورا
 رجوعهم عننا فاحكي بسنه ورحمها القبرا
 بريدك ورحمها خنسا اذا ما زدته نظرا
 لها لول كلون الورد لو قطرته قطرا

دغني فنه علم الوادي كحا حيفا شربوا عليه بقيه يومهم وقلته ايام نوا اليه
 رجوعهم تغنيهم فقال لم يجي نرايا س وحكم الناقلة ايام سكارير لا تعقل ولا
 يصلي احد منكم يا مطيع فاذن حتى يصل تمام مطيع فاذن وثنا لوارثي
 بنا فلما ذكرنا رجلا ابي يقال مطيع علي وعلى ابن صليبا الا جوهه نقدكي
 صلي بنا حتى تكون صلنا ثنا عجاير الصلوات فقال لكنت صلي امراء برجال
 قالوا انت لم تشري مثل ما شربنا فغدمت وهي تفعل فعلت بهم فلما سمع
 بان فرجها من تحت علي لها وكانت رقيقة فوثب مطيع فقبله فقاما طاربه
 خله وجعلت مشته والقوم يضحكون وعادوا الي شربهم وقال مطيع ذلك

فراذ شتمها له والقوم يضحكون منه وبها يقول مطيع
 يا اباي ورجلكم من يمينهم فانه احسن ما اصبوا
 جاريه احسن من حليها والابنة الدور والمواسر
 رجوها اطيب من طيبها والاطيب منه المسك العنبر

جات بها برحقاً لنا يا هذا ما حلت برؤس
 كما نارتقها منوه صب عليها الباردا الاخضر
 وكانت بالمدينة جارية من مولداتها يقال لها بصيص احسن الناس وجهها
 والطيب غنا اخذته عن معبد والعريض وطبقها وكان مولداً ما يقدر
 عليها فكان الاشرف بعدون اليه وينفقون منزله فاجتمع بها عند
 جماعة منهم فذاكرها امر مزبد ووادن وطيبه وشدة ظلم فقالت
 بصيص انا اخذكم من دراهم درها فقال لها مولداها انت حره ليرتدك
 لا شتر من ان عفا ابا به دينار وثوب وسمي بامه ديار وواحد له
 مجلس بالعقيق اعرفه بدنه لم تعفت ولم تترك فقالت هي به وارتفع
 الغيرة عن قال انت حره لا صنعتك واوراقتك بين رجلك ان حصلت
 درها فقال عبد الله بن مصعب الزبير انا اكرمكم قال عبد الله فاصليت الفداء
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا به قد اقبل فقالت ابا اسما
 اما تحب ان تربي بصيص قال بلى وامرته طالق قلت فاذا صليت
 العصر فابيني ها هنا فقال امرته طالق ان يروح يوم هذا من ها هنا
 الى العصر قال فصرفت في حوائج حتى كانت العصر فدخلت المسجد فوجدت
 مكانه فاخذت بيده وانقسمت به فاكل القوم وشربوا حتى صليت العصر
 ثم تسامروا واما موافا قلت بصيص علي مزبد فقال ابا اسما
 والله بك تشبه في نفسك الساعة ان اغتسل صوت الفجر في شجر عجل
 الايت ايام الصفاء تعود ودهرا تولى يا شيخ جريد
 فتعني كما كانا نكون وانتم صديقين واذا ما تفرقنا
 فقال امرته طالق ان لم تكوني تعلمين الغيت غفنه ساعة ثم قالت ابا اسما

كان في نفسك ان تقوم من مجلسك فجلس الى جنبه وتدخل يدك في جلبابك
 فتقرص علي فرصات واعطيك يقول من يراد به
 قالت وابتثتها وحدي تحت به فدخلت عندي تحت الستر واستتر
 المست به من حولي فقلت لها عطا هو ال وما التي علي بصورك
 فقال امرته طالق ان لم تكوني تعلمين ما به نفسي قالت ثم فقام المجلس
 الى جانبها وادخل يده في جلبابها وفرضها ونمت له ثم قالت له يروح
 الخفا انا اعلم انك تشبهني ان تقبلني شق القينز واعطيك مزجا
 انا امرت بالليل على ما احسن الدل
 ففصلت ان قد اصبح مسقيا من الظل
 فقال امرته طالق ان لم تكوني تعلمين غفنه ثم قال له
 ايم يا ابا اسما رات قط انك فرهولا يدعوك فيخرجونك اليك
 ولا تشتركون في انما نالهم يا ابا اسما فها هنا دراهم شتركة في ربحا
 فوثب وصاح وادعاه ايم يا ابيته احطات اسند الحقة وقام
 عنها فجلس ناحيه واعطى بها القوم وقالوا لم تنفذ جلدك عليهم فجدوا
 مجلسهم وخرجه مزبد من عنده فلم يعود اليها بعد ذلك قال ابوهم
 الموصل حدثت ان ابرع عابشة الغني واهما باله كانوا يستمعون به كل يوم
 عند واطل منهم فيشربون ويظربون وبلغت النوبة اليه ولم يكن عنده
 ما يقوم بهم يومهم فصاح صوتا في بيتهم يروح بها العباس بن علي بن
 عبد الله بن العباس وعرضا على العباس بن علي بن عبد الله بن علي بن
 عليه اندفع بعني
 اسهر بالليل من تذكر ما تسهر عنه والناس قد همجوا

قلت ما بين محمد بك اخذ بك و كان لا لك الوجه
قال قلت له وجه العباس استور قلعا ثم قال يا غلام الناس فناء
فقال احترق فيه قال فرائقه وهو يوم مع نعيم ودعاه تحت ثياب فلما
خرج عدو الدناير فاداهم شعوب ديارا ناقص واحد او ترند واحد
فانقضا على اصحابه قال للاحظ وبنو وصيه عثمان الجبائط لسطار
الغنيان ايام وحب الف وسماع ضرب العود وشرب نبيذ الزبيب
واللبن المثلج وعليل بالعلمان فان على ملك عذرا اسفع لك من اخلك
واعون لك من ابن عمك وطعم نبيذ التمر وضرب الطنبور والجلال
التقل يا قل را ان قدرتم على السرحل والتفاح واللوز والفسق والحدود
الريحان وان قولكم على النور والياسمين واجلوا الهوك بالجام وهراس
الجلال فان قدوم على الجباش والبراه والفرود والويلك فلك العود
اخره فان له بخله وصبر او زوعا وديار واعمالا للسلح هذه وصفتي
فامضوها واعملوا بها ولا تحذروها وان كان حظه من ابناء الرأفة
كاتباشا عرا ومغنيا حادقا وكان مع ذلك قسم الوجه جاحظ الغنيين
مشوة الخلقه فحدث عنه علي بن سعيد الكاتب قال قال له محظه ان
كنت على حد نيتك كحديث يا امر على ما فعلت فقلت انا موضوع
والخمس بالامانة قال اصطلحت ابا ما متواليه فاصوت يوما نحو
فبينما انا جالس على باب داري اذ اقبلت جارية منتقبة والتمه على
حمار وبيد بها وديار بفت كالقز لا يحفظ منها وبمسك عنان
حمارا وقد سطفت السكة من رواج طيها بتقيت مبهوتا متحيرا
اعجب من كان ظلتها ونور ما بدا لي من وجهها فلما حادتي وقلت

ونا ملتي ساعة ثم سلمت فرددت عليها احسن سلام وايرة وقلت على قدوم
اجل لا لها واعظا ما فقلت يا فتى هل من منزلك يحمل للقابل هذا
اليوم فقلت يا سيدتي على الرحب والسعة والفضل والمنه فاكوت
ان تفت رجلك ونزلت وقالت ادخل بن يدور وامرت حوارها بدخول
بالحمار الى الدهليز ثم دخلت انا احب جمع ما اراه ثوبا لا يقطعه
وشكالا يفتن فلما استقر بها المجلس مدت يدها الى عجارها فقلت

فكانت كما قال الشاعر
فالتفت فاعادونه الشمس وانفت يا حسن موصولين كف وسعهم
فكرت في امرى انا لا اعقل من المرور فقلت هذه جارية بغيه
بلغها صوت من صنعتي فارادت ان تأخذ عني فقلت يا سيدتي انا ذنوب
في ان اقرر ما حضر من طعام وشراب واغنيك بالعلم بلوك من متخير اصواتي
فقلت ما على ذلك فوب والى ثم الان وشانك فاقض حاجتك ثم يصير
الى ما تريد فقلت اليها وتداخذي الزم حتى ما املك نفسي مهام لها
فلما فرغت ما لم ان امله ولا تسوا همني اليه فقلت يا سيدتي هل لك
الطعام رادعوا بالعود فاعنيك ما فصدت له قالن عسي ان يكون ذلك
في يوم غير هذا ومن يدعا ان فتاعها فاعتبرت به ونهضت مسرعة
فلم اخرجوا ما وبقيت متحيرا فلما صار من الدهليز تركت قلت شيئا لك
بنعم الله عليك ما خبرك فقلت ان نزلت المسك كان لحي اليل والعود
قلت لا بد لي من علم حالك فالت انا اذ ابيت فبنا صدقك لي نعم
هو بعلي بخالفتي الى حبيبتك مشوهة المنظر فالتت بالامان الحرجه
ان الهون بعد اذ حتى ابدل نفسي لا فيج من اركي وجهها واوحشني اقد

عليه صوره فانما انصرف من العز الى هذه الساعة فمأربت بها اقم منك
ميرت قسري ران عاد الى مثل ما فعله عدت اليك ان لم اجروا وحصل منك
وهذا سيرة جنب ما يتلوه الغز بصاحبها ثم تولت عيني وبقيت اخرج
من دحلنا ريموا لعمري اما الحسن ما ظننت ان افراط القبح ينتفع به
قط حتى كان ذلك اليوم قلت هون عليك فان القرد انما يقع المراد
به والفتك منه لتي وزه في قبح الصوره قال فالتهم على قلت نعم
وصلي ابراهيم رديا في حلكه وقال اللهم اني اسلك قبته فبته ان
ينزل له وما بته ابراهيم قال اكل الحبل وشرب عسل ونام
في السمرات شغل ريان وقال عيسى بن ماري في الامام ارفع يوم الرب
للنوم ويوم الفهم للصبر ويوم المطر للثوب وسوم الشمس للزواج
وحكي الاصحاح ان عجوزا من الاعراب طلت طريق مكة الى قنبر شرب
بنيدالم فسقوها قد حافظت نفسها ونسيت ثم سفوها قد حافظت
وجهها وضمت وسفوها قد ضاع لها فقالت خذني عن سابعك بالهوان
ايشرين من هذا الشراب قالوا نعم قالت ربي وربك محبة والله ليزيد
لما نيل احد يعرف من ابوه وقال اسحق الموصلي انشدت ام الهيثم
الاغرابيه قول الشاعر
وخمر سلك خلف المربك لما لذي المخرج من عبيبة اصفى واحسن
تقلت لقد بلغني ان الدب من صالح طيوركم راعها باوتان الصلاة
وما احبهم كانت كاداه وقال المتنوكل ليعيش شيوخ المتطبت ما
انقل النمل على النمل قال نقل ابي نواس قال وما هو قال فوله
ما لي في الناس دلم مثل ما في خمر ومثلي القليل

نومي حتى اذا العيون هدت وحار نومي ففرضي كفضل
قال ابو الرقيع كان لي اخوان اربعة انا ادمهم ايام الاستاد
كما مورجاني رسولهم في يوم بارد وليت لي نفس تخففني من البرد فقال
الرسول اخوانك يقولون عليك السلام ويقولون اصطحبنا اليوم ودعنا
ارقاء سمينة فاشتد ما يغول لك منها فكيف اليهم اخواننا عرسا
اخواننا غرموا الصبح بسمهم فاني رسولهم الى خصوصها
قالوا افترح لونا كما د طبعه قلت لي حبه وقيصا
فذهب الرسول بالرفعة ما شغرت حتى عاد وسعد ارفع خلع واربع صرير
كل صرير عشرة دنانير فليست احدي الخلع وصرير اليهم ومان ابراهيم
جاء بعض معاشرة فمعه مقال له ابيك فوالله ما حصد دوا
ولا ود تحبه ولا يترحم من رطل ولا فر من دعوه ولا سق الى جلد
علم ولا صغافه فارر ولا عر على سليمان فقال الرجل والله لو دلتني
عنه وقال اسحق الموصلي كان في مجلس ومنا مغنة طيبة وعندنا
عادي المدي وكان طيبا حاضرا نادى فحزنت الى ابيه فصرطت فغافنا
لها محب ولفطت الوتر فلما سلكت الفتى الى عادي فقال لي في شهاب
ان اعطيك قال عيني يا فريج ما تصنعين بالدمر فنان مجلها من
قوله اشد من مجلها لما بدت منها ولم تنفع بها ساير يونا ودخل
مجنون على محمد بن مسلم عند ما قيل اخوه وهو يبيت حزير فقال له الميمون
ما لي اراي سفوها قال ديف لا اغم اخ قد قتل مسلما فابرو ومرة شوح
فقال له الجنون اذا اصببت يونا صاكا فاسلج خبله مثل ان يخي يوم
فيسلج جلده فكيف من قوله ودعا بالطعام والشراب قال المدي ابيك

وحل من اهل الشام عظيم القدر منهم لم حال محض الحجاج جنازة وصلى عليه
 وحضر على قبره وقال ليتزل قبره بعض اخوانه فنزل نفر منهم فقال اقدم وهو
 يسوي عليه رحمة الله اما فلان فلقد كنت ما علمت جسد الفناء وتسرع رد
 الحاسر ولقد وقعت موضع سوء لا يخرج منه الى يوم الدركه قال فما بالك
 الحجاج ان فعلت ذلك لا يفكر في جسد ولا هزل وقال للرجل هذا موضع
 هذا الامم لك قال اصل الله الا مير فرسي جيسر في سبيل الله لو سمعته
 بالبيت وقوي النار ان من سوال قد حارا
 من قاربها رفقها تقفم الهندى والعار را
 عندها ظنى نورها حاعل الجيد نقصارا
 لا يخط الا مير على سعة وكان املت بلفظ سعة وكان ايتى ظهور الله صول
 فقال الحجاج انا لله اخرجوه من القبر يا اهل الشام ما بيني وبين اهل العراق
 في جهنم فلم يبق احد حفر البر الا استفرج ضحكاه قال الحافظ رابته يا صا
 يقصر ويعط الناس بالعهدة ثم رابته بالعشي بعثت فنادت فقلت يا هذا
 قال انا يا لعهدة ناصر بالعشي ما حره وكان حادرا اياك الله حتى ما جازا
 مدضا للشراب وموضع ابيته من العلم والادب موضعته وكان ابو
 يعزلم فخرج الى ما حور بجيد من البصر فكتب اليه ابي يعزله وبساله
 اليم فكتب اليه

يا ابي لا تفرق بل من غنى انا في حقل وعيش ودعة
 في تحول غنى اوسه فاذا قلنا كعدي ارجو
 وعذاب عادات دهرها وقتنا في ملك مترعة
 ومفر من طري راد اشيت فغيت معه

لا يتبال من الحية شرها ابد الحق بواي مصرفة
 فسر ابي من تلاعه ولعرس عن ذكره ه
 الطبقة الرابعة نذكر فيها اخبار
 الشعرا وما در ما جري لم من حديث وشعر
 كان ابود لامة واسمه ريد من الجوان طريقا فصبها لشر البوادر ما حقا
 ظيما مدضا للشراب مثله فلما رويته للخباز والاشعار وكان ابو
 للعباس السفاق يستطرقه سره وباسر ريشه وبحرل صلته واذا
 افكت من عمله لم يوجد الا في بيوت الخا من ذلك منه امر ابو الهيثم
 بالزمام مسجد بالنصر يصلي فيه الجهر فضاف درعه وصخر وكتب الى اهل
 الم يعلموا ان الخليفة ليزني تسميه والقصر ما لي والقصر
 اصلي به الاول مع العمد اياها فويلي من الاول في كل يوم
 والله ما لي فيه في صلا تهم ولا البر والاحسان والخير ادر
 وما ضره والله يصلي فيه لو ان ذنوب العالمين على طهر
 فلما بلغت الابيات اما العباس من شغف من ارجو دلاعه وتذكوا
 راسا ذنت ام دلاعه على ابا العباس شغف من ارجو دلاعه وتذكوا
 انك في عالم الزمان بيوت الخا من ذلك منه امر ابو الهيثم
 فامر بنحو طيلسانه رحمة بيت الوجاه فلما اتا في من شعر امر بلخا
 فقال
 لقد كانت خجرت ذنوب ما في من عقابك غير فاج
 اتاد الى الجور من غير حرم كاني بعض حال الحراج
 فلو معتم حست لها ان عندي والى حست مع الحراج
 امير الروم من حست حرا علوم حست من حرقن ساق

فصلى وامر باطلاقه وافطر الواثق في يوم شك وامر الناس بافطرا
فكتب الحسن بن علي الى الحسن بن الفضال
مررتك للصباح وقد هانا امير المؤمنين عن الصيام
وعندي من قبان المصير طيب من اعمال المدام
فكن انت الجواب فليس شي احب الي من جود الملام
فواثق رسول الله حسن وقد ورد عليه رفعه محمد بن الحارث بن الشجرة القدام وقد
الغذاء مع علم لم رضى الوجه كان يتخطاه ومعه غله له اقرار وقد
جعل الرقعة كالمشور الذي بكه السلطان وختمها في اسفلها رتب فيها
سر على اسم الله با اهل من عصف الحسين
تعبد من بني الروم الى باب الحسين
فاحمل الحمل الى بولان يا قمر
اره العنف وطالبه ان يستعفى بد من
الجزر الرجوع من جمل في خطي حين
فوثق مع علم بر الحارث فكتب الى الحسن بن رجا
دعوت الى مدافعة الصيام باعمال الملك من المدام
فلو سبق الرسول لما كان سبني اليك بنوب عز كل الام
وما سوت اليك بد من شوية الى عهد النصارى والعوام
الكن مارة نزل اليك على غيابة جيب القسما
فان عني ما لفاظ عذاب وقد اعطيت طرية زمامي
ولو خالفت لو ردت عني وعمني تصقول حسام
وسير دعبل بن علي وصاحبان له في قرية يقال لها طهنا ثا قالوا

نقل كل واحد بيننا في يومنا هذا فقال عبل
فلما لذيد العيش طهنا ثا وقال الآخر
لما احتشنا كاسنا احتشنا ثا وارتج على الثالث فلم يقدر ان يقول شي
فاستجناه فقال وامراني طالعنا ثا فقالا ويحك ما ذنب امرالك
فقال والله ما لاذنب الا انها قدوت على طربوا القابنه وروكسليم
ابن سهل بن نوخت قال مر لي ابو نواس في عذاه يوم من ايام الترمع
وقد انت السها ويطش وذا ذ فقال
ما مثل هذا اليوم في طيبه عطل من طهور ولا ضيقا
فاتي منه وما ذا الذي غيب هذا اليوم ان تصفا
هل لك ان تغدو اعل قنوه تسرع في الهرا اذا السرا
ما وجد الناس ولا جروا اللهم شيئا مثلها مدفعا
قال فقلت له ما كان ليسا عدي على عذاه اليوم مثلك فاقم منها هانا
يصلك فاقام فمركب من كادنته اظيت يوم والده و كان مسلم
الوليد مريع الحوا في اذا و حوما لا جمع اصحابه ولم يخرج من منزله الا
وشر ما حتمت بنفي مما يلبس فوثق ففرق بذلك كان طهور طهور حاجته
وكانت البرامكة يزيد بن مبرك ففصلوا عليه ويقعدون في طاله فظهر ذات
يوم فلقبه بن زيد بن مبرك ففصلوا عليه ويقعدون في طاله فظهر ذات
عن حاله فخره انه كالياس من قرب الخليفة وان يهدي ما دجيه فقال له
شائاني و صوابك الى الخليفة و دخل فاحباله الرشيد وقد اسفل علم
العكر في مريه نقض الرشيد وان ما هو منه في الطل الزايل فقال
له جعفر بن يحيى امير المؤمنين انظر ان هذا شي يحبس عند الامام كان

انتم ترون ان يقول من اعظم الخطايا التشاغل بالالهى وقوله له علمت
ابن ابي جعفر با ابي المومنين يروي عن لقمان انه قال ايام نصف الحرم
والفقر الموت الا جرفك انه شط فقال له الجبري يا ابي المومنين خلقت
بالباب انما رجعت من احوال الدنيا انصارا منقادا في شعور وادب انشد
قصيده يذخر فيها صوته وهو العبد بالبلغ قول واحسن وصف يصف
والله يا ابي المومنين على الصباه والفرح ونبأ عدم الم والم والبرج قال
تاستفرح السرور الى دحوله واستمتع قصيده ان جعل يبيع بعض الرسل
بعضا حتى لفل اليه ولا رطوا طريقا حسن الجاه فاهل عليه حتى
تراجع عقله وسكن جاشه ثم اذن له في الجوس فابصر فيشد قصيده
وجعل الرسيد يقطار لهما ويستحسن باحواه من وصف شراب وهو وعمل
وامر له قال وقام من ساعته الى مجلس لهوم وظلوه وجعل هو ومن
معهم يذكرون قصيده مسلم ويوارضون بها ما م فيه وساه الرشيد
يوميدا اخر بيت منها صريح العواين من القصيده
ادبرا على الكاس لا تشربا قبلي ولا مظلما من عند قاتلي ذجلي
فما حزني اني اموت صبا به ولكن على من لا علم له قتلي
احب التي صدق وقالت لثربها دعيمة الربا منه افر من فضلي
امانت وراحت محنتي مني عندها معلقة بين الواجد والمطل
ومانت بها طايلا غير انني شجوا المعين الا لي سلفوا قبلي
بلي زها وقلت غيبي منظر اليها تزيد القلب حننا على حبل
كنت فالتع الصبا به عيادي فلم يد رماي واسترحت العذل
وما خه شرا بها الملك فهو يهوديه الا صهار وسلمه البعل

ربيه شمس لم تفر عروقتها بار ولم جمع لها سحف النخل
يعتاق لها منا حطيا لبعضنا فحماها بمشي العرضة بهل
تواستودعت دنالها فهو قايما بها سغفابن الحرم على رجل
نوايح بها عدنا في كل اخي يذير العطايا غير كسر ولا غل
معققة لا تشك في دم عاصر حر وريه به جو فها دمها يغلي
اغان على كف المدير بلونها فضاوت له منها انامل كالقنبل
شققنا لها في الدل عينا فاسلت كما اسلت غير الخريد بالجل
كان طبا عينا في رباها ابا وبقها او حسر تعققة النبل
ودارت علينا الكاس من كوك ظبية ميتة حورا كالمرش والطفل
وحزن لنا عود فراح سهرنا كان عليه ساق جارية عطل
نضا حله طورا وثلمه ناره خذله هيفا ذات شوي عجل
اذا ما اشتبهنا الاقنوا ان نيسمت لنا عن ثنايا الاقصار والاقفل
واسودها المزمار شد وان كان حلي نايحات بتمن بيك من نخل
غدونا على اللذات نجم ثمارها ورحنا جمدي العيش منفق الشك
انما نت لنا الصبها صندوقنا ومانت علينا بالجد بوعه الخيال
اذا ما علت منادوا به ما سعد وار كان داحلم دغته الى الجبل
ساقا للذات متبع الهوى لا مضى هرا او اصبحت في مثل
هل العيش الا ان تروح مع الصبا وتقدرا مع الكاس الا عثر النخل
ولان ابو الشير يقي الكلام متخرا لا فاطم معواط الخلفا والعايل
ولميت ارقها ومع الشمس وصيف يغلي بها وشيئا
طحتها لوالد القبط حتى اثلقت عن سبابها الا قذا

ففي المسرج في الرجح اذا ما صبها في الرجح الوصفاء
قد سقني الليل قد سقني الصبح كما سقني ظبي حور
عن يمان كانا قصب النصف في اطرافها الجنة
واصلح يوم فلما سمع المؤذن قال
عاطني كما سقني عن اذان المؤذن
ما تربي الصبح قد بدت ان ارضت



وقام فغثر بدستيه فكسرها وسقط عنها فذخنة ذخاها وكان والله
ان الكتاب استاد ابي نواس فاما طريقا مد من اللحن وكان له اخوان
في الفقه والظرف وادمان اللهو والقصف فدخلوا البها وارتفعوا
الطارف والذكاد منهم عباد بن عماد

يا طيب الخلق لا الواد ربوا اذا هم غيروا
اصعب ما اذا بالسكر تنظروا وسما فدينا السحر
دنيا يا عباد صافيه كاهنا في الرجح الشر
منهم مسعود بن عمر وعمر واللدان يقول فيها
لما رايت الديك صاحقا قبل الفجر وقد لا جا
بنيت مسعودا وعمر لما فعلت فوما تأشرا الراحا
رجيه كالمسك حشوقه عجبها الشارح تفاعلا
ومنهم ابو العريان وحفص بن عبد الله اللذان يقول فيها

لما برق النور والبرق الصباح
ورأيت الديك قد ارتج الصبح الصباح
استحق صابا العريان من كحل الجبال

منه اذ في من المسك اذا ما المسك نال
منه ناي اذا ما مزجت الا حيا
ومنهم عبد الله بن عمر والذي يقول فيته

وبدر حلو الشا بل كالدينار يحض الا حيا سهل مصفا
فلت عبد الاله ثم باي انت فليتي فقلت ليلى العا
ها كما قال هاتما قلت خذها فليتها بكفه ثم اعفا
ولولم يكن من طرف والله الا انه استاد ابي نواس كفاه وناهد
الحسين في الفحال و ابي نواس في صفه الحمر ونفها ربه الا دما لشرها
والكفر على المشايخ عليها و وصف الحمار وما فيها والسقاها وبواغها
والادان واخلاق نفوتها والحانات ومن يلم بها والجادين وفالده
معهم بها قال الحسين

وندمان صدق لا يبرى بنى جهم ومن الذي تحفى سريرة فرقا
تقيه للثا قوس اول نقره خلد ليدامى لا تويهم طرقا
انا يا زينة ذهبيه كان على حافاتها حدقا ررقا
ومن المستتر في الشراب المدهين فليم ابراهيم بن هرمه فانه لما مدح
المصور واستحسن مذكره قال سل حاجتك قال مكنت الى عامل المدينه
الا كدني اذا اتيتي سكران فقال المصور هذا من جدد الله عز وجل
لا يجوز ان اعطيه قال فاحمل لي امير المؤمنين وكان ابراهيم فوجدني
الشراب مرات فكتبت الى عامل المدينه من اهل البازهرمه وهو سكران
فاطله بابه واجلدا ابراهيم فابن فخان العوزة فوجدني وهو سكران
فيقول من يشرى بانه ثمانين ومنهم ابو محمد النقي وكان

مولانا الشارب مستمرا انه وهو الذي يقول
 اذا من قادم في الجنب كرمه نروي عظامي بعد موتي عروقا
 ولا تدنسني اهلكه فانني اخاف اذا ماتت الا اذو بها
 ثم من راي قريبي محججا في مدينة من شجران كرم وقيان ارميه يخرجون
 بطعامهم وشراهم ينشرون عنده واذا اشربوا صبوا كما سبه على فروع قال الحارث
 المعنى القيني ابو الفخاهيه فقال انا شديدا الصبا به بكل مشوق الى المجلس
 كثير الوله حول قلت فمتى شئت رزني او استرري فقال بل تزورني فقلت
 ودا ان قال فمتى قلت متى شئت فقال عذرا ثم قال اني والله اني قد
 على ميواد ثم اظلمت به لم اقبل لك عذرا ولو قلت شغلي الخليفة اعز الله عنك
 فقلت فمتى رافقها فندمت وقلت في نفسي انا عبد ملوك ولا ادري ما
 ما يهيبني من هذا ولعل امير المؤمنين بطليح وابو الفخاهيه لا يقبل عذرا
 وانا لست طاقه لي لسانه فاذا صنعت بنفسي لم اتم من العكره حتى اضاف
 الفجر حمدت الله اذ لم ياتي رسول فعدت اليه فوجدته قاعدا يسبح بعد
 الصلاه فسلمت عليه ورجعت في رخصت عليه ما اصابني شكر ذلك وقراي
 خيرا واخذنا بالحدث وهو قاعده غرقه شرفه علمت ان قد رجع اليه
 ابو ابا صفار اتقا بلم فمر بيطر الى الشبان ومن ينظر الى من سوي الطريق
 فخير في اطيب موضع وقد اوسعني الله سرورا وتوايد وطراف اجاب ثم
 قال هل استيت الطعام فقلت لا قال هو معد فاذا شئت فادع به فقلت ثم
 ثم رزنا به حتى حتى استيت الطعام فذكر من ذلك له فقال ادع به
 فخرجت فلامت بقرية الوضوء فغسلنا ايدينا ثم جازعنا في لطيف
 لطيف موضعيننا ثم جاء الامام بطبق عليه ثلاث سكرات بنا

بل وزيد الاخرى خل ويزد الاخرى مري ثم اقبل الامام برغيفين واسعين
 حسنين على كل واحد منهما حاجبه بارده وسكين فاصبت واحدا منها
 ثم اقبل يطبق عليه سكرات مثل الاول ثم برغيفين مثل الاولين عليهما
 دجاجتان مشونتان حارتان فاصبت واحدا ثم رزني بالوطا حزين
 والرغيفين ثم جد دطفا اخر مثل الاول عليه سكرات رغبان
 عليهما فزخان باردان ثم مثل ذلك حارا ثم طبق عليه جاجان فاما
 مترا حوت ملوح ثم مثل ذلك عليها سرتا حوت طري ثم مثل ذلك
 من حدي باردم حار سوي ما على المائدة من كل لون حار باردم
 اتي الامام ثم التفت من الطبع وغدق كذا وكذا حتى عدد الوانا العشر فالتفت
 الي وقال ادع بما شئت فقلت لم ابق من شهوتي في الطعام فضلا لابي
 فقال الحمد لله ثم جاء وما الوضوء فغسلنا ايدينا ثم جازعنا في ساج
 رصصين في كل واحد منها صيفيه بها خرد ادي رفدع ومغسل
 ووز ماء باردم من يديد مصفى رقيق ثم شرب واشرب حتى استوفينا
 سته ثم قال يا محاربي غنني
 ذهب الشاب ولين لم يذهب يعني الشاب مجرم لم يذهب
 يعني الشاب تسونا اياهم وشوب لوقت يلهو مع
 نزل المشيب وقال جانت عفتي واحال اني باني بيل بارك
 فاندر عشيان الشاب من شرب مثل البشار مودعالم يند
 فغففته فكي ثم قال غنني
 فان الحليط ولو طويحت ما بانا وقطعوا من جبال الوصل اقرانا
 ان العيون التي باطرها فرفق قلنا ثم لم نجيب قلنا ما

تصنيفه ثم قال غني

يقول القائلون على ذلك ثبوت هذا التفسير يحتاج إلى

المتم فمزمرك المطامير (المد) العالمه بطورها

يَا أَبَا الْمُنْضِلِ عَلِ الْإِلَهَ السَّامِ وَالْإِلَهَ الْأَمَّامِ

الموارث والاعيان والازدواج مسكرا وقد ختمت الدنيا بغنائك ثم

ولا يعلم احد من الامم الا انهم غنوا وارتسوا المشركون

ثم يصرفون على ما يسألونه عن لا يعلم الا هو فواضح

عن شيخنا رحمه الله تعالى في تفسيره

كنت اليوم قلنا ان اعدوا لاننا قد

فمنهم من قالوا لا يخرجها على ما كانت فقالوا له

الجنة اصوات منكرات

مجلسنا فقال يا ابي جاسم كنه ذمتي فاما علم وعلم

نريد به قال هذه المايم شلال المايم فقلت يا سيد

فما صرفت على الف

فَيَقْتُلُ الْاَنْفُسَ الَّتِي فِي الْاَسْبَابِ وَاشْتَوَى اَرْ

...

التي تستوفيه بقرائن فوضوه يدينه باطاحه احوال الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

الغريب بين بلهم وطلارا استواء

لما يعلموا وطريقه في كل اعيد سماج الطريق عباس

لا خيرة العبيد الا بالمعروف والاعتدال في كل شيء

...الحاجث علينا ما خافه واسدا

و اما در این باب که در این کتاب مذکور است که

الارمينيه فامسده فاوليه الزمان

فراهم است و دودعه و مصف ایام و رکب خل مقصود از آن است

قال نعم خادما بعد اقالا

للملك من صلاته ما مر شهر حتم سيم به كان اقدار كذا كذا تنفق به

لا اتيك الا بالاشياء ما جئته به من عند قلبي قلست ادرك من انفق

منهم سلم وهو القائل

فصل الرابع في علاج الراجح و اسقن حش الحما ٦

وَقَدْ رَوَى الْإِسْلَامُ فِي الْمَاءِ الْقَرَارَ

فصينا الحياط احيوا من اجل

...

وتماشوا انما ارادوا الا نضرا قالوا ابن خن العشي فقال كل واحد
منهم عدي فقال عثمان بالله الا قال كل واحد منكم شرا او تراصيتهم
حكيم يعلم فقال داود بن رزين
فوقوا الى طيب لمور ظل بيت كبنز به من الورد والمرجوش والبا سمين
ورع مسك ذكي من ابنه الزرحول وقينه دات غنج ودان غفل رصين
نشدوا اهل طريف من محكم انز رزين وقال ابو نواس
لا بل الى ثقاتي قوموا بنا بجاني فموانلد جميعا بقول هائل وهائل
فان اودتم ثناءه ايسلم بفتاكي وان اردتم علك ما وجدتموه موالي
وقال الجميع
انا الجميع فقوموا الى شراب الجميع الى شراب وهو اكل جدي رصين
ونيل احوي رجم بالحقد ريس صريح به روضه جادها صوت عادبا بال رصين
فوموا انما لوالا جميعا منال ملك ربيع وقال عمرو الوراق
فوموا الى بيت عمرو الى سباع وخر وقطبي رجم بزمج حيد وخر
لذاك بوم وان شيتم انقنا بجم وقال حسين الجناط
فصت عثمان علينا بان تزوروا حسينا وان نقر الدوم باللهو والصفين
فاراينا كظن الحسين قمارا بنا فوموا فموا لوالا اخرنا ما نذ نصيب
فالت عثمان
لا بل لدينا ايقوا باصركي نسل وكي نالوا الدنيا اشبه النجم واجل
فان عندك حراما من الشراب وطلم لا يطحوا به سواي من الريم
يا اخوتي خذوني احاز حكيم ام لا فقالوا اهلهم بكم واحده قد
رضيت حلك واجزنا اخينا بل واقا موا عند هاتم لوطا طم بوز وال

ومن المسمى المشهور ابو نواس وهو القائل
خليلي ان من لا تحفر الى القبر الا يعطى بل
خلال المعاهر من الخرم ولا خراي من الجدر
لعل السمع يرضى اذا عرفت موقع الارجل
واخلف بحر خا رجه فقال
اغسلوني ان ريت في قاي كرم ان روي نجي بها الخرم
واخطوني نتر بها ثم رشوا الكني من رجفها الخرم
وادفوني كانه عند دن بقا عسكر الدنان مقم
وقال ابو الهندي
اداحانت وفاتي فاذ فوني بكم واحول ارقا وسادير
وابريقا الى جنبي وطاسا يروني هامتي ويكون زادك
وكانت طيف جاربه عليه بنت المهدي بولوه عراقية حسنة الوجه والفتا
لما ماتت عليه خرجت من دار عادمي من نتر جهار جل يقين عليها
وحضر عند ما يوا ابو نواس والحسين الجميع وجماعه من الدار فاحلوا
شرابا وغنتم فاقتم عليها ابو نواس صوتا فجايدته وان ان
تغنيه فقال لها لا ايت البان به النوم كاني رايت على ركة شربا
عليها جل اخضر وكانت عليها علك له خضر افعال ان يعضر بها فقال
ان صدقت بعدا ان استوطنت به استام بكمه تفعل الله كل من خضر
وحمل ابو نواس وغضب ولم ينفع به سوا رايهم ولم يحضر مجلسا
بعد ذلك واما عبد الهندي المحفل فاما النظرية ابو نواس
واخبر عن الصالح فتوة وطر فارا دارا على الشراب رشتوا



وهو الذي يقول

لما ابتدأ الرب قد صاها والكوكب الذي قد لاجا
والليل قد اسبل ثوبه الوجي والورد والجنى قد لاجا
فاديت قبا نائوي فيهم للباس اسناد ارا صلاحا
من عا شمع بيت الكروم طو واعل اللذان اشكاحا
با اخوي نال الحري حظه فاعقبوا الرحار والربا
فزانع راسا مستقل ولبم سحرا و مرناحا
ومن تولد

اسقني ان سقيني بالجيران في شربة تمام السرور
انا والله لست الا ذم انك من ان ارض صريح صغير
ومنهم ابو عبد الرحمن العطوي وهو القابل

يقولون قبل الدارجا رسوا فو قبل الطوق النحاس رفيق
فقلت وندمان الفتي قبل لاسه فاحث كاس الربع مثل صديق
وسريه احمد بن ابي طاهر و ابو هفان حنفي ما معهما وكانا بجوار المعلى بن ابي
فقال ابن ابي طاهر لابي هفان ما دت حتى اسأل المعلى فقلت فاصطبر وكا
يتوب وخرج الى المعلى فقال اصلح الله تر لنا جوارك فوجب فقا
عليه وقد مان ابو هفان وليس له كفي فقال لوليله امض لتشاهد ابا
البيهقنا نانا فوجه سي فترانقه فصرط فقال لابن ابي طاهر ما هذا
قال اصلح الله عقلت له ضحكة البقر لانه مات وعليه دين فاجبر المعلى ففعل
وامر له بدينار ودخل ابو الطيب المتقي علي بن ابي رهم التوحي
فعرهن عليه كاسا فيها بقد اسود من الدوشاب فقال

انقار من الرخاجه وهي تحرك على سفه الامير الحسن
كان يباها والراج فيها يباض فحرق سواد عين
وشرب ابو الطيب ليله عند بدر بن غار فنظر الى ابيهم فطهر جوار الشموه فقال
اما ترى يا اراه ايها الملك كائنات ساء ما لها حيل
الفرقة ابتدأ المصاح صاحب و انت بدو الراجي والمجلس القاف
وشرب عند سيف الدولة فاذن المودن وبنو سيف الدولة كاس
فقال ابو الطيب

الاذن فما اذرت ناسي ولا لبنت قلبا كان قاسي
ولا شغل الا بمر المعالي ولا عز جوف حلقه كما سر
وكان الا قشعر من الشراء الحلقا مدنا للشراب وكان له عمار بكبة ابا
المضايير كنه كل يوم الى الله وسعه درهمان وهما ثوبه لطعامه وشرابه
ومدح قيس بن محمد بن الاشعث فامر له بالدف ودم فقال لا اريد ما
جمله ولكن نامر و فذلك يوطئ فليوم درهمين ففعل فماتت اذ انفدت
اموله تمكها و قبل لا يظلم الشاعر ما شرد نوميك قال ليله الدور
يل وما ليله الدور قال بت عند فراشه فاطعني طفيتك بلح خنبر
اسقني خمر او ريت بها وسرقت لسانها وانفرت

ذكر المتزهات والشرب على

المياه والبساتين المورقة والرباض المورقة
لما كانت محاسن الامور وما تفتت الارض من الخضرة والارواء وما
يجري فيها من العيون والامهار انا نطهر لك صارية النهار وكان
ضيا به انس للقلوب وتنفس عن الحروب وانتشار الرمان الغوري

الابدان ونزه العيون فما تشاهد من الالوان كان الثرى فيه تجاه
الرباض المشرقة وتحت ظلال اشجار البساتين الموقفة وعلى حافات
السياحين والانهارات المياه المندفقة الذرى الشرى في الليل
الحائل بين الناظر وبين ادراك ما هي عليه من حسن المناظر وخر
تصوّل الزمان لذلك فصل الربيع لما يظهر فيه من صنع الخالق الربيع
من النامه الارض خضر المطارف وتزيينها بانواع الزخارف حينئذ
لمسه حار يتفق بنورها وحرها ما يوزن على الرياح الحار التي حشر المطر
ويروي بها يمين على ما تحويه خزائن الملوك من اصفان الجوهر والهدى
ارجها اطيب من روائح الياقوت والعنبر ونكتسي الاشجار بحضرة الملك
ويبدوان من سوارها ونوايرها ازيز من حلى العوايس فيندفع الى
له الدنيا اعطافها ومنحة اسعها تادرت العلم عليه اطل بها ان يعتم
هذا الفصل من الزمان فيسافر صبحه قبل الشروق ويواصل قبله
بالجنون فقد حلى ابن الاعراب عن الوليد بن يزيد انه امر بحمل ابن
من الخوفه على الريد فلما قدم عليه قال يا ابن شرار ابي والله ما اركب
اليك اسال عن كتاب الله ولا سنة نبيه قال والله يا امير المؤمنين لو سالتني
عنها لا صبتني فيها حارافاي شي اردتني له يا امير المؤمنين قال اركب
اليك لا سالك عن الحق قال دهقا بما الخليم وطبعها الوليد نسأله عن
الاشربة فاجابه الى ان قال له ابي ابي ليس احب اليك ان يكون شربا للبدن
فيه فان يا امير المؤمنين عجت لم تحف الشمس ان تحرقه والسماوات
كيف تتركه الا على وجه النساء هو الله يا امير المؤمنين ما يادم الناس
اصبح من رجاها قال فقال الوليد ابر روابنا فبرزوا ثم لم يبرعدوا

لشرب الالوان السماء يتتبع برود الظلال والافناء الانوار
الملوك اذا عدت هذا الفصل سكتت ابيض في الوان زهره من
البسط المصوره المنقشة والنار في الحفوفه المرفقه وقد
كان لا توشروا ان بساط سميح بساط الشيا فرصع بازرق الجوهر
واصفرة وايبضه واحمره وقد جعل احضره كان اعفان الاشجار
والوانه مومع الزهر والموار واما خزل ايام طير فرقه قطعا
فقال ان عليها عليه العلم حصلت له بذاته قطعه كانت فيها في ذلك
الوقت حنة عوالق دياره يروى ان محمد المهدي اشترى جارته
حسنه بمائة الف درهم وكانت منها حبة من افرقيته فكان لها معها اطا
سحر ما غرقها من اعجابها بها ونزوحها وكان فصلها على سابر من غده
فقال لها بوب يا حسنة ما انت مسميه قالت انا اري بعض الناس اراه في القرب
يا من الرسع اذا طاب الزمان وادرت الالبان وظهر الزهر والنوار
وضربت الحصور وغلقت الاعمدا اسقى اللبن ووضعت سحاح
اليد فارنت وغنى عليها فقال لها قد سقط الربيع عودك وامكن يا
عنيفة في جنبه وزمانه وامر رجل الاثقال وضرب الحصور والطيب
روضة نهار العواق وتقدمت حسنة نصرتها على ما احبت وركب
اليها المهدي وقد امرت سلاحيه جاريتها فطخت ورفعت صوتا حسنا وكانت
صعيه واتي المهدي لاستمع اليها واصغى نحوها وقال لها يا حسنة ان
هذا القاء شرب وان لم يكونا حسنة ووضعت يديها على راسها
شرب يزد فاصاب منها شرب من اللبن وقال يا حسنة ان يلاوي
لرفيق الحاش قريب المشاوي واتي لاحمه لان لم يولد ابي

ام موسى بنت منصور الرعيني وبثت الى المعين والمهين فقامت بزلل
الحان مبتدئا مصليا ابانها ثم انصرف الى بغداد وعمر ادر كنه
وعاشته عبد الوهاب بن حسن بن جعفر الحاج وكان واحدا من
الغناء الرابع والشعر الرقيق والادب البارع مع شرف النفس وعلو
الهم وخرج مع يوسف بن ابي حمزة بعض اسفاره الى المهدي بهرت
سعه بوعدها مع علمائه واطهار الى نحو سلقطه وتلك القربى فصار
جمله وارانب وتزلنا بكم طليل رآني سلك راع غلانه مخفرا
حفا واوقد زانارا وحولوا يشقون من ذلك الصيد ويلقونه النبا
والكوس دايه علينا اذ غمت المساء واب بطل ورذاذ فقال
الان كل يومنا ددعا بالدواء فكت

يا حسن يوم غمنا طيب لذته حتى وصلنا به الاصال بالبر
وخن ثربها صبا صافيه ونشتوي صيدنا ح محلم الجفر
فالجو كعب وجه النار من برد والنا رخص وجه الجو بالشر
صدان عنهما سلم لا نفسا تراهما كهي المافوز والدرر
ناغم به واخوه باللهر خلتها واعدده به الدحر من اياكل الغور
وقام حشر الله ويده زور ونفسه فجعل يتناول به ما استقر المطر والفرج
به كاسه فنظر اليه ابوه وقال

وكاس صرناها بما قرا نلقطها الساية بزورق نصت
فازال يميني ونخرج كاسه بزورقه حتى عظمت سكرتي
فما غبت خيمتي بك عجب حمة فلم اسر فيها طين يومي وليلق
ثم انصرفنا نعاغ للشعر بن حنا وغني بها طولة اليكته وكانته جعفر

رسيدت بنت جعفر جارية مولاه اسمها بها واحسن الناس وجهها وغنا
وكان محارقه شغفها فبلغ ذلك ربيده فرفضته وصغته ان يمر
بها بها فانصرف ليله من دار الماسون فركب ساربه به دخله فمر على
ام جعفر وهي تشرب على دكة مطلة على دجلة فلما حاذاهما وراي
الشمع تزهرو وقف من دجلة بحيث يعلم انها تسمع صوته ثم غني
ان معوني حمري عند داركم نسوف انظر من بعد الى الدار
ما ضر جبركم والله يصليهم لولا شقاي اقبالي وادباري
لا بقدر روي على معي ولو جدد ادا مررت تسلم يا صغار
فقال ام جعفر محارقه والله ردوه فصاحوا على حية قدم تقدم
وامره الخدم بالصعود فصعدوا مرت لدام جعفر يصيبه فيها بنيد وامر
الجواري فغنين له ثم امرته ان تضي نار لصوت غناه
انجب عمتك يوده لا يغيره تليي الحمد ولا صرف من الزمن
فان اعشر فلعول الدهر كحما وان امت فيطول الم والحزن
فان دفت بهار به نام الشعر بحية له
فقل بالشغل عنا لا تكنا والشغل القلب ليس الشغل للبدن
فدحسن الله به عيني ما صنعت حتى اري حسنا ما ليس بالحسن
فخطت ام جعفر انها تراسل اليه نفوسها ففعلت وقالت ما صنعت
بالي ما صنعتها هي لك محارقه انصرف وحفظ الله مع مولاه جميع
ما لك عندنا ففعلت الارض من يد سارها ما انصرفا وكان
المعروف بابي هريرة المصير من اصحاب الحديث ودور الادب لم يبقا
يلما وانما معاشه من الشيخ قال فكت او ان الربيع اذا اخذ

الارض وخرقها وازيفت اخرج في كل يوم مقننه الى بيوتهم الجبل واحمل
لصغيتهم فيها شراب ربي في منديل نظيف منه لقات بزماء ورد
وكاتب انا دمه واطلوا نصرك على ذلك الماء الرقيق والرواحل الجبل
الى ان يصبوا الشمس للعروب بالانصراف الى بيوتهم وانا مثل فانصرفت عشية
واذا انوار من خارج من بيوتهم فبينت منه الاعضاء فسلم وقال في ان
اقبل الشوع فقلت في نفسي اجزا الرجل من الذي يورث مع الوقت
واذا اظلم ذو ديق من بيوتهم راع فقلت حضرا فانما هو الوالد جملها
ففي احدى كاد بسقط عرجه فلما كان بعد ايام يسير لفتني ادمير
في سوتهم فقال لبعض علم انه الحقني بالرجل فانكوت فذلك روعا شديدا
فلما دخلت عليهم ادايس ربه كسرته بلانته الان دمع فقال لي
هو الحق حضور ذلك النعام مولد انه الذي لفتني وحق على يدي
الكاتب قال فلما استرهن بالحقني انا وجماعه من خزيس بيضا خض
الكل وشرب ومزك اذ طلع عليها انرا عابسه فلما رايتي جماعها وسفني
اغني شعري جمل

ان المنازل حيث اطراي واستعجبت اباها حواي
ففر تلوح بدي الى الال كانهما تحير وشي اوسطور فاب
لما رفقت بها القلوب تبادلت مني الى المروج لغزوم الاحباب
وذكرن عهرا بايتمه شافني اذ فانتني وذكنت شوقا بي
جدا فسلم وطيس وحدثت شوقا في انك لفتني شوقا بي
اذا سبل ان تغني فانتني بتمدنون وسجروا ان يورث ان يورث
فغني فقلت لغز خذني اليوم بعصر الا شراي جد شوقا عليها فاب

حدثتكم به فالواها تقلت حدثتني انه اقبل من الربرة قال فمروا بنور
واذا صبيان يتقاطسون فيه اذ انا شاب جمل منور الجبل عليه
انرا العله والنحول وهو جالس ينظر اليهم سالت عليهم من ذالك السلام
وقال من اين انا وضع الرايك تقلت من الجبل قال ومن عهدي اني قلت راينا
قال ولبز كان معك فقلت في نفسي لان فتاوه والفتي نفسه على ظهره
وتنفس نفسا ظنفت انه خرق حجاب قلبه ثم انشأ يقول
سعي بلدا امت سلمي خله من المزاج يورثني به ويسم
وان لم اكن من ناطقة نانه على به سخط على كسر
الاخذرا من ليس بعدك فمره ليري ان شرط المراء نعم
ومن لا يني فيه جيم وصادج فرد يغضب صاحب رجم
ثم صلت كالحقني عليه فني بالصبية فانوا بياضه فغني على وجهه فاناف
واست يقول

اذا الصب العريب رايت خشوع وانفا سي تزيين بالخشوع
ولي عين اضربها الثغاني الى الاحراج مطامع الدروع
الى الحلو ان يا من لفتني ثا انس الوحيد الى الجميع
فقلت له الا اتولك لاساعدك او اكن عودي الى الجبل طاجم ان
كانت لك اورسالة فقال جئت جيرا وصحت الملكة امض
لطقتك ولو علمت انك تغني لي شيا لانت بوضعا للرغبة والملك
اذا ركتني في صبا به من جبابي سيرة را انصرفت انا لا اراة تسمي
ليالته الامية فقال القوم ما اعي هذا الحديث فطرب ان عابته
وقال لميوش الكاتب اعد على الشعرين فانما دها عليه مضاع

لأنه من الخفاء حفيف الرجل المطلق في محراب الواسطي وعمل في الثاني كما
في حفيف القيل وعظام فيها فالمراد ما سمعنا من مثله ثم ختم مجلسنا
بهذا الصوت

أما طم أن الثاني يسلي دوي الهوى ونابك عن رادني لم يعد
وماهت عن الريح من بخار صم يسلفني إلا وجد له سر دا
على كبد قد كاد يبدى بها الهوى صدوقا وتغص القوم بحسني جلد
وجعل بعيدة ونحن نشرق حتى ما عقل كل واحد منا كيف وصل إلى أهله
سكراهم وحلي حظه عن موسى زهرون قال كنت مع استحق من أروهم
فلما شرب وسمع حنين الدوايب قال

حنيت وليس نحن من وجد وأخر مرطبه إلى نجد
قد فرغها نحي الراص بها رد سوع عني أو حن حناكي
لو قيس وجد العالمين إلى وجدك ليزاد عليه ما عندك

قال فما انصرف استحق إلى بئته إلا محمولا من السكر وما شرب إلا حلا
الآيات وعني بها استحق من طابا البصير قال أبو الفرج الأصمعي
قال كان معبد قد علم جاريه لبعض أهل المدينة يقال لها طيبه وعني
بتحررها حتى حذقت عنه فاشتراها رجل عراقي وتوجه بها إلى البصرة
فعلقت عليه وشغف بها غاية الشغف وعلمت له عدة حوار
ثم ماتت عنده فكان لشده وجده بها واستغف عليها لا يزال يذكر
معبد ويسأل عنه ويظهر المقصب له إلى أن بلغ معبد أخذه وعرف
أنه من أهل البصرة والمروء وأنه لو فوضه لانتفع به لمضي نحوه فلما

قدم البصرة سأل عنه فقيل له قد ركب الماء مسترها فأسرع معبد
في اتساعه ليحقق به فطلب روقا فصادف الزورق الذي فيه الرجل فقال
الملك إن منكم فقال ليس بزوجك فقال الرجل إن منكم
قال أنا رجل أغني وأحب أن أقصد القيتان أهل المروء فلما
سمع الرجل ذلك حمله وقربه والكرمة وفرس له موضع في الزورق من
غير أن يعرف أحدهما صاحبه فلما حضر الطعام اطلبا جميعا وأبى البند
شرا وكان مع الرجل حوارا من علمت له طيبه فامر عن أن يغيب
فقتت أحدهما

بانت سعاد وأمسى جليها انفرما واحتلت الغور والآخر من اطلما
أحد بلبي وماها م المواد بها إلا السقاء والأدرك جليها
والقنا لمعبد فلم تود فقال لها معبد إن غناءك هذا ليس مستقيم فقال
له الرجل ابلغ من تدرك في الغناء أن تميز هذا الصوت فالرم فأنك
فأمسك وغنت بعده عدة أصوات وهو سالت ثم غنت لحنا له
فاظلت به فقال لها معبد بأجارية قد احتلت بهذا الصوت احتلا لا
شديدا فقال له الرجل فبلك مالك واللفظول صلت حتى لرغت
الجارية فاندفع معبد يعني الصوت الأول حتى فرغ منه فصاح
لحواريه أحسنت والله أعده علينا قال لا والله ولا كرامه ثم
اندفع في الصوت الثاني فقل لي لبيد من هذا والله أحسن الناس غناء
فأسله أن يعيد علينا ولوقر واحدة لولنا أن نأخذ عنه فانا لن نجد
مثله أبدا قال قد أسلفنا عنده أساء وقد سمعنا جديرا أنا
أحسن من سألته مثله فأنزع الصوت حتى نزل الأرض موثب الرجل

فقتل راسه واعتذر اليه ولم يزل به حتى سكر فقال له من اين لجواريل
هذا الغنا قال اخذته من جارية كانت لي يقال لها طيبة اتبعها
من الجواز من تعليم ابي عباده معبد وكانت علي مني محل روضي من حيدر
فاستأثر الله بها فانا الى الان انصب لمعبد ولعنا به فقال له معبد
وانك لانت هو فانا والله معبد واباكي اردت واليك خرجت من
الرجل به وقبل راسه وخرج الجواريل فقتل يديه ورجليه فقال له
معبد والله لا يقيم بول حتى اصير جواريل مثل طيبة والثر فاقام عنده
سنة وانصرف عنه وفدا جزل صلته واحسن اليه ومراعى
بقية بن برون بن غويور وروضة وهو علي بوزله ندعو الى الزور
منزل وشرية موم فلما طافت نفسه وثبت الى بعية فخره ونفقه فخره
والشط عنه وشوي لم من كبره وسامه فله موه على ما قول فقال
علا من انا الدنيا عليل واسقني ذلك بعد نيل
وانك ما اعبر من قديما واصبى نبي اسود الله لجل
وخرج ابراهيم الموصل واسما عيل من جامع الى ساطع دجل فجلسا منه موصلا
فنه روضة وروى مشرقا والزواريق والساربات بن ابد بها داهيه
وجاييه فسطا الشفرير ابد بها فاكل وقام علما بها فسقوها
وكل واحد منها يقن لصاحبه ما بقرحه عليه فقال ابراهيم عيسى
عقني صوتا حفيفا واسقني سقيا عفيفا
واخرج الكاس ناء ابراهيم ششوا
وختمته حتى سكر واصفيا وهاك عن حطة البر على المفتي انه قال
خرج عبيد الله بن عبد الملك المزيات الى المطيرة فمترها ومعه

جارية شمول وكانت من المحسنات فاستطاب لها ثاقام به طه
طويله وثبت الى
مترها بالمطيرة الف يوم صبحا قبل ان يمدد النهار
واقتضا العفار بها جارا ولم يقنع بها انها عفت
يقنع بالاعون بها وقالوا اناس بن برون ام الهمار
لم ناس والكن اي ناس يصعب عليهم طلع العبداء
وسالني ان اعمل فيها الحما فصفقة هرجا وزرته فامنت عنده ابا مانيه
الذي عيش والطيب فمتره فلما افرقت وصلني باربعه دينار
وحديثي محمد التميمي من اهل مصر قال كانت مصر دار لهور لعب لاسيما ايام
النيرور والظلمة والحكيم وعبد الشوا بن النصارى وغده من ايام اللهو
التي يتجوز فيها على مواله رغبة في العصف والعرف وذلك انه لا يبيع
ولا يبر ولا فقير الا خرج الى بول الحبش فمترها فمترها فمترها
والمراد فان والقباب والشراعات فمترها فمترها فمترها
من خرج بالقباب المسمعات المايل الى جذرات فبالون ويقفون
ويقفون على اجل منظر وانته موضع فاذا جاء الليل اخرج الابير
يتم جمل ورجل كثير من عبيد وامرهم بحراستهم والعسكر عليهم
ليلهم من قدامهم الى ان يقضوا من اللهو والزاهه انهم يمشرون
انما موم كايام الانسان يمشي امسا ولا يصنع لاحد منهم ما يمتدح
واحد والعشارات والروايف حاسم وداهيه فاقفوا والروايف
من ذلك فاجبه في الماء والبر وفي الليل بالشع كالغوم ويركب الابير
بالعشارات المكيات عليها قباب الدجاج الملونات وينبعه واربع

ملوه طعاما و فاكهة ومشروبا فان كانت الليالي مفرجة والا كان معه من الشاي ما يريد
 الليل لها و اذا فاد امر على طائفة وقف بالقرب منهم وسمع عناءهم فان اصبحت صوفا
 امر باعادته و سألهم عن حالهم عما يحاجون اليه من شراب او فاكهة او طباخ
 غيرهم فانزل اليهم ما اوجب و ربما تاجر عليهم بعضهم فاقسم عليهم ان يسلموه حوتا
 بقيق و باء بعضهم من موهبة يغني له و ينتقل منهم الى غيرهم مثل هذا الفعل عام
 ليله ثم يصف الى قصوره و بنايته التي على هذه الرملة فلان يزال على هذه
 الحال حتى تنقضي تلك الامام و يتفرق الناس و من شعره الذي يغني عن وصف الليل
 بابر ليل نبتة ناعما ينزل بها الخمار و الحسرة
 اخرج منه لحيات من صبا و اسحق الخمر بالخير
 و عزيمه الالفاظ معشوقه ساخرة الارض و الشجر
 راحم الارواح ملونه طوع الصبا برهمة الحفة
 كانا الدوران و وجهها من سماء الشمس و البدر
 فلم ازل اشرب من كنهها و احبتي الشهد من اشعر
 حتى تقبعت و في مثل ما لمحظ عينها من السكر
 و البدر قدم على نيله منطقة من خالص البشر
 و سيطر له

شرب على لصبح الدجى اصفى وجه الارض لما بها
 و انظر لما البدر امدد كانه صندل او مسك
 و من ملج ما قبله القرب على الانهار و الحاربه و الدوران و البرك الهائلة
 ما تترك السواحل انوار الجود بجليك يا غرة الايام و الابر
 فاشرب و سق النواحي من رده ملون حول لم تنقص و لم تزد

شاه

على غيرة اذا هو اليهم به ابصرة ملسا درعا من الزرد
 كانا الطيرة حافاته خرد في الربط قد ملن بالشكر الى حرد
 و كان قد وصل الى عبد الله بن محمد الحبيب يفتا ليقول به و وصل النيل فجمع
 شعره و ريقه و امرهم ان يقولوا به معانها و قاتبتها فلم ياتوا بطايل و البدر
 شربا على النيل لما بدا بروج يزيد و لا ينقص
 كان تقاتل امواجه معاطف جارية ترفق
 و احسبه الا يبرتم او لبعض شعره مصر و ذلك ان يماري به النيل
 ليله متنزها من بعض الطافات المشرقة على النيل و جارية تنفي هذا الصوت
 نفلت نوما في بدوله موهنا و النجم في افق السماء معلق
 و البدر يفتك و حده به وجهها و الماء برح حوله و يفتق
 فاستحسنه و طرب عليه و ما زال يستعيد ما ينه و شرب عليه حتى انصرف و هو
 لا يعقل سكر انما اصبح عارضة بالبين الاوليه و من سبق الى
 هذا المعنى راجا دجى الله من المقترب حيث يقول
 عاد الزمان من احد فاعبها يا صاحبي ضحايا و اشرا
 من قنوس ما خمرت و الوجة الا تعرض للنفوس نظرا
 قام العلكم بدورها في لغة فحست بدراهم كوكبا
 و البدر عنق للغروب كانه قد مد يوق الماء ينفا مد
 و الم به نيم و تقل مكان السيف حسرا فله قال
 اعاقبني النيل لما جاز بالبحر فاشطارك بالذات و الطرب
 و البدر في الافق الغروب حبه قد مد حسرا على المنظر و هو
 و قال ابن المعتز

الاسقفية فتوه باليه مكف غزار دي جفون صوايد
على جدور ريان لا بكم الفدي كان سواقه سون المباد
وقال الآخر

وعشيرة على الهواء سرورا فيها وصنعت الرياح عبيرا
الغيم يبي والرياح من سواحل والروح يحط مظلا وميرا
في بركة ما الماء هاجرها ولا ربح الصباة عندها ميجرا
كادت تكون البطش ما فوقها وهو جوا تخمن نصيرا
حتى يبر الماء المنز مفسا ما بين اطباق المياه بدورا
وقال آخر يصف بركة

تنصب فيها وفود الماء عجم كالجيل خارج من خيل مجرها
كانما القضة البيضاء سايه من السايك تحرك في مجارها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبيل مثل الجواشتر مصقولا حواشها
اذا النجوم تزلزلت في حواشها ليلا حسفت سماء ركت فيها
كانها حبيل تحت في ندفها يدا المعز اذا ما سال وادبها
وقال آخر

يوم بدانية غايه الحسن تبكي سما يده بلا جفن
والروح من بغي من بها المزنة الشمس سرادق الدج
وقان دجلة في موجها حمال بين سمارد دكر

وقال المزمعي
مدني الف حلال في الرجز آخر وسطه السفين تقوم
فوان الارض بين منه سماء وكان الضباب فيها نجوم

ونرجع الى ذكر اخبار الصبح على السابتين والرياض والفر قال ابن المعتز
ذري شجر للطير فيه تشا جركا سوط الطل فيه حواهر
كان نسم الرومن وحياته كالحج فيما بيننا ودر ابر

كان القاري والبلبل يل بينها بيان راو راق العصور ستاير
شربنا على ذاك الترم قهوة كان جافاتها الدرداير وقال

سعدني الراح في شباب النهار وانف هم بالحمد وبسر الغفار
قد تولت زهر الخوا وقد بشر بالصبح طابير الا سحرار
ما ترى مع السحاب على الارض وشكر الرياض لك مطاير

فكار الرمع بجلاو اروسا وكاما من قطرة في تشاير
قال وحسب المامور في رواق له على دجلة في ليلة مفرقة النجوم هو
بما سل صوها في الماء اذ طلع ابرهم بن المهدي وسلم وقيل بده فدعا
يرطل وقال عن باع صوتا اشتر عليه فذبح حواشني

قد سمعت الدبلك صاها ورايت النجم لاحا
فاسفنا واوطع بنا الدهر اغشا فارا اصطباحا
فقال بايا سرا حلال عني نكته شر الف دينار وقال ابن دج

انظر الى حشر الريح وما جلت فيه على طرايف الانوار
اكدت لنا الا مطاير بته يد ابقا شهدت على سر الا مطاير
ما سمعت للاوهار في صحر ابر من درم هج وريديار

وحواهر لولا تغير حشها جلت عز الاثان والاحطار
من ايض يبقوا صفرا فاقع مثل السحور لرب بالاقار
ناحت لنا الاطمار فيه فارحت عرس العرو ونام الاطمار

فانهض بنا نحو السور وفاته ما زال يسيل جانه الخار
واشرب معقنه كان يسيها مسك تقنوعه بدا عطار
يرقى عن الافكار شار بها الذي ما زال اسير على الاقدار
احكامها في العقل ان هم حلت احكام صرنا الدهر في الاحرار
بكي الغيث بعد اقباس م الزهر ذهب النسيم ورق الشجر
واقتل انفس روح الصبا مسكه من تار السجمر
واعلت الارض اجارها فكم ارا طيب منها خمر
فنادت هل من قتي فاتك يقوم تبسطوا يحيش الفكر
ويطرح العقل في حاتم العيش يا عقول الالكور
فلبى دعائى فني عالم بان الزمان كثير العسير
يعاد رقص الصبا ان يقور وعمر الصبر مضى بقدر
فقام وفتحت الى منوه فليت اليوم دجني البطلو
اذا لم حاول منها الفزار فليس له دنيا من وزر
بطون بها عصفرا خمر تكثر منزهة في ممتور
فدا العيش فانم بلوانه لا ينكح الرسم لما دثر
ونال ابن المعتز

له صاحب قد لا ينسى رنا دانه نرقي الصبح ثم عادا
قال الا تشرب في النهار وينصبا الصبح والاسكار
اذا رشي بالليل صبح فاقضه وذكر الطاهر في الفصح
والنسيم في الغروب وورد والنجع انوار الظلم طارد
ونفس الليل على الارض البذا وحركت اعصابه روح الصبا

تلك معاينة

وقال

وقد بدت نون الهدى كرتة همامه الاسود شانه حمته
مخسر الدار بعض ثور الليل قد رجع من سنو ر
اما نرى العتار كيف نولا ونشر المستور مردا اصغرا
وصحك الورود الى الشقايق واعتق العطر اعتناق وامر
بدر وعنه لجلال العروس وخرم همامه الطاووس
وباسنبر ذرى الاعفان شطرا قطع العقبان
والسرد مثل قصب الزبرجد قد استند الماء من ثوب ندر
على رياض وثرى ثوبى وحدر كالمبرد المجلد
وقرخ الحشا شر حيا وثق كانه مصاحف بعض الوزر
او مثل افداج من البلور كانهما تجسمت من نور
وبعضه عريان من اتوا به قد غفل الباس من اصحاب
تبعه بعد انقضاء الورود مثل الدبابيس يابدي الجند
والسوسن الا اذا منشور الحلال فوطر قد مسد بعض البلبل
وقد بدت فيه تمار الكنكر كانهما جهم من عنبير
جمال شبح مثل شفق النصف وجوهر من زهر مختلف
وطيار كاجرار الخند او مثل اعراق ديوك الهند
والاخوان كالشباب الغر قد صفقت انوار بقطر
قل لي اعد احسن الليل ويلى ما تشتهي وعول

بت عندنا حتى اذا الصبح سحر
فما الى زائلنا معد
كانا حبا بها المستور
و مسمع يلعب بالادوار
وقال الاخضر

اما ترى الارض اطهر خلقا من ريش
كانه تعرفن طلوها كانت لبحر الويع
احفره رايق راحه ابيضه مشرق
منور نير مدرعه زهره زاهر
انرجس طلستطيل على الورد بنزه
فاه بان الخوم منظرها عند امتياز القياس
نهي حال السما وجوهها وهو حال التري وحوم
وانظر الى مشرق الشفق يداع مثل صبيغ العقيق
وعارض الجمار فابغيت فيه حله نصف
وخامر الباقى رعبه موده ناهت منوره
فد قلب الردع لحظ فؤاده فمار به لحظه
فاننا وهو خاف على اقل لحظ الحزون اخوه
والمرحول الرضا قد نبتت صفوفه مشرق
يكلني تدود السقاء ما يلهى به سندس فالمر مشرق

سرورا

فابشر على الارض من شغفه تسوق لبر الفس وتفرغ
ان طان ليل امره فنادوها اهدت لمرور اليه مقبره
اميره الله هو ما يزن لاسي الارام الفرار عسكره
رسال كسري انوشروان يز رهميرا ليعلم ان يقال اخبرني عن
افضل بصول الزمان قال عند نزول الشمس الملاحه عند
الزمان وتحسن اللوان بنمي الحوان ويهم الهوا وتقل الادوا
وهو حار بطينه طبعه الدم والهوا ينسج في القدر ان
يكلس في هذا الفصل لشرب العقار صدر النمار على سنان
رايق للاصباح بها تجمع من موقن الاشجار الملتفة بالورق
الاخضر والنوار على ارض حاصه لا يواغ الارض من المشور
والادريون واليهار والياسين والورد والشقيق المحاكى
انداح العقيق فيشبهها قما لها بساط ديباج اخضر قد
نثر عليه اصناف الجواهر وقد انثر في الشجر ابيض او صافها
وتشاكلها واخلك فها قال بعضهم

الست تير حسن وشي الرماض وما نمننه الف الجيا
راى الارض خالها غا طلع فزيتها بيد ربح الحك
الليل من دعب رصفت مركبه في راس الربا
وقان الشتاء كوجه الصدود يواغ الزرع بوجه الرض

فتبينت ان بعصر المشيب شئت هذا بعصر الصبا
وما نانا فابنعت الجنان وفيها السالكها ما اشتها
طرايف من لطف صنع الحكيم اذا ما عري الفكر فما جا
سبا تن لو هب منها السيم على مثقل مرغار صها
فمن نرجس قال لبس البياض احسن عدي ما يكسا
فخاله الوردي رايم وقال جعلت طريق الهدى
والن سادى لباس السرور وما ليس بلبس عند الاسا
ثاقبل في حمز انوا به لثقل العروس التي تحتل
مقيم نصليها برغم العذول ورومشا شك قبل الدا
محراء تنقي الح واليها رليت نظيب بقرب الحما
اذا ما اللبيب شئت الله اليها اجارته ما شها
بطون بها رشاء احور لطيف المحضر طادي الحشا
به هيف لم يزل خادعا لقلبي عن الرشدي هفا
لا تغزلي على اللذات والطرب بليس لي استماع العذل مرار
منى وعدت في تزل الصبي عده فاشهد على عدي بالمرور واللا
اما توبى الليل قد واث عسالي واقبل الصبح في حبس لم الحب
وجدت في اثرا الجوز ابطيها في الحور لمر هذا دايما الطلب
فصولي ان الحسن في يدي طار ادناه من ركه صنعت من الذهب

مقيم بنا مضطجع صبا صافيه كالنار نارا ربه ليعب
عروسكم انت تحتال في ظل صفر على راسها تاج الحبيب
منى غضبت على دهر في دعوت بها فابذلتي الرضي عنه من العقوب
وقال

ما رلت اشربها واسقي صاحبي الصبح دري العلاء له اشرب
حتى نظرت الى الكواكب قد بدت في جوارحها ودوي الظلم الغيب
فكان جنح الليل طرزا دم وكان نجه الحام مذ هت
وقال

وعدي برندرج اسواهم هبوب الشمال ومر الصبا
اذا الشمس من نوبة اشرقت نومه جوشا مد جبا
وقال اعز

ثم نمازج ما بين روح وراح نددعنا للصبح ديك الصباح
نداتي العقب وهو اعظم عيدا فاعمر الفصح بالمشاي الفضا
وانتم فرصة الزمان ابا درياض العنوق والاصطباح
من سلك في مما تقع الاماني وما علمه العقول الصباح
اقبلت في علامه من شقيق رخا والراسها من اقا
هي في اوجه الدوام عقيق وهي مثل النصار في الاقداح
صل عناسا ماها فاعمد بنا بيت خاها بغير الرياح

ماستقينا برغم من لأم فيها هذا شربها ورغم اللواحي

احسن كما خديك راكبا تمتع الروح ببرحمن وطيب
في رياض تزيده قوة النفس نسيم لها صيف الهوى
وكان العصور حبر نلالت بعضها نحو بعضها من قريب
طال برحمتك قبله من حبيب صده دونها طلوع رقيب

ثم يا علي ادر على سحر كاسا كقطع العيش بل هي اعدب
لا سيما والليل بلغ فوقه بدر لوقت مخيبه متصوب
فكان صبح الماء درج ابيض فيه لنور البدر سطر مذعوب

نقال ابراهيم

ثم غدره اعشبه نعت بالقادسيه
وكم هجر وقتي من شمسه الصبيغيه
معشقات كروم افئادها حبشيه
مشكرن انهار ما در زواعدا با نقيه
نخلي روارتها زدها بهاو الحبيبه
عذاريا سا بلات ادنا بها محشيه
تدب فوق نخاع مصقوله طبريه

يا حسن العبد علي بن ابي طالب

وقال آخر

ثم فاستقني الخيل مضطرب والريح تدفوا دوايب القصب
كانه والرياح تعطفه صفقنا سندسبه العذب
والجونه حليم ممسكه قد طرزتها الوراق بالذهب

وقال آخر

وعدير يفرق الريح فان سمعت امرته مرتعدا
ينثر القطر عليه در را فادا لاقته عادت ردا
قد شربا شاطبيه فهو نطر دالم وتغني الجوا
انفت من خلطه الماء لها هي من غيط تجم الزبد
زبد فوق عقار اشهرها جلتا رايه قطر الندى

وقال آخر

قل لهرمع الكاس قم نصفه فالراج تحي كل مخمور
ما انت في يومك يا سيدى فداني الصبر لمعدور
لا سيما والشمس قد قابلت بدر الدجى بالبحر والنور
كانا تلك وهذا معا طمان من شبر وبلور

وقال

وعقار قمرنا عزاج فكان من رجت نار اصفور
في رياض نسيمها وتراها من دوايق الممار للمحمور

طرفت الباقية منها بورد فاطم الخط من عبود الجور
ببعض سواده فنه على سبيلنا على كلور
وكان المشور فيه صنون من غيبات خوم مشور
واما من اثر الصبح على كل حال ولم يتغير له روضه ولا ماء والقي
به فكثير قال كشاجم
هذا الصباح ما الذي يصبح صباك تنظر
خذي زفانك ما صفا ودع الذي فيه اللور
فالحر اضرر سوابه الزمان على العبير

ابن المعتز

تم يا فدي نصليج سواد فدكا ديبدر الصبح او هو باد
وارى الثريان في السماء كأنها قدم بتدت من ثياب جداد
وقال الخطوب

فبح الله اول الناس من الشرب طهر اما اذا ان من خسار
مطرس موق وكاس وندمان وتاجرها الى الاطهار
سكنة في السرور ياديه الشين لاهل العفول والاصار
ان شرب البيدر سيرة الى اللهو وجن السير صدر الهال
ابن المعتز
هات كاس الصبح في ابلون برد الطلح الفمي المعيل

وانتفتد ولم الهوا اعرنا واسترخنا من الزمان الطويل
وخرجنا من السوم الى برد شمال وطيب ظل ظليل
ونسيم يبشر الارض بالقطر لذيل الغلالة الملوك
ووجه الغلالة تنظر العفت انتظا الى الجرد والرسول
باخيل بالمرحاض صرغا واسقيا من قبل عذول العذول
مر يدى اهدفت اغر رخم متعب خصر بردق تفيل
لم يل جسمه الى اذار لا اقام بين السمر والمهرول
وقال

اسقى الراح في شباب النهار وانفهم بالجنود ريس العقار
فد ثولت زهر النجوم وقد بشر الصبح طابير الاشجار
فانرب نغم السماء على الارض وشكر الرباض لك مطار
وغنا الاطيار في فلق الصبح وحلى الاستجار بالنوا
فكان الربيع خلوا عروسا وكانا من قطرة في نقار
وقال

وشمس نهار قد سبقت طلوعها بشمس عقارب الخواص تطامع
فانبلج الاصباح حتى رايته في اقنوم الى بر الندم فار كح
وقال
لبسا الى الحمار والنجم غاير علا لم يبل طرقت بهباح

وطلت تدبر الناس بدي حاذر غناق دنائير الوصو طامح
وكان عبد المؤمن ربيع تشعوقا بالشراب مدنا عليه وكان ساع
خلقا بكربوا على خا رتقال ابن اشتهت الصبوح ثا صبحي ثا ناه
بشي الله وعمر فشر به حتى سكر فنام ثم دخل قوم ببريد الشراب
فلما راوا ابنا المنذر قالوا اللهم متى نام قال فانه اصطبغ بالبحر حتى
سكرو قالوا الحقنا به فشرىوا حتى سكر واذا ما وافا تبقة ابو المنذر
فراهم فقال من هذا ولما قال قوم راو ك فسا لوني عن خبر الخبر
فقالوا الحقنا به فشرىوا حتى ناموا قال الحقني بهم فشرىوا حتى
سكرو نام وانقبه القوم فسا لوا التا عنه فقال انه انقبه فسا لوني
عن خبركم فخرته فقال الحقني بهم فشرىوا حتى سكر ونام قالوا الحقنا به
فاناموا بيل العشر ايام عند الخا رية بيت واحد لا يلقون
فقال نبي ذلك ابو المنذر
فراهم بعد عاشر نك فوا تفهم الفتى والسماح
راو نبي الشر وق على وسادى تجاذر مجتبي ورد وراح
فقالوا ابنا الخا رية فاقال اخ تخو نده اصطبغ
ونالوا تم والحقنا وعجل ثا انا لمصر عه نرا
بر حار فهدى فسا لني عنهم فقال انا هم قدر فسا
فقلت له فشرىوا حتى البهم حثيثا فالسراج هو الخا ح

فان زال دال الارب منها ال عشر نفيق ونسبنا
فقيم معا وليس لينا قلة فنبيت ما لنا عنه سراج
وقال عمرو بن بحر الجاحظ سمعت ابا الفاك فاضي القيان يقول انام
عن الصبوح فانه لا يصلح الا لملك ليل فداها ما ورا ثا به وراو
وحدا صه فاذا اصطبغ راقبل على لحوه ولذته لم يلم على ذلك لا لم
ولا عزله فيه عاذل وليس صبحوه ايضا وقتا بعد اوقات
فانه ان ادمنه شغله عن التفرغ امور ملكية فاما من دونه من
خدمه وبطالة نته يلجئ به بالعلم فانه قد تعرض للملك حاجة اليهم
على حال الحال فربما كان ذلك سببا لسقوط مرتبة وان سلك حشاشه
محنة فادون هو لا من اوساط الناس والنهار الصانع واصالح
فانه معسده لاحوالهم متلفه لاصوالهم مشغله عن فوام معا يشتم
وما يعود بمصلحتهم الا ان يكون في العلة الندرة بوم غيم مطبق
وسا تملل وتشو و رلق منع من التصرف ويقطع عن قضاء الحاجة
واما الصبوح على غير هذا الوجه فغلط لا معنى له لانه قل صبح
عكوا من عريده وملكاه تدعوا اليها ولولم يكن فيه الا ترك
الصلوات واضاعة المفروضات والذين يصلمون ان يكونوا
ينيدون ما استطوعه وان نل طاعلم وتغذوقه رعت الطوام
تليله ومسا فة الشراب بعيد طويلا ما لم اذا تقه للفتيان

الطعام لا يتقوم بالحر والبارد من الجوار والجلال والسموات والارض
 والبط والدرج والجلو والياض ثم قومتهم للهم شرا ما غير طيب ففهم
 عليهم جميع ما اكلوه عندكم ولو عظم انفاقكم عليهم ولو ايقنوم
 بكل غريب من الثقل والرخايز والطيب والادهان لما اصاب ذلك
 ثلثه من شراكم فان عبت شياه بعضهم الى بعض وان غرت
 كانت غايه اهدم ان يجسر كما به يرون ما قدر حتى يستحقه
 السايه مرارا وان غفل عنه صبغ ذلك السحان ويذكر اهدم
 معشاة هوفه واخر صدا عابرا سه واخر يقول في نفسه
 اعتذرت ولم انجيت وانتم اذا قد من الطعام اليسير الذي لا
 طعم فيه عليكم وجودكم شراكم احدث دعوتكم ولدت معا شراكم
 وسرت منا دفتكم وعرف موتكم وحسن الشا عليم وكل كلام
 ولشراكم وهو ففهموا هذا الباب واحسنوا حون البند
 فانه من اتقى طوبى به انفسكم وتحفظون مرواكم وقلمكم
 وسددكم وذكر هرون النديم ان ابراهيم بن المهدي دعا
 جماعة من احواله لبسطهم اعنده فجاهم فادق سكران لا فضل
 فيه فساله ابراهيم عن سبب سكره فقال ايها الابير سمعت صوتنا
 الطيب تارة استعبدوه واشرب عليكم الى السر قال فغنا اياه
 للحم يلهو الصبح فغناهم

اذا كنت نرمان في الكر صدامه معنقه زنت اليه حاطب
 تودت رداء الحسن بن عيناظرو مد لها عزم وشارب
 قال فشربا عليهم يومنا حتى ما نغفل بشرا كشراجم
 اذا ما اصطفت وعندك الحجاب وكان الطبايع رجايب
 وكانت رباحينا عضه وصغرا من صغره الراحيه
 فليس الحليفه بطله با نعم مني ومن صا حبي
 وقال ابن المعتز
 وصغرا بالمرتها والنجوم خافقه كهلوب تحث
 كان الجباب اذا صفقت سموط من الورق نور المحدث
 وتحسبها قبا مشعل اذا حر كنه للرباع النخب
 وقال
 ادركا من علينا ايها السايه لفظوب
 ما نري الليل يربل وحبنا الصبح يقرب
 والثريا مشركا سنانا نطفوا وترسب
 وكان الشرق يسقي وكان الغرب يشرب
 وقال
 انما اشتقي الصبح على وجه سماء مصقول للباب
 انهم من الصبا يمشي نور روض نديدا الثياب

وكان الشمس الميزه دينا رطلته حد ايد الضراب

وقال

يا صاح غاد الخوريس ففقدنا اشترانج صبحي بذر الظلمات
وانظر الى دينا رطلت مثل البغي ترحلت لثربنا
جانبك زائر كحام اول وتلبست وتغطرت بنهار
والليل يبدد الظل كل عيشه لعيون نور لم تخط بسبات
وتري الرياح اذا سخر غديره صفينه وتبين كل قذرات
ما ان ينوال عليه طير كارع لتطلع الحسنة في المراتب
والورد يفقد من يواظر من جسد قذيف واذن جهنم يماز
والمرح قد باحت باسرار الندي وتفسر الرمان في الجناب
والبدن من الجباب

اما نري الصبح ليف قد لاحا فقم بنا في بنا كرا الراج
خذها فقد صاححت الراج وتدرين اليها العواد ازاناج
من بنت لرم تسر شاربها تخالها في الراج

وقال ابن شراعه

لا خير في العيش فاسمع نول ذي رفق ال انت لم تغد سراما لم تدر
من تفسد كشاح الشمس صابنه تنقي الهوم با انواع من الفرج
ما ريت اشربها والليل معتكر حتى الير الكري راسي على قدومي
وقال قد غر لما يدبر على رقبته وداقنا دولم الصبح

ما نغصوا الى الراج تفقدنا الاسي مالم ندرها عيسر الفتح
وانتج على حركه شرها نلقة العاتلة في الراج
وقال

لما بدا ملق الصباح رلا طار اناج جنح طلع من فانراجا
بنت سائنها وقلت لم ادر كاس المرامه واذن الاندراجا
فاني بها حمر او تترك في الخرقا وتترك في الحيا ووقا
تنقي الهوم عر اللب كانا جعلت لقفل هومه مفتاحا
لوان في رجبا يها تفضل لقفل من الغائبان وشاحا

كشاح

ما نري في الصبح ابدك الله فندا اوان طير الصبح
عسق راجل وديك صدوح فاجب دعوى النادى الصدوح
وقال الصباح اوجه ربحان تطلعن من فتوق المسوح
عبد الله بن الصابغ

رايت دجا فقلت الراج اشبهني ولم يبا اليها المخور نصطع
نقام ليسع وجهه كله فموت القثم من شدة العنرج
وقلت لم فاسقني حمرنا فقد طلعت شمس من وجه سائنها وندع
احمر

طاب غرب الراج مصطفي لا تدري من فلك القدحا
انما عمر النقي نوح فاعتنم من قلمك الفرج
الصنوبري

صاح لا يبلغ الصبوح وشرب المراح الاله على الوجوه الملاح
من عقار تنفي مياحتها الندمان جني الدرج عن المصباح
هي مفتاح قفل كل سرور ابي قفل يري بلا مفتاح
وقال

لاح لك الابعق فقم واصطب وانبج على دهرك فتمز ربح
الدبلك قد صاح مرارا وما عليك صاح الدليل ام لم يصح
فوال بن الكاسر والطار او يطل الذي قد يصح
احسن

من ذا يكون مشركي بالصبح قد طاب الصبوح
وعلى المصنوع ملا متي على ان حصى المصنوع
ملا نظير مسيرتي يادام له حيد ورو
ابن المعتز

ونار قد حناها سراجا سحر متي يابرق ماء عليها فو قد
بحول حباب الماء اربحينا لها تاجال ومع فوز خرمورد
وقال

الاسقني اني بلع في الدرج عقوار الهامة الدن عند ثور
والصبي سلطان على الليل فاهرب برحله عما يعين جنود
كان الشرا والصباح يحثها فناديل رهبان دت لحود

وقال

بارب صاحبنا نه بنقته والليل قد حمل الوري بوقاد
في ساعه فها الجفون سوالين قد شمن اعينهن في الاغاد
قاني ما كانا ناكل لفته يستوعبها من شدة الايقاد
وقال

تم ياند لي مضطج سبراد فدكا د بيد والبع او هو بار
وارب الشدايد السمار كانا قد قدم بقوت من شارب حراب
وقال

تم ياند لي من منامك لا اقدر كف الرقاد ومقلني لم تر قد
امال الظلم فحنن ر في قصبه واربي سباعن الصبح كالسيف
وقال ابن ربيع

تم فاستقني صابنه تظرد عن قلبي الفكر
اما ترى الصبح اخل عمر غرة الطرب الا غمر
والخوصا فندخل بالبحم فيه غمر
جام رجاج ازرق قد تترت فيه درر
احسن

استر المراح بزم بالخير واصطفا اعذاه يوم مطير
من عقار الزمن خيمة الوردة واصفني من دعة المبحور
ابن المعتز

قائما

وقد يبالى من السائر بها فيه كأنها تبس بالبحر مشهور
يرى من كاسها من صوب غاديه فالبحر يافوته والماء يلو

وقال
بكر على كاسي فالبحر في التبر
من لوف بطي يلمح ساجي الحفون غره
يزهي بوزده خد قد خدشت بعبر
دشعر من طلام ووجهه من نور
العطوي

اشربه الراح على روح الشجر بترح قلبي من حول الشجر
اي شي حسن لم تره في عروس الكرم تجلي به القمر
دعي عذراء لما تفرغ غده العذراء في مثل السحر
فانتم فيه الهواء المرند يرداء الصفوف من مثل حمار
ابن المعتز

قال الربيع طيب البكر ورق على الجسم برد الشجر
وحقت على المراتب اذ اناح في حاجه او بكر
البحر الارض جوهه منتظم منه او منتثر
وقد بدل الله من رانه قابله حمر لافيه قمر
دشعره سقيته الصباح في ذكرك راح لم يطر
كانهم انهم يابسون حرقا بالديهم مستعذر

وقال

ومعهم اصطلاح الراح ما دمن لم يبق لذته وقرا ولم تذر
ما زالت السقيه من حمر اصافيه عروسه سكر شارب من الخمر

الاباح هذا القايات والقرع بالوتر وقطول دات الراحه والخمر
ففيها نسل عن اذاما فتدني ولا سيما والورد يهوى الشجر
سقينا اليها الصبح وهو مقنع ليمين وقلب الليل منه على حذر
وقد صاح بدعونا سودن قريه على شرف عال يصفق من الشجر
لكسري عليه تاجه يوم شربه اذا صفق الحفون من طربه بغير
نما نغري الصبح من حله الدوي والمنص نجم الليل من طول ناسه
نزلنا على علماء فالطود يرتقي اليها نسيم ليليه صفوه ندر
وطافت باقداح المرامه بيننا نبات نصاري فودين من الخمر
رفوق زنا نبر سردن عقودها زنا نبر اعمان سعادتها العسر
وقال

قد حشني بالاس اول حجر ساق علامه دينه في حفه
فكان عمره نونا من خله وكان طيب سيمها من نيشه
حتى اذا صاب المزاج تسمت عرقها محسبه من غره
وقال اخر

فك الصبح بالطلح فقم انت فاقول



واشرب الراح خالعا لثياب القندس
 انما العيش كله في الصبا والندى
 ما ترك الجو قد بدى لي قبض لمسك
 وقال

وبوم فاحش الدجج مرفع عز البع بطل والتمال
 رحت سرور وطلعت فيه برعم العاذلات رخي بال
 وساق جعل المندبل منه محار محال البغ الطوال
 عدا الصبح تحت البعل ياد لظرف اشتر مرفع الحلال
 بغاب من رجا فيه اسد واربهر القاب الرمال
 الم نرى ملت بدى لال خلى لا برق ولا يبال
 علامه حل ورجنى ونوز الصدع معج نخال
 افول وقد اخذت الماس منه وقتل السوء ربا الحال
 وقال

صعد الفجر ساعرا بالطلام حيز رلة جوشه بانهرام
 لاخ في الحيدس البهم كحاكي ملك الروم بين انهار حام
 قدع اللوا او اسقنها جنتا سالت بئرها بدالابام
 الحليع
 لا يدعوى للمام نفوسه من جهوى ومدام
 عاد من يوم الصبايم بالماس وحل الملايم اللوام
 بلوت مغالمة

باندعج لا قداما عز الراح ولا ثوبا مقورا الظلام
 فاحش للصبح نقر النواغيس وجوى حامية حمام
 فاصبحا نيل الصباح مدا ما فتن منى عمار غمام
 فاشباح

عذ الصباح فاشبح لا يروق عن شمس علتها بالارضاح نجوم
 ناد ارماء الصبح بطل الدم كالبحر زحيا غمره الروم
 قشرتها من طره لانا رما من قعر ورجعها محتوم
 حات من كنهه رجاء بلونها في هذه مضيا اليهم طيم
 فاك فري من المرحاجه سابع فيه الممار يفرق قار وبعوم
 اشقى من المرحاجه سابع فيه الممار يفرق قار وبعوم
 وقال

يا كرا الصبح يوم عود ومدام
 ما ترى بالله ما احسن اديان الغمام
 بدوا القدر بطل ثم شتى ير حمام
 والجله مثل ايجان القدر من غير الجسام
 فاشرب الراح بارطابا وطاسا وجام
 اما الدنيا كوعا او كاحلام ضا
 كل من شربها فقصه شدة التمام
 ابن المعتر



ثم فاسقني والطلح متهرج والصبح بادي في لغة علم
والطير قد صفرت واصفوت الاخزان منها والطيال
اميلت واسها الزيا باسرا اياي العز في حشمتي
في الشرق كاسر في مغارها فوط بدو اوسط الساق قدم
ابن المعتمر

يا نديمي اشريا واسفينا فندما الصبح لنا واسفينا
وامرنا كما سي يريعه شوطا للوطش ان ردو جانا
من قم قد غرس الدرفها ناصح المرتق اذا الربو خانا
واقبله في بهر وعقار وانزكا الدهر فاشاد كانا
ان للمكره لادعه هم فاذا دام على المرء حانا
وقال

وصاحب بعد من النوم مثقلة دعوته والسان الصبح يدعوني
بنهقة ونجوم الليل كالعنه في حلك من بقايا اديها حوز
لوع رجبان في يومنا صل تم سود مدارعهم في العنان
نقام اسمع عن عينيه وسفته بعهده النوم من لينة بليني
وكانت بالادرياق وجهه في شكه سرع اليه مشنون
فانما الراح خيال ورد وجهه فطوق من بني شرو سيرين
عليه الطيل اسر فون عرقه قد صرعوه بامواج الرياحين
كاليدف البزال راحته في شرب طبعي من انزل مطعور

الصنوبري

يا صاحب اسفينا في لاعد منكم جرادا الله الاحسان احسانا
هنا فقد هبت الاطيار وخبر امر الغصون بان الصبح قد حانا
وعاطيا في تحت الملون صافيه ما خيرهها شرسر ساسانا
بلق ساق رجم الدل تحسبه ما به من نور الطرف وسانا
اذا رات مقلني مثال رحمتك تحسبها ان يدي ما عشت سانا
لا شكر ان من الصباها هانذا من لوعه للاب قد اصحت سكرانا
ابن المعتمر

الاسفينا في والطلح معوض وشم الدوي في طلبة الليل برحمن
كان الترياح او امر ليها تفتح نور او لجام في غصن
ابن بيت شام

اما نري الليل قد ولت غياهبه وعارض الفجر بالاشراق قد حانا
فاشرب على وردة ووديع قد صفت كانا خلد لم ناهتقا
ابن وجميع

اما نري ليون قد حرفا وسفر نور احصام نور شفا
واقبل الفجر عسانه رطل والى الطلوع قد حانا
نقم بنا نضطه مشعشعة شرد الدوي من لينة شفا
فانها يا النور من اذ حلت من لينة شفا
انضمتها الماني من مازها واز بدت في حدها شفا

دُر جباب بود صبره لو كان يومًا لاذنه شفا
ابن المعتر
بشر بالصبح طائر هفتا معنيليا للدار مشرقا
مذخر ابا لصبح صام بنا لخطب قد صبر وقفا
صفق اما اربابهم لستنا العجز واما على الدم اسفا
فا شرب عشا را كانا قيس قد سبك الموقر ترعا وصفا
بيدي لثام الابريق مرد ما كانه راعف ومارعفا
بكن ساق طوشا بلم بعروى لخط عينه الملقا
يقطر مسكا على علا بلم شعر قفا بالوعير قد وكفا
افرع من دله وعينه حسنا وطيبا لخطه اقلفا
لا دار الصبح لاح مفرقه تحت قناع اللطم والشفافا
اراق فيها المزاج فاشعوت كمثل نار اطعنها معفا
من عهد كسري بحر خائما ردت شبابا والدمر قد وفا
ابن و كيع

هنگامی که غریب سنا الهی بجایاندم مستقیما
به ریاض از همت منهایم رشوه القلوب الشرفشا
تسبیح النفوس از همت بوقوه منه ظما ارداد طعنا
احسن
و غم با صبح الراج با کرمانه فیه با صبح الراج

فعل کن راها ظنها قد حاد كل شخص راه فطنه السابرة
احسن
الاغنياء قبل ان تفرقا وهات اسقني صفا شرا امروفا
قد كاد صمود الصبح ان يصفى الدجى وكاد يقصر الليل ان يتمرقا
ابن المعتر
نلم فاستقم قد تبلى العلق من دهنه الزجاج تاتلق
كانا والمدم داين شره نارا وليس تحت
ابو نواس

بته ندبل قد تعس سقيك كاشاع الفلاس
صرفا كان سواعها في كف شارها قيس
ما تحير لهما كسري بوانه واغتر س
تذرا القنى وانا نابلسا به منها خرس
يلعي في رقع راسه فاذا استقل به تكسر
بسقيها لا ورتطق لهما و يودى من حابس
خفت الحفون كانه تليى الرياض اذا تعس
احسن

عزدا الطايروفا بته من نفس وادركا والوعير خطرس
من سيف الفز من عهد الدجى و تفر الصبح من قعر العلم
و دوانه حلق فضيله بالها من ظلمة الليل دلس

فاسقني من قوم مسكينه ربا من غيرات النفس

ابن المحقق

غداوت اليك اسروحت الكاس ولم اربما نشتي النفس
ومشيه بالمدرب اعين الوحي من الناس الا انه املج الناس
مقاني خراف من يدري والحظه واسكر من سكر من مدون حليم
اذا اجاد لي عند الخلد سر بعباد وجدف لها سر اهل حرافا
وقال

لا تترك للظالمين والعيس ومنزل ظلم غير ما نوس
واسرى نقارا قد عثقت حيا في خرم في بالوشم محروك
تخرج من دنيا وقد عثقت وشيعتها حنودا ملين
والنجم قد خرج في القروب وقد اذن بالصبح فرغ ناقوس
وضيح الديركل ميتل مشيع ليلته يتقد يس
تعال يا من يغنى الكوز الى در و يبر الدن فرعوس
تصبح غنيا من السرور ومن عقلت عيسى من المفايس
من لا ين في المدام لنو كن مكتب الما في القراطيس

عن عبد الله بن أبي رباح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أحب الدنيا لم يتركها ومن تركها لله أعظم له بها

خليلها قد نعي الليل ديكه وسل عليه الفجر من نور
فتوما نطقها مدامه اذا حليت كان السر والهاول
اذا نحن غاضبنا الزمان وصره سعد سينا حبي نعيد لنا الوصل
لشاه

الست تركي الظلم وقد تولا وعنفود الثريا قد ندلا
قد وتك صفو لم يبق منها ثقادم عهدا الا الا ولا
بزلنا دنهار الليل داج وضيض الدجي شمس وظك

احسن
ثم فاسقني الصفوة من حيث شعاع اللون كروبي
اما تترك الخ لا يا جني تزهو به جوها النقي
نحلي لنا لولوا شيرا على ساطع
انفسه

فللمن حيا فاحيي مييا رجب حيا
ما الذي مرلوا بقتل في الناس حيا
باجلبي اسفان في من دان حيا
قد نول الليل عنا وطواه الغرب طيا
دان البحر لالاج من تحت الثريا
ملك القل في التاج بفدي وحيا
احمد

ثم اذاعا اليك عساكه في ارض مصر

۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹

بكر فان السرور في البكر واشرب هينا صفوا بل كدر
تجمل الخبز قبل يادك الشر واورد لا بد من صعد
الصواب

عاقرة عفا نكاحا صلبا وراقد سرورك بالعدح
واطلع عذارك في الهوى وارح عدوك واسرح
وافرح بيومك انما عمر الفتي يوم الفرح
محمد بن ابي امية

اما ترى اليوم قد رقت حواسي وتدعاني الى اللذات ليعين
وجاد بالقطر حتى ظلت ان لم الغمامة فانيفك يهكبه
فادروا الهوى اعظم طيب ساعة فان للذكر دينا تقضيه
وقال ايضا

اما ترى اليوم يا اهل شهاب لم يحو وعين واران وارعاد
كانه انت يا من لا شبيه له وصل وجر وتقرب والعداد

سيفار من الزمان الصبي ايام اعدوا ناضرا العود
ايام لا انك من صبيم والى اية الزمان السور
فاستعد لذكائك يا اعراسها واشرب هينا شير فريد
وانتد على انشغري بالمراد والى ما في العناقيد
اجعل يذل بعض اجاءة او صان السقاء ابو واس

لما اصطحبها صبيها وصافيه كانا هبت الكاس فنقد
فقام كاليد رشود وافر اطقه طيب ياد من الهوى
لا يستحق ساقوا لغريم ولا ير دعليه علم احد
ابن المعسر
بطون بالراح بيننا رشاد مجلم في القلوب والليل
افرح نورانية فشر لولون فجل غريمه وعن قتل
كالخط العيون حين يداهن من خله دم الحجل
وحضر قوم من اهل الادب عند علي بن محمد العلوي فابور علما له
نفسا في قر الحقة فجعل يسيقهم ويستكثهم فاخذت عيونهم منه
فاخذها فلما راي ذلك مولاه اغارة فامر بالانصراف وقول
هو سيقهم وخوضتهم ثم قال

ساع كاس في ندامي كالعضن المنصر الماد
كانا سعي لوحد من من بينهم في احتساب
اغار من رقتة كلما مال الحاس الكاس مولاي
حتى لقد اسرأ وهم احوج من الغنى اعدائي

واصطلي ابو الهمام عند الحسن وحب كاز مع اي الهام علم لم روي
كبه حبا شديد اعل راس الحسن علم لم خزي كان الشمس
فجعل الحسن يلح بالنظر الى الردي فلما ادرك دعا ابو الهمام
بذراة وقرطاس وكفن

سبحان من سمعته كل حارسه فابعد من طم الحين والظهور
الشمس عند ذلك بقدر واحد في سنها وانت مشغول بالاطلاق
ان اتق لم تدع السير الحثيث الى حاد الرورم اعقنا الى الحور
فاستحي الحسن وذهب له الوداع واصطلم المتوكل يوما فامر
باحتار الحسين الخليل وكان قد بكر وصنع فجل اليه في محبة
حتى وضع يديه منسجما بالخلوة رعل راس المتوكل علام
مفتوح برقل في قراطو حمر منسطق بمنطقه ذهب وزيد
نور حمر ابتلا لانه نورها وزيد يه طيفار مرصعان بور
احمر وايض فامر شفيعا ان يشا وال الحسين رطل والحسين
ويداعبه فتا ولم شفيع رطلا فشر به ثم جسي بورده اقصر
بله فقال

وتالو رده الحمر اجمي باحمر من الورد سعي فراطو كالورد
له عبقات عند ذلك خبه بحبيبه مستدعي الجلي الى الوجد
مضج المتوكل اطرب وقال احسنت الله بالحسين نسل ما
اجبت قال يادن لي امير المؤمنين بالاصراف قال الحمد
كحدثية الورد يكون مختصا قال نعم يا امير المؤمنين بلقي
الورد بها معنى من سالف الدهر كان ذلك البيض وان قصي
ورددنا شقا فغمر احدها صاحبه فامر المخور فخل فيها
عن الورد الى هذه الغاية مضج المتوكل حتى استلقى راسه

عمله الى منزله وحملت بين يديه اربعة الان دينار وقال ابو نواس
غار المرام كن ظبي اهدف بسيفها حروا وبخر مصروف
مشت العفار وبوحشيه فابذنا للعين ردا حديقه لم تقطف
فالحق الحرام اذا التفت ببله وامر ح حله فنه ربقه بالقرنف
وقال

لا تبد ربنا اموي ولا تطلك ولا تصف فاقه ولا جلد
وعاطني مقود لدا مرحت ارنل مهابه كاسها شغل
لكن ساق ندمي على غضن البان اراما انتني او اجد لا
اذا سقاني العفار حشيه طرية في بحر حله
الصنوبري

وتقابل بل اتق بوا فقلت له من سكر الحرام من سكر الكار
لا اتشرب الراج الا من يدي رشا مصنف لعقب النار بيار
قل للذنب لام بقه هل ترى طفا باملع الناس الا املع النار
والقد اجاد النشيبه الذي يقول

وساق صبيح للصبح دعوته فقام ردا اجفانه بسمة الغض
يطور كاسات علما كالجحيم من بين منقض ومن غير منقض
وقد نشرت ابدي الجنوب مطار فاعلى الجود كما رمى خصره الارض
يطرزها فوسر النسا باعمر على اخضره اصفر وسط صيف
كاذبا في خود اقلته غلبا بل مصغرة البعض اقصر اجفان

وقال ابن المعتز
لبينا إلى الخمار والنجيم غايبر علا له ليل طرقت بصباح
وطقت تدبير الكاس الذي جاء ازرقنا وقد بانر الوجوه ملوح

وقال
دري كيق بطرد او جاله فر عوي من الخمر او صاله
ربا لها فتوه من تقرب للمري اما
تكون هضم الحشا كاللؤلؤ را في به السعد اجماله
فلولا مخافة ذي لعلت لم يخلق الله مثاله

وقال
مدور علينا الكاس من كوشادن له لحظ عين شتى السم مدثر
كان سلك من الخمر من نار خله وعقودها من شعرة الجعد بطف
وقال المخزي

الاربا كاس ستغاني سلاها رهف التثني رافع الثغرا شفت
اذا اقتضيت اطراف من شعاعها رابت لجناها المدا منه بذهبت
وقال ابو نواس

سفينتها من بني العباد رشاء منتصب عنده الى الاطر
اذا بنى الماء فوفها جبا صلب فوق الحبس ما لم يدر
اشر من كوه سمولا ومن يقهر رضا يا بخري على برد

وقال اخر



وههههه بخري الوشاح حصه ونضيق عنه ديلج وسوار
نار عظمه حمر الخشب انها برق نالق صنوره او نارا
وقال الصنوبري

وههههه الحشي كحل وشاخاه وشجي بالرد من الارار
تغمر لولو ورقته حمر سمول رضة جلنا
هو كالبدر بل اري ان نور البدر من وجهه سعاد
مر عتي عفا رعينه سكر اقبل سطوا برا حبه العفان
وقال ابن المعتز

وندا ما في شباب وعيش انكفت عالم نفوس كرام
بين اقراهم حديث وقبر وهو سحر واما سواه ظلم
وكان الصفاه بن النزامي القان على سطور قنات
ومن القاس من بخار الوصايف المفرطقات المنطقات المشبهات

بالقمان وشاة وخفة قال ابو نواس
من كن دان حريه ري دي ذكرها محبان لوطي وزنا
قامت يا بوقفا را الجبل معكر رلاج وجهها في القمان
نارعت من لا يبرق صافيه كانا اخوها بالعقل اغفا
رقت عن الماء حتى ما يارحها الطانه وجوا عن شها الماء
وقال ابن المعتز

لاشرب الا لثقف طاربه دات دلاله طرنا روض

كانت الكا من حزن تنزعها نجوم رجم تعلوا وتخفض
وقال ابن الرومي

تجمل الحاسر والحالي فبندوا شنه الناطر من الشراب
بالها ساقا تدر يداه مستطابا يقال من مستطاب
لله الطعم في ربي لله الملم تدعوا الهوى دعاء حجاب
فغم شارب رحيقا وطرف شارب ماء إليه وسحاب
وقال الصوري

عاتق في الزمان مكراد ارتها علينا عواتق ابها رو
لم نجد له يحول الوشاحان على خصرها وبش السوار
يعطف اليها سمير من جسمها العنق رحي من خصرها الكفنا
وقال ابن المعتز

قد سفتني فمرا وربها في بشت عشرية كنهانفت عشر
دربا وجهها الملاحم ذرا خالق غنر عصنها تحت يد
ذكر ما قيل في الثقل ومن اختار الوجه

فيل لبعض الحكماء صار الرجل الثقيل اسهل من الرجل الثقيل قال لان
الحمل الثقيل ينهار في البدن الروح في حمله الرجل الثقيل تنفد
الروح وحده حمله وقال بعض الاطباء لبعض الملوك لا تكثر
شرب الدواء فان اثر الدواء في البدن يكثر الصابون في الثوب
ثقله ويحمله فان كنت لا بد فاعلا فاجنب رديم الثقل اذا

شربته فان شربته الثقيل حمر الروح وقيل ثلاثة تشند
مورنتهم الندم المرير والجيسر الثقيل والمعنى البارده وقال
ابرهيم النظام اذا علم الثقيل انه ثقيل فليس بثقيل وقال الشاعر
وندم جليسه في سباق ساعة منه مثل يوم الغراق
لبيته مثل ما اراه يراي فيلانيه من الاذي ما الا في
وقال اخر

يطول بقريلك اليوم القصير ويرحل ان حلال فيا السرور
لقاؤك للمبشر قال بشر ووجهك اربعاء لا تدور
وقال رجل لمشار ان الله عروجل لم مساب احواضه المعوضه منه
فما الذي عوضك قال عوضني ان لا اري وجه ثقيل مفت مثلك
وقال الحمدي بعث الى احمد بن حرب المهدي في عداه غم ورداذا
فاتبعه وعند عجاب الغنيه والماليد موضوعه فادنا جميعا واخذ
في شراينا وغناينا فمرت لنا اطرب ساعة فقال ابن حرب اللهم
اكفنا ثقل بنقص هذا اليوم علينا فما استقم كلامه حتى دخل العوام
تقال ولا في الغاب قال ابن زلاد دخل علينا رجل ادم فغم غلم
يدركيز يسلم ولا يابنهم ادا هو من الالمه وخطا في رطل
لمور فيه شراب كالبرق فلكم فقلت لا بن حرب يا سيدك ما اسرع
دعوك واخذت رقه مكتوب بها
لور الله عيش من لور العيش وقد كان سايبا مستطابا

قلت لما رقت منه ما اكره لتي الشراب كان سراً
 عجل الله نعمة لا يزحزح يدع الدار بعد شهر رابا
 والوقت الرقة اليها فقال لي ايزحزح وعجل هذا نفقت فقلت بعد
 حول قلت ما اردت ان اقول الا بعد يوم ولكن هفت ان ياخذ
 معكم الصميم ونظر الثقيل فنهض فقال لي ايزحزح لعمرى ليس
 به مدومه راقد اسم لقد احسنه بنوضه وقيامه وكان
 رجل حر النجار له ولد ثقيل ينقع في حله في الماء ابو استغاث
 له وتبر صابنه فاعمل الاب عليه شديد استغني منها على الموت
 فاجتمع اليه ولده وقالوا نذر عوا بفلا ان اخيف فقال هو
 يفتلني كلامه قالوا قد صمنا انه لا يتكلم بشي نكرهه فاذن لهم فلما
 دخل عليه قال السلام عليك يا ابي فلما لا اله الا الله وازنبت
 لا اله الا الله فقد قال الفراء طامها جانوران والاول اجاب
 الي لانها احقرها والله يا ابي ما شغلني عنك غير ان علي فانه
 دعاني بالامر فاهرس واعد سر وسب ورج وسلم ورجع
 رافض زود جدي واصل واصل واوزج وعلو ورجع فصاح
 العليل السلام على السلاجحة فمضوا وقد استوا بر الزانية ملك الموت
 اليه فنزل ورجع وقال لابي الا عيش النظر الي الثقيل فمضت القليل
 ويذهب العقل لا يعيقهم ابدا وحلمه ثقيل الى غدا فاطا انظر
 بشا رقت ما قبل ما هذا قال وما هو اريت ام سمعت قال

بل سمعت صوتا منكرا قال ولا قصد قرحي تروى وقال الا عيش
 من فانتة رقتا الفج ولباعن الثقيل واتي رجل الا عيش عابدا
 في مرضه فقال له لولا ان انقل عليها لقد تدرني بل يوم فقال
 له الا عيش والله انك لنثقل علي وانت به بيقك كيف لو جيتني
 في كل يوم ومن اثر الوجهه ابو نواس وهو امير هذا المشا
 وقال رحمه

طوت بالراح اناجها اخذ منها واعا طها
 فادفنها ادلم اجر مسودا ارضا ان شئت منها
 وقال العطوى

احطب لك اسك يد ما تفسر به اول اقامه عليها حكم الكتب
 وقال اخر

لما عدت ربتا جوت زيتي ريتي
 قتي اذا حف ريتي برقة بل ريتي
 قالوا اتخذت صدقا فقلت زيتي صدقي

الحسين بن علي بن ابي طالب والحمد لله
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 وسلم تسليما
 وذلك ليعلم اني لم اكتب في غير هذا
 سنة فان كان في غير هذا

